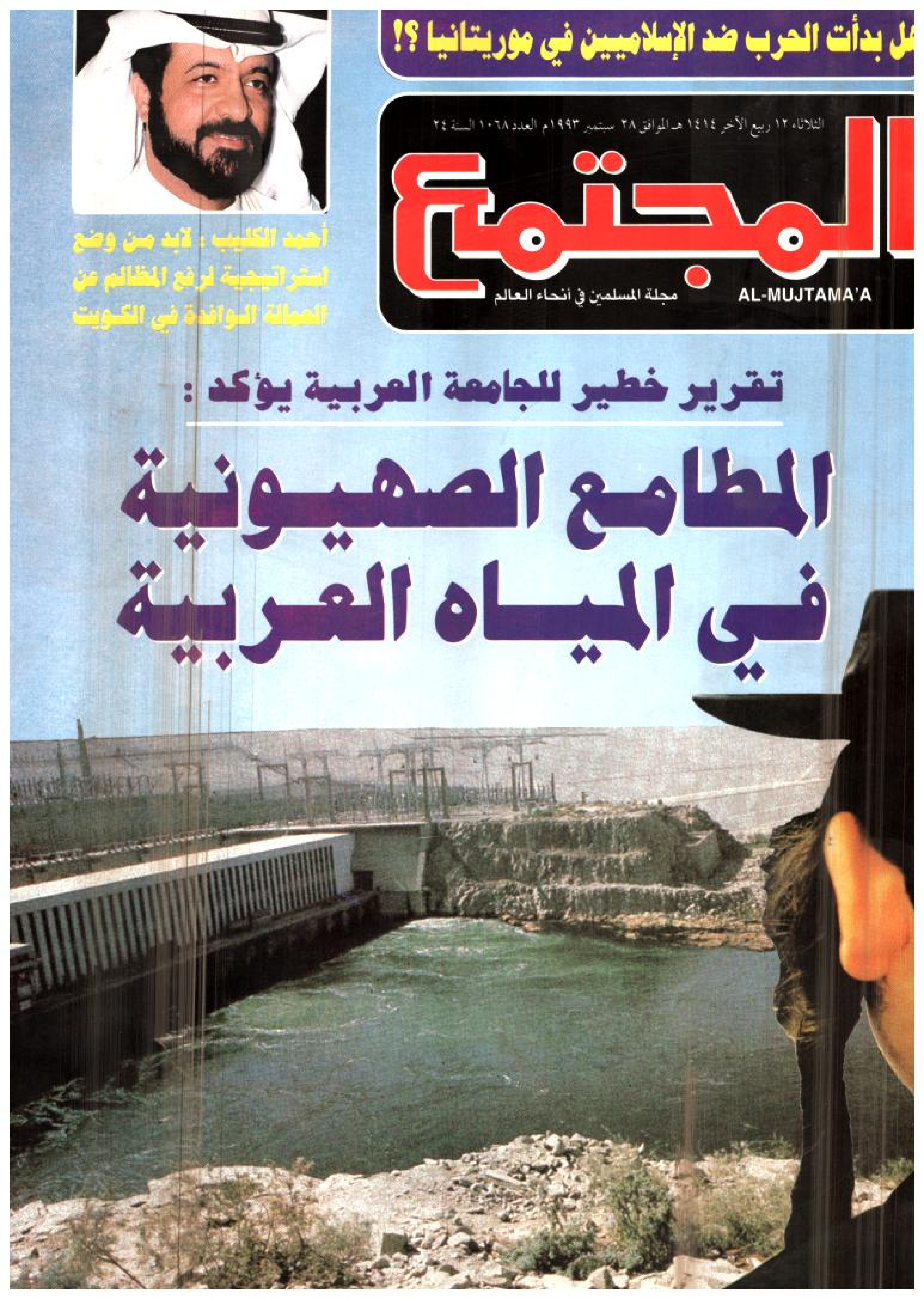


هل بدأت الحرب ضد الإسلاميين في موريتانيا ؟!
الثلاثاء ١٢ ربيع الآخر ١٤١٤ هـ الموافق ٢٨ سبتمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٦٨ السنة ٢٤
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في أنحاء العالم
أحمد الكليب : لابد من وضع استراتيجية لرفع المظالم عن العمالة الوافدة في الكويت
تقرير خطير للجامعة العربية يؤكد :
المطامع الصهيونية في المياه العربية

مكيّفات سانيو

تقدم

أحدَث وسَائل التحكم بالمايكروكمبيوتر

ON·1/OFF·O

SANYO

صنع في اليابان
Made in Japan



إعادة تشغيل اوتوماتيكية

عند عودة التيار الكهربائي بعد انقطاعه لسبب ما ، تعيد وحدة التحكم تشغيل المكيف أوتوماتيكياً وفقاً للبرنامج المضبوط مسبقاً.



وضع توفير الطاقة / وضع الاستعمال الليلي

عند ضبط الترموستات على درجة الحرارة المطلوبة ، فإنه يقوم بتوقيف المكيف أوتوماتيكيا وعندما تعود درجة الحرارة للإرتفاع فإنه يعيد الجهاز للعمل فوريًا.



مفتاح توجيه الهواء

هذه الخاصية تحرك الرّف الموجود في فتحة مخرج الهواء للأعلى والأسفل من أجل توجيه الهواء في حركة " إرتدادية " حول الغرفة وتزود راحة في كل زاوية من الغرفة.

التشغيل الأوتوماتيكي للمروحة

يضبط الميكروبروسيسور أوتوماتيكياً سرعة المروحة بين سرعة منخفضة ومتوسطة وعالية بشكل يتجاوب مع حرارة الغرفة لتأمين جريان الهواء في كافة أنحائها.



شاشة عرض / ساعة رقمية

شاشة كريستال تعرض عمليات التشغيل بسهولة ووضوح وتحتوي على ساعة رقمية تبين الوقت الفعلي والأوقات التي تم برمجة الجهاز ليعمل ويتوقف عندها.



مؤقت إيقاف/تشغيل ١٢ ساعة

يمكن ضبط هذا المؤقت لتشغيل او إيقاف المكيف أوتوماتيكياً خلال فترة ١٢ ساعة بالنسبة لوحدة التحكم السلكية.



وحدة التحكم عن بعد

تضمن وحدة التحكم عن بعد ، إمكانية إيقاف / تشغيل الجهاز أوتوماتيكياً وفقاً للبرنامج المضبوط لمدة ٢٤ ساعة.



البيع بالتقسيط المريح لغاية 24 شهرًا بالتعاون مع شركة التسهيلات التجارية

SANYO سانيو

شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م
سانيو لمكيفات الهواء
ت : 484-33-65 , 484-33-54 , 484-76-28

بسم الله الرحمن الرحيم



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١٢ ربيع آخر ١٤١٤هـ الموافق ٢٨ سبتمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٦٨ السنة ٢٤

كلمة المحرر

لازالت اصداء اتفاق « غزة ـ اريحا » تتصاعد، لكن من قبيل التعامل معه كامر واقع، ووضع التصورات لما بعده. فإدراك الأبعاد السياسية لما بعد الاتفاق امر هام نسعى لاستقرائه. وقد حصلنا على تقرير اخير للجامعة العربية ابرزت فيه المطامع الإسرائيلية فى المياه العربية، وان هذه المطامع هى الهدف الأساسى من وراء إعلان إسرائيل انها تريد السلام، كما نعرض تصورا لمستقبل «غزة ـ اريحا» فى ظل الصراع المرتقب بين حماس والمنظمة ويكتب إلينا الأستاذ/ مصطفى مشهور، وعبد القادر العمارى، رؤيتين عن الاتفاق وما بعده وكما كان للشعر دوره في الأعداد الماضية فإن المشاركة المميزة هذا الأسبوع هى للدكتور/ يوسف القرضاوى وقصيدته «سراب السلام» وهناك قضايا اخرى عن أوضاع المسلمين فى اليمن والجزائر وموريتانيا وسريلانكا وليبريا والصومال كما نعرض للغياب الإسلامى عن اتفاقيات «الغات» التى تعقدها الدول الغربية الآن فى غياب إسلامى واضح رغم ان المسلمين هم الذين سيدفعون الفاتورة فى النهاية.

في هذا العدد

رئيس مجلس الادارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
زغرب : أسعد طه
فرنسا : محمد الغمقي
لندن : فهد العرضي
الأردن : عاطف الجولاني
قطر : حسن علي دبا
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت ـ ٣٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة ـ قطر ٥ ريالات ـ بريطانيا جنيه ونصف استرليني ـ الأردن ٧٠٠ فلس.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ٢٠ دينارا للسنة الاولى
وتجديد الاشتراك : ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
☎ ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

طبع بمطابع الوطن بالكويت

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

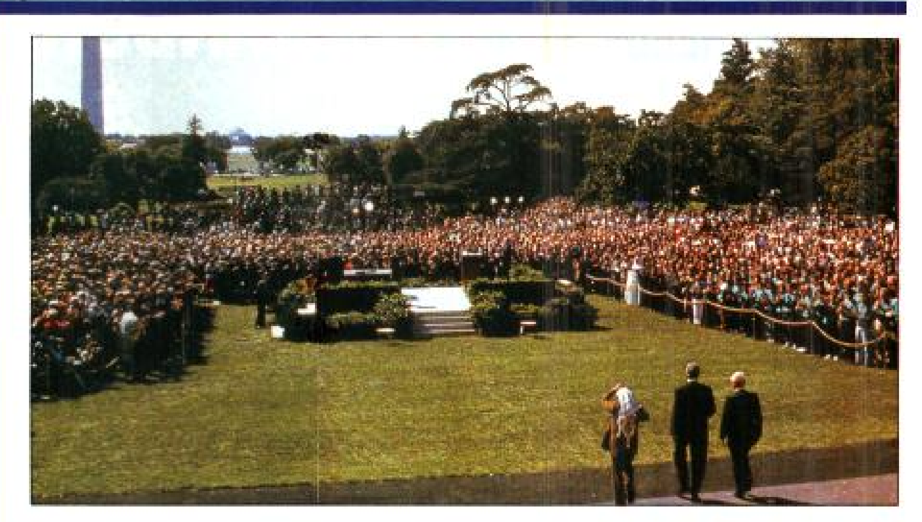
مساعي إسرائيل للاستيلاء على الأموال العربية

نشرت مجلة (يو.اس.نيوز) بتاريخ ١٩٩٣/٩/٢٠م خبراً مفاده انه عندما كان المتفاوضون الإسرائيليون يعقدون اجتماعاتهم السرية في «اوسلو» عاصمة النرويج لمناقشة بنود اتفاق السلام (غزة - اريحا اولا)، شهدت كل من القاهرة وبروكسيل اجتماعات سرية بين رجال اعمال من إسرائيل ورجال اعمال من دول عربية وذلك لبحث سبل إقامة مشاريع مشتركة بعد التسوية السياسية في الشرق الأوسط. وكان الهدف وراء عقد تلك الاجتماعات السرية بحث إمكانية شراء التقنيات الإسرائيلية المتطورة باموال النفط العربية املا في دفع عجلة النمو الاقتصادي وإقامة علاقات تجارية جديدة بين اليهود والدول العربية.

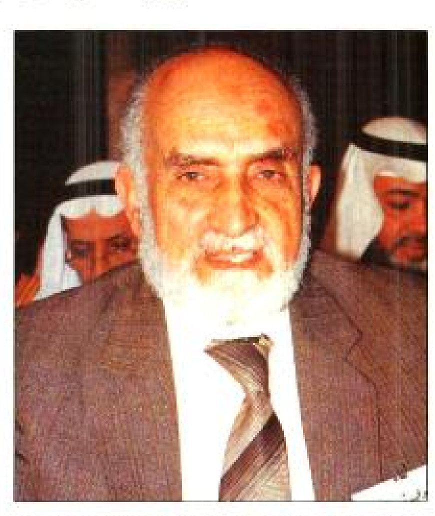
ومن المتوقع ان يعود اطراف تلك المحادثات إلى عقد جولات اخرى في غضون بضعة اسابيع. وقد شجع وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز - وهو مهندس المفاوضات في النرويج - رجال الأعمال الإسرائيليين على المضي قدما في عقد مثل تلك الاجتماعات» اهـ.

وإن صح هذا الإسراع بعقد صفقات مالية وتجارية بين راس المال العربي والعدو في مقابل الحصول على التقنية منه فإن ذلك يشكل خطرا على الاقتصاد العربي برمته وهذه هي إحدى نتائج الاتفاق الاخير الذي حذرنا من اخطاره الاقتصادية إلى جانب مخاطره الأخرى، فالسوق العربية ستفتح للمنتجات الإسرائيلية في مقابل انتعاش الخزانة الإسرائيلية وستتحول إسرائيل بعد فترة كممول اساسي لأسواق المنطقة التي ستصبح سوقا استهلاكية للمنتجات الإسرائيلية.

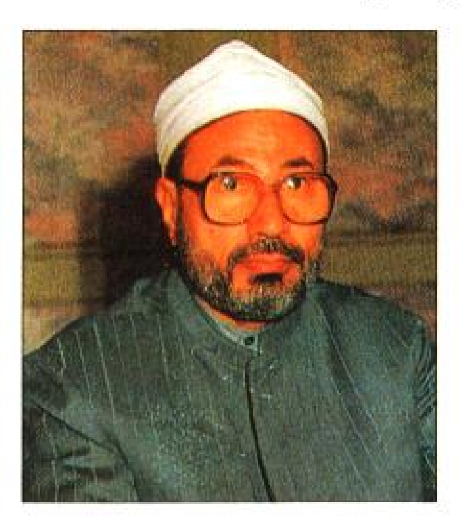
إننا إذ ننصح ونحذر من خطر الأفعى الإسرائيلية التي ستبتلع الأخضر واليابس مستفيدة بعامل الزمن ودعم الدول الغربية، ونطالب حكومات وشعوب الدول العربية الا تتأثر بالضغوط وتنساق وراء السراب الخادع.



اليوم الأسود في البيت الأبيض ص ٢٨



أ.مصطفى مشهور وتساؤلات بحاجة إلى إجابة عرفات والمنظمة ص ٢٤



قصيدة الدكتور يوسف القرضاوي «سراب السلام» ص ٣٤

الاعلانات

اعلانات دار الوطن :
ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨٠
فاكسميلي : ٤٨٤٠٦٣١
ص.ب ١١٤٢ الصفاة
الرمز البريدي 13012

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



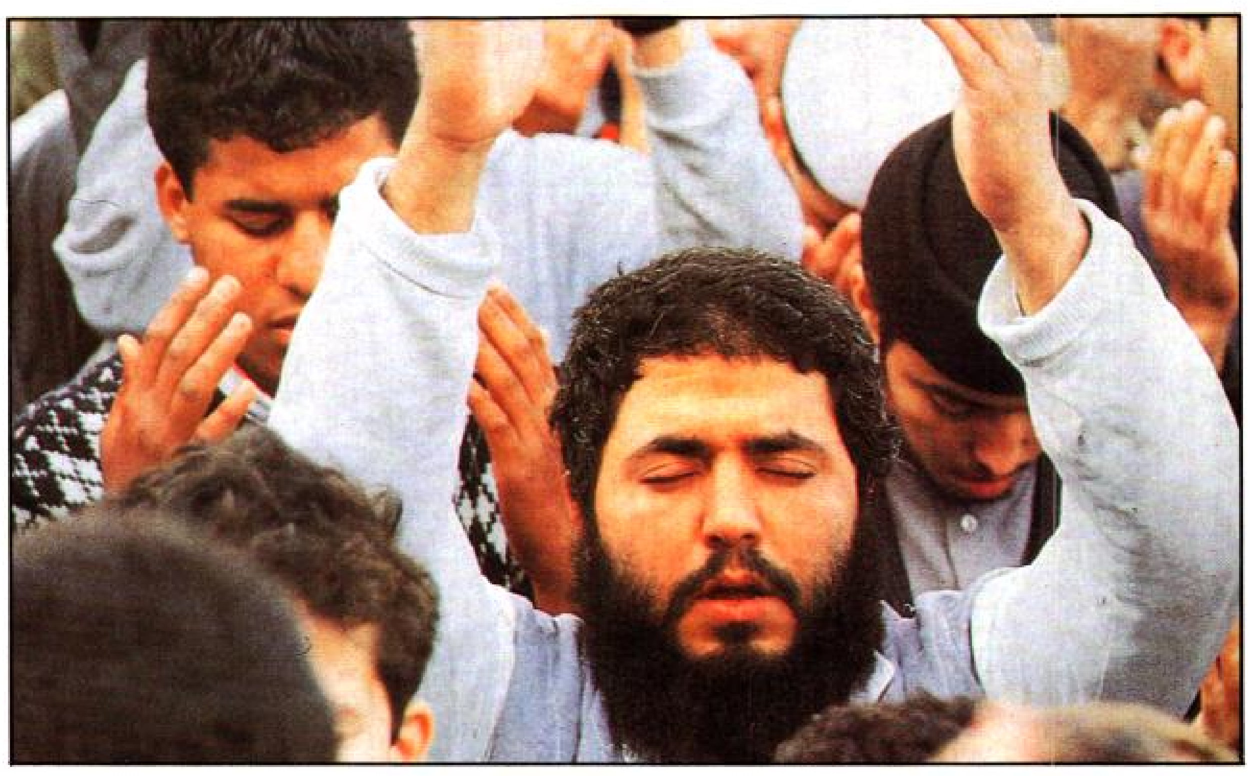
هاتف مجاني من كافة انحاء المملكة ت : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢٤٥٥٥
قطر : مكتبة دار الثقافة ت: ٤٤١٤١٨٢
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت: ٢٦٢٠٢٦
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت: ٢٩٣٦٨٧ صلالة
بريطانيا : UNIVERESAL PRESS-LONDON. U.K Tel : 0817494302
الأردن : دار الشيماء للنشر والتوزيع - عمان - ت: ٦٩٦٣٤١ - ٨١٩٥٤٥ - فاكس/ ٦٩٦٣٤٢

الافتتاحية

متى تنتهي هذه المأ



أصبحت الشعوب العربية والإسلامية التى ذاقت مرارة الهزائم السياسية والعسكرية المتكررة تصرخ منادية المسئولين أن يلقوا نظرة واقعية فاحصة على الواقع المنهار الذى تعيشه الأمة الإسلامية والمتمثل فى الانهيار الأخلاقي والاجتماعى والاقتصادى والسياسى الذى ضرب أطنابه فى كافة مناحى الحياة فانتشرت المؤسسات الربوية وزادت الموبقات عن حدها بانتشار النوادى الليلية ودور القمار والمراقص التى تذبح فيها الفضيلة في كثير من عواصم البلاد العربية وأصبح الناس يشعرون بأنهم يُحاربون فى دينهم وعقيدتهم وانتمائهم، وليس هناك شىء أقسى على الشعوب من أن تُحارب فى عقيدتها ورموزها الدينية والعقائدية، ولعل ما أقدمت عليه الحكومة الجزائرية فى الأسبوع الماضى بإلغاء إذاعة الأذان من التليفزيون يعتبر صورة من صور استفزاز الشعب الجزائرى المسلم الذى أصبح يُحارب من حكومته بأشكال وصور مختلفة بداية من تقليص مساحة الثقافة العربية والإسلامية من مناهج التعليم إلى إلغاء القرار الخاص بالتعريب ومحاربة اللغة العربية وإعادة النفخ فى اللغة الفرنسية وتوسيع دائرة التعامل بها مرة أخرى على نطاق واسع إلى مد الكيبل التليفزيونى الذى يبث الأفلام الخليعة والثقافة الغربية الماجنة إلى كل بيت فى الجزائر بأسعار زهيدة في الوقت الذى لا يجد فيه الجزائريون القمح أو ماء الشرب النقى، ولعل ما تقوم به جارتها تونس ربما يزيد عنها فى منع النساء المسلمات من ارتداء الحجاب وعدم إقامة صلاة الجمعة إلا فى مساجد محدودة، ومنع المناهج

ى التى تعيشها الشعوب الإسلامية

الإسلامية بالكلية من المدارس تحت سياسة أطْلَقَ عليها وزير التعليم التونسى عبارته المشهورة «تجفيف منابع التدين».

هذه السياسة القائمة على القهر ومعاداة الشعوب فى عقيدتها ودينها وثقافتها وانتمائها ليست سوى محاولات من هذه الحكومات لدفع شعوبها إلى الردة لا سيما وانها اصبحت تربط امورها السياسية بالدول الغربية كما تربط اقتصادها بتعاليم صندوق النقد الدولى وشروط البنك الدولى، وتصبغ ثقافتها بالفرنكفونية تارة والإنجليزية تارة أخرى، وتتبع فى إعلامها ما تبثه وسائل الإعلام الغربية من انحطاط وسقوط، أما الرباط الذى يربط معظم الحكومات العربية بعضها ببعض فلم يعد سوى رباط شكلى بعدما افلح الأعداء فى تمزيق كيان الأمة وإضاعة هويتها بين ثقافات مختلفة ونزعات عرقية بالية وأفكار وافدة، واصبحت بعض الدول لا تلتقى إلا بالاتفاق على وسائل قهر الإسلاميين واساليب إبادتهم مثل اللقاءات التى تعقد بصفة دورية بين المسئولين فى مصر وتونس والجزائر حيث وحدوا جهودهم للقضاء على الصحوة الإسلامية النامية فى بلادهم.

اما الربا فقد اصبح يضرب اطنابه فى اقتصاد معظم الدول ويهددها بالإفلاس والانهيار بعدما فقدت بعض الدول العربية المدينة قدرتها على الاستمرار فى سداد فوائد الديون فضلا عن تسديد اصل الديون.

أما القوة العسكرية العربية فبعض الدول مثل مصر والجزائر حولتها من قوة ضاربة لمحاربة العدو الصهيونى إلى قوة تحارب شعوبها وتخوض يوميا غمار معارك داخلية يقتل فيها أبناء الشعب الواحد بعضهم بعضا.

اما الثروات العربية فهناك مؤامرات غربية كبيرة على ثروات الأمة المالية والنفطية لاستنزافها والاستيلاء عليها عن طريق الاتفاقيات والشروط المرهونة واللصوصية والإرهاب والضغوط والتهديد بعدما تمزقت الأمة وصارت أمما شتى كل يفكر فى نطاق ضيق لا يتجاوز حدود بقعته الجغرافية وحدوده الصناعية التى وضعها الاستعمار لتمزيق العالم الإسلامي وإضعافه، بعد سقوط الخلافة الإسلامية فى أوائل هذا القرن. ونحن نتعجب لهذه الحكومات التى تتصور أنها قادرة على الحيلولة بين الشعوب الإسلامية ودينها وعقيدتها ورموزها فى الوقت الذى لم تفلح فيه الحكومات الشيوعية رغم جبروتها الذى لا يدانى فى القضاء على الإسلام أو المسلمين فى جمهوريات آسيا الوسطى المسلمة او باوروبا الشرقية حيث تقوم الآن حروب شرسة بين المسلمين والشيوعيين فى كل من طاجيكستان وأبخازيا والبوسنة والهرسك منبعها الأساسى هو عقيدة الشعوب المسلمة التى ظلت أكثر من سبعين عاما تحت القهر الشيوعى ومع ذك لم يحركها للدفاع عن نفسها إلا هويتها الدينية وعقيدتها الإسلامية.

إننا ندعو المخلصين من المسئولين فى الأقطار الإسلامية والعربية أن يعيدوا النظر في واقع امتهم وأن يسعوا فى العودة الصادقة إلى دين الله عز وجل والسعى للإقلاع عن هذه الموبقات التى تهدد واقع الأمة، والحفاظ على هوية الأمة ودينها حتى لا تكون فتنة تطيح بالأخضر واليابس ونكون هدفا لويلات تصيبنا من الله وذلة فى الدنيا والآخرة، فلتكن رجعة صادقة إلى الله الذى أعزنا بالإسلام ولا عزة لنا في غيره . ■

« ومنا .. إلى »

● معالي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير المالية ووزير التخطيط السيد ناصر الروضان/ تقريركم الذي رفعتموه لمجلس الوزراء، والمتضمن اقتراحكم بفرض رسوم على المواطنين والمقيمين على بعض الخدمات الحكومية، قرار بحاجة الى اعادة نظر فالمواطن والمقيم من درجة الموظف ليس باستطاعته تحمل اعباء مالية جديدة يكفيه ارتفاع الاسعار، ومن الخطأ الفادح تحميل المواطن البسيط عبء سد العجز في ميزانية الدولة الناتجة عن اسباب تعرفونها أنتم جيدا.


■ ناصر الروضان

معالي الوزير لا يجوز رفع الديون عن البعض، ودفع البعض الآخر ليقع فيها نتيجة الضغوط المالية التي ستترتب على قراركم إن طبق.

● معالي وزير الاوقاف والشئون الاسلامية الشيخ جمعان العازمي نهنئكم على قراركم الخاص بتشكيل لجنة خاصة لاستقبال طلبات توظيف الكويتيين الراغبين بالعمل في الوزارة من أجل رفع نسبة الكويتيين بالوزارة.


■ وزير الأوقاف

كما ان خطوتكم الخاصة بتشجيع الشباب الكويتي من خريجي المعاهد الدينية للالتحاق بالوزارة تستحق الشكر والاشادة.

● معالي وزير التربية د. أحمد الربعي تعهدتم عند تسلمكم شئون وزارة التربية بتقليل الطلبات المدرسية، التي يطلبها المدرسون والمدرسات من الطلبة والطالبات، ولكن فوجيء اولياء الامور في بداية العام الدراسي الجديد بأن مدرسي ومدرسات الرسم والموسيقى قد طلبوا طلبات عديدة وغريبة ومرتفعة الأثمان من الطلبة.. فأين هي تلك الوعود!!!

● رئيس مجلس الامة السيد احمد السعدون/ مواقف الوفد البرلماني الكويتي خلال مشاركته في اجتماعات المؤتمر البرلماني الدولي، يثمنها لكم جميع أبناء المجتمع الكويتي، وكانت مواقفكم هذه محل تقدير الجميع.


■ احمد السعدون

واسمحوا لنا هنا أن نذكركم بانه مازال امامكم الكثير، من اجل هذا البلد الطيب، ومن اجل هذا الشعب الكريم، والثلاث السنوات المتبقية من عمر مجلسكم هي محط انظار الجميع.

ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام.

د. عادل الزايد

نضال أمين مساعد مدير إدارة القطاع المصرفي في بيت التمويل الكويتي «للمجتمع»:

بيت التمويل يقدم خدمة مميزة لأول مرة بالكويت

سعيا من بيت التمويل الكويتي إلى تنوع خدماته المصرفية للجمهور بما يتناسب مع التطور السريع في أسواق المال العالمية... مع الأخذ بعين الاعتبار المنهج الإسلامي في جميع المعاملات المالية والخدمات الجديدة والمستحدثة والتي حرص بيت التمويل الكويتي عليها منذ إنشائه عام ١٩٧٨ فقد اعلن عن تقديم خدمة (الفيزا الكترون) والتي تقدم ولأول مرة بالكويت.

مقبولة في جميع انحاء العالم

يقول السيد نضال امين: أن هذه الخدمة عبارة عن بطاقة الكترونية ممغنطة صادرة عن بيت التمويل الكويتي مقبولة في جميع أنحاء العالم تتيح للعميل الخصم الفوري على حسابه ويستطيع شراء كافة احتياجاته من السلع والخدمات لدى التجار والأسواق المتمتعين بخدمة نقاط البيع محليا وعالميا.. وكذلك خدمة الصرف الآلي الخاص ببيت التمويل الكويتي والمنتشرة في جميع فروعه... كا تمكن البطاقة حاملها من السحب النقدي محليا وعالميا وبعملة بلد الجهاز من جميع الأجهزة الحاملة لشعار الفيزا.

مزايا متنوعة

وحول مزايا خدمة (الفيزا الكترون) قال السيد امين: يمكن تحديد المزايا بالنقاط التالية:

اولا: اموالك في متناول يدك محليا وعالميا متى شئت وعلى مدار الساعة ووفق الرصيد المتاح على حسابك ووفق ضوابط البنوك.

ثانيا: تقلل من حاجتك لحمل المبالغ النقدية الكبيرة والدفع بالشيكات محليا وعالميا مما يوفر لك الاطمئنان عند السفر.

ثالثا: هذه البطاقة تتمتع بفعالية عدة بطاقات فهي تغني عن بطاقة الصرف الآلي محليا ويمكن استخدامها عالميا من خلال ١٤٠ الف جهاز صرف إلى حامل شعار منظمة الفيزا العالمية وملايين نقاط البيع لدى التجار والأسواق في العالم.

شروط ميسرة للتمتع بالخدمة

وحول شروط تقديم خدمة الفيزا الكترون قال السيد نضال: إن بطاقة الفيزا الكترون لا تتطلب الشروط التي نطلبها عادة للحصول على بطاقة «الفيزا كلاسيك» وبإمكان أي عميل له رصيد في بيت التمويل الكويتي الحصول عليها حتى لو لم يكن راتبه محولا عليه ولا تحتاج لكفيل او وديعة أو غير ذلك من شروط «الفيزا كلاسيك»، وذلك أن هذه البطاقة مقيدة بالرصيد الموجود في بيت التمويل الكويتي وهي تغنيك عن صرف الدولارات او الشيكات السياحية قبل أن تسافر.

عناصر مهمة لهذه الخدمة

واشار السيد امين أن هناك بعض العناصر الهامة التي تحكم هذه الخدمة وهي أن بطاقة «الفيزا الكترون» لا تغني عن بطاقة «الفيزا كلاسيك» لكونها خاضعة للرصيد المتاح في لحظة الشراء... وفي حالة ضياع او سرقة البطاقة تستطيع إبلاغ أي بنك يتعامل مع فيزا العالمية ليقوم بكافة الإجراءات لإيقاف البطاقة مع مراعاة عدم حفظ البطاقة والرقم السري في مكان واحد... كما يخضع استخدام البطاقة خارجيا لأنظمة البنوك المالكة لجهاز الصرف الآلي او نقاط البيع من حيث الحد الأعلى للسحب والخدمات بالإضافة إلى قوانين وقواعد منظمة الفيزا العالمية... كما يتم مطابقة الاسم الموجود على البطاقة كما هو في جواز السفر.

بطاقة موافقة للقواعد الإسلامية

وردا على سؤال حول مطابقة الفيزا الكترون للقواعد الشرعية المتبعة في بيت التمويل الكويتي قال السيد امين: بطاقة الفيزا هي خدمة يتم بمقابلها دفع عمولات ومصاريف وقد تم الموافقة على الفيزا العالمية من قبل الهيئة الشرعية عندما بدأنا بها عام ١٩٨٨م فلا يوجد أي إشكال شرعي حول هذه البطاقة إذ هي على نفس نمط أو برنامج الفيزا كلاسيك، وتخضع للحكم الشرعي نفسه. ■

وجهة نظر حركية محلية

وضع المفاوض الفلسطيني يده في يد المفاوض الصهيوني ووقعا معًا على اتفاقية تفاهم وتعاون واتفقا على قمع الانتفاضة الفلسطينية المباركة ذات الجذور الإسلامية في القطاع والضفة ووأد اي انطلاقة إسلامية بين تلك الديار المباركة، وها هو التيار الإسلامي في مصر يُضرب كل يوم بحجج واهية اقلها انه إرهاب متطرف دون أن نسمع له صوتا يدافع عن نفسه فيُدان قبل أن يُحاكم ويجرم قبل أن يُجرم والجزائر تسير على نفس الطريق طريق القمع والضرب والقتل لكل صوت إسلامي، أما الصوت العلماني أو الاشتراكي أو الشيوعي أو الإلحادي أو المنصري فلابأس أن تعطى له الفرص وأن يتكلم.

ويكتب ويقول فتلك الديمقراطية التي تقف عند باب الإسلاميين ولا تتعداه وهاهي الجزائر ترسل وفدا إعلاميا لزيارة التليفزيون الإسرائيلي، اما تونس فحدث عنها ولا حرج فهي رائدة بضرب الحركة الإسلامية وبها تقتدي بعض الدول وها هي موطن اللقاء بين الوفود الفلسطينية والإسرائيلية فالقاعدة العامة لدى الدول العربية هي ضرب التيار الإسلامي، ثم استسلام للغزو الفكري اليهودي تحت مسميات عديدة وأطر مختلفة لأنه هو التيار الفكري الوحيد الذي ينطلق وفق رؤية عقائدية ثابتة لا تغريها المساعدات المالية أو المنح الاقتصادية أو المساهمات الدولية أو التوجهات الغربية أو الإغراءات المادية ولا أذيع سرا حينما اقول أن المطلوب الآن هو رأس العمل الإسلامي قبل التطبيع العربي اليهودي.

فهل نطلب المستحيل حينما نقول للإسلاميين جميعًا ضعوا أيديكم معًا من أجل العمل الإسلامي، من أجل بقائكم من أجل الدعوة.

يتصافح الفلسطيني مع اليهودي ولا يتصالح الإسلامي مع أخيه. إن ما بيننا من خطوط مشتركة كثيرة ونقاط الالتقاء عديدة. هدفنا الأساسي واحد وإن تعددت الوسائل، وثوابتنا واضحة ومحددة ومتفق عليها ومع ذلك يأبى البعض منا وبالذات في هذه المرحلة مد اليد والتصالح والتنازل والمرونة من أجل الإسلام والإسلام وحده. فهل نفعلها أم تسيطر علينا انفعالاتنا وماضينا وهواجسنا ومصالحنا الحزبية، تنازلوا إن لم يكن من أجل البقاء فمن أجل العمل الإسلامي وإلا فلن يكون هناك عمل إسلامي فالدور القادم قد يكون علينا جميعا وأعذر من أنذر، والسعيد من اتعظ بمصير غيره.

إن بعض الإسلاميين يبحث عن نقاط الاختلاف وهي قليلة ويتعمق فيها ويؤلف عنها ويحاضر حولها ولا يصرف جهوده إلى نقاط الالتقاء وهي كثيرة ويركز عليها بمقالاته وأبحاثه وأحاديثه بل لا أبالغ إن قلت إن البعض يكوّن له زعامة ومكانة من خلال نقاط الاختلاف فبدونها تنحسر عنه المكانة وينفض عنه مريدوه فهل نتوقع من عقلاء الإسلاميين وهم لا يحصون عددًا أن يسقطوا جيل العزلة والفرقة وحاجز التباعد والخلاف بين الحركات الإسلامية المختلفة .

اللهم أمين .. وقد أعذر من أنذر..

مراقب

في الصميم

الرسوم والهموم!!

هناك نية وتوجه من الحكومة بفرض رسوم مالية على الخدمات التي تقدمها الدولة للمواطنين.. ومن هذه الخدمات والرسوم المقترحة للزيادة في أسعارها.. البنزين والكهرباء والماء....

ولعل الذي دعا الحكومة إلى التفكير في هذا التوجه الأخير هو نقص الإيرادات والعجز المالي السنوي في ميزانية الدولة .. ولعل الكويت (وهذا ليس بسر يخفى على أحد) ستواجه العجز في ميزانيتها خلال الـ ٣ سنوات القادمة على أقل تقدير!!

وذلك نتيجة لظروف عديدة وصعبة لا تستطيع الكويت كدولة التحكم فيها، ومنها على سبيل المثال النقص الحاد والكبير في احتياطي المال العام والمتمثل في استثماراتنا الخارجية والتي كانت تبلغ ١٠٠ مليار دولار وتقلصت إلى ٤٠ مليار دولار الآن!! حيث أنها ذهبت في عملية تحرير الكويت وإعادة الإعمار والصرف أثناء الاحتلال العراقي إضافة إلى الخسارة الكبرى في استثماراتنا الخارجية التي كانت على فئة لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة!! والتي بلغت خسارتنا بها ٥ مليار دولار!!

وأخيرا تردي أسعار النفط في الأسواق العالمية مما يعني مردود مالي أقل للكويت...

ولعل الحكومة ترى في الآراء المقترحة من صندوق النقد الدولي سبيلا للخروج من أزمتها المالية وحلا نافعا لما تعانيه!!

ولكن الذي نأمله من حكومتنا عدم الاهتمام والأخذ برأي صندوق النقد الدولي لأن ذلك قد يكون خيارًا سلبيا للمستقبل الاقتصادي في الكويت...

فهناك كثير من الدول التي كانت مرشحة بأن تكون من الدول الغنية والدائنة فأصبحت بعد أن أخذت بمقترحات صندوق النقد الدولي دولا فقيرة ومدينة!! كالجزائر مثلا....

فنرجو ألا تستعجل الحكومة في محاولة تطبيق السياسة التي قد نندم عليها في المستقبل!!

إن فرض الرسوم علاج ومقترح من أسهل الحلول على المواطن والمقيم الضعيف.. ونحن مع ترشيد الإنفاق وضبط الصرف ولكن!! ليس بالطريقة التقليدية السهلة المتبعة للحكومة!!

إن الترشيد يكون بضبط الميزانية العامة للدولة وبمحاسبة كل وزير عن وزارته.. وأي تقصير يكون محله المحاسبة... والمراقب لما يجري في سياسة صرف المال العام والهدر بغير مبرر لأموال الدولة ولا يجد ثمة فروقات في سياسة الصرف في الميزانية سواء قبل الغزو العراقي الغاشم أو بعد تحرير الكويت!!

فلا يزال الصرف والهدر في المال العام دون وجود استراتيجية أو خطة واضحة المعالم في الصرف والإنفاق الحكومي!!

هل هناك ضبط في الصرف مثلا في صفقات الأسلحة أو المشاريع العمرانية وشبكات الطرق التي مر على بعضها مثل الدائري الثاني أكثر من ١٥ سنة ولم تكتمل حتى الآن!!

وإذا كانت الحكومة ترى في فرض الرسوم في الخدمات حلا فهل قارنت بين الكويت والدول الخليجية والشقيقة لنا في أسعار تلك الخدمات؟!!

إن خادم الحرمين الشريفين أصدر قرارًا جيدًا في العام الماضي خفض فيه أسعار كل الخدمات التي تقدمها المملكة لشعبها.. وقد خفف بذلك كثيرا عن كاهل المواطن السعودي والوافد المقيم.. فلماذا يكون توجه الحكومة لدينا بزيادة الأسعار؟!!

إن التوفير وضبط الميزانية حل بيد الحكومة وليس بيد المواطن المسكين الذي ينتظر الراتب في آخر كل شهر!! بينما الميسورون لا يشعرون لا بزيادة الأسعار أو نقصانها!!

والله الموفق ......

عبد الرزاق شمس الدين..

الوزير والنظام المقلوب

● وزير التربية د. أحمد الربعي

كانت له مقالات طويلة وعريضة قبل تولي الحقيبة الوزارية .. كانت مقالاته تتحدث عن الاهتمام بابنائنا الطلبة وفي مدارسهم وفي الطعام الذي منع عنهم... فما الذي فعله الوزير الآن ؟؟

● اكثر من ٤٠ طالبا فى إحدى المدارس الابتدائية فى منطقة الأندلس فى فصل دراسي واحد!!

أشبه ما يكونون فى علب «السردين»!!

فصول دراسية من خشب في مدارس البنات!!

فصول لا يوجد بها تكييف او التكييف به عطل منذ شهور!!

مدرسين مضى عليهم اكثر من ١٩ سنة ويعطى لهم ٢٠ حصة !!

اين الاستعدادات للعام الدراسى الجديد؟!!

اين المقابلات؟؟ وما الذى تغير فى الوزارة والمدارس؟؟

لا شيء!!

مقصف مدرسى لا تتعدى مساحته ٤×٤ لاكثر من ٨٠٠ طالب!!

الوضع التعليمى حقا مأساوى وبحاجة إلى تصحيح وتعديل!!

وهل يعقل أن يكون المقترح البديل لزيادة الرواتب للهيئة التدريسية بأن يكون المعلم المدرسى فى آخر ذيل القائمة؟!!

إن هذا حقًا لأمر عُجاب!!

فإذا كان الوزير الذى وعد .. ووعد.. وخرجنا بهذه المقترحات فعلى التربية السلام...■

فهد الحمد

«البدون والتعليم»

■ د. احمد الربعي

تبقى القضية الأمنية، قضية ذات اهمية قصوى في ذهن كل من يعيش على هذه الارض الطيبة، وكنا قد اثرنا هذا الموضوع مرارا عبر صفحات مجلة «المجتمع»، وفي كل مرة اكدنا على ضرورة تضافر جهود جميع الوزارات وإدارات الدولة من اجل وضع حل لهذه القضية الجوهرية.

واليوم لنا حديث له مساس في ذات الموضوع نبثه الي وزارة التربية، حول القرار الذي اصدرته الوزارة بعدم استيعاب المدارس الحكومية لأبناء المقيمين من فئة البدون في الوقت الذي لا يستطيع فيه الغالبية العظمى من أولياء امور هذه الفئة من دفع الرسوم الباهظة التي تطلبها المدارس الخاصة من اجل إلحاق ابنائهم في إحدى هذه المدارس، مما حدا بأسر هؤلاء الابناء عدم ادخالهم في اية مدرسة وتركهم لأبنائهم يهيمون في الطرقات لا رغبة عن تعليم ابنائهم ولكن مضطرين الى ذلك لقصر ذات اليد في تحمل اية اعباء مالية، وخصوصا ان عددا كبيرا من هذه الأسر تعيش على المساعدات المالية التي تحصل عليها إما من اللجان الخيرية أو بعض الأسر الخيرة.

وهذا الوضع ، من تدفق مئات الاطفال الى الشوارع معظم ساعات اليوم، مع احساسهم بأنهم فئة منبوذة اجتماعيا، وإحساسهم بالتفرقة سيجعلهم يخرجون هذا الشعور بالاحباط بصور عديدة أهمها وأخطرها هي الجريمة، سواءً لسد وقت فراغ طويل، أو من أجل الحاجة المادية وفي كلا الحالتين انتقاما من مجتمع لم ينصفهم، فلماذا نحمل هؤلاء الاطفال ذنب وضع ليس لهم فيه ناقة ولا جمل، وبالتالي نحمل المجتمع اخطارا اجتماعية هو في غنى عنها خصوصا في الوقت الحالي.

وحتى لا يكون هذا الحديث، عبارة عن كلام على ورق فنحن نقترح من خلال مجلة «المجتمع»، أن تكون هناك لجنة مشتركة بين وزارة التربية واللجان الخيرية مجتمعة، من أجل دراسة الوضع، وسرعة الوصول الى حل يساهم في رفع معاناة هذه الأسر ويعصم هؤلاء الفتية من الانخراط في دوامة الجريمة، ومن ثم تكون المنفعة لمجتمعنا من خلال حمايته من المزيد من الجرائم الأخلاقية والمالية.■

محمد الراشد

أحمد باقر: ...

اجرى الحوار : د. عادل الزايد

المجالس البلدية في اي مجتمع تعتبر من المجالس الهامة ذات التأثير المباشر في الاوضاع الداخلية لاتصالها بمصالح الجماهير وحاجاتها اليومية ونحن اليوم في الكويت نقف على مقربة من اليوم الخاص بانتخابات المجلس البلدي ولذلك كان لابد لنا في مجلة «المجتمع» من ان نقف وقفة، نستطلع من خلالها اراء القوى السياسية حول المجلس البلدي.

وكان ذلك من خلال اربعة محاور :-

١ – اهمية المجلس البلدي .
٢ – تقييم لدور المجالس البلدية السابقة
٣ – قانون المجلس البلدي .
٤ – غياب القوى السياسية عن المجلس البلدي.

وكان اول من حاورناهم حول هذا الموضوع هو السيد أحمد باقر – أمين سر مجلس الأمة.

*** المحور الاول: اهمية المجلس البلدي:**

ـ أحمد باقر : لاشك ان عملية اشراك الشعب مباشرة في اختيار ممثليه في

السعودية تحتفل بعيدها الوطنى



■ الملك فهــد

احتفلت المملكة العربية السعودية الشقيقة يوم الأربعاء الماضي بعيدها الوطنى الحادى والستين، وقد استطاعت المملكة العربية السعودية خلال هذه العقود الستة من تاريخها الحديث ان تشهد تطورات واسعة وإنجازات هائلة فى مجالات عديدة كالتعليم والصناعة والزراعة والعمران والبناء، واصبحت تجربة السـعودية تجربة رائدة فى هذه المجـالات بين بلدان المنطقـة، ونحن بهذه المناسـبة نتقدم بالتهنئة إلى حكومة وشعب المملكة العربية السعودية الشقيقة سائلين المولى ان يعيد هذه المناسبات الطيبة على المملكة وشعوب المنطقة بالخير والرقى والسؤدد فيما يرضى الله سبحانه وتعالى ويحقق المزيد من المكاسب فى كل مجالات الخير.

ن المجلس البلـدى بحاجة إلى بعض التعديـلات

■ احمد باقر

المجالس والهيئات والمؤسسات العامة، امر جدير بالمحافظة عليه وتشجيع توسيع دائرة تنفيذه، وذلك لأن العضو المنتخب يعبر عن رغبات وأماني ناخبيه اكثر من غيره، كما يستطيع ان يستشعر معاناة ومشاكل ابناء دائرته عن قرب، كما انها تنشئ رقابة شعبية على أعمال تلك الهيئات وتنمي الحس الرقابي الشعبي لمتابعة ومراقبة الاعمال الناتجة عن تلك المؤسسات، وترشد عملية اتخاذ القرار وتزيد من ثقة الشعب فيه مما يعني ايضا زيادة مسـتوى الرضى العـام عن تلك المؤسسات.

لذلك كله فنحن مع وجود المجلس البلدي المنتخب والمُطعَّم ببعض الكفاءات المتخصصة المختارة من قبل مجلس الوزراء.

*** المحور الثاني : تقييم لدور المجالس البلدية السابقة:**

ـ أحمد باقر : لا استطيع في هذه العجالة ان اقدم تقييما منصفا للمجالس البلدية السابقة، لأن ذلك يحتاج الى وقفات مع كل مجلس واستعراض انجازاته واخطائه وهذا الامر بلاشك يحتاج الى بعض الوقت لتقييمه.

ولكني على يقين بان زيادة الوعي الديني والسياسي والاجتماعي لدى أفراد الشعب الكويتي سيعين على اختيار أرشد ومجلس اقوى وأحكم.

*** المحـور الثـالـث : قانون المجلس البلدي**

ـ أحمد باقر : اما عن القانون رقم (١٥) لسنة ١٩٧٢ فإني اعتقد انه بحاجة الى بعض التعديلات التي يجب ان تعالج قضية التشابك في الاختصاصات بين البلدية وبين وزارات الدولة المختلفة، وخاصة وزارة المالية فيما يتعلق بوضع القواعد والاجراءات الخاصة ببيع واستغلال ومبادلة العقارات العائدة للدولة من مشاريع تنظيم القطع التنظيمية والمناطق السكنية والتجارية والصناعية وغيرها.

وفيما يخص الهيئة العامة لشئون الزراعة فيما يتعلق بالإشراف على تجميل المدن والحدائق والتشجير.

ووزارة الصحة العامة ومجلس حماية البيئة فيما يتعلق بوضع النظم الخاصة بالوقاية من تلوث البيئة، والمؤسسة العامة للرعاية السكنية.. والتي وافق المجلس على قانون انشائها – فيما يتعلق بتوزيع القسائم السكنية وكذلك موضوع الاستملاكات العامة اي التثمين.

كما يجدر التفكير بتعديل القانون بحيث يكون هناك خمس بلديات فرعية او اكثر وهذا سيؤدي الى خدمة افضل في كل محافظة واشراك سكان المناطق في رعاية مناطقهم بالخدمات السكانية، والتجميل والصيانة واصلاح الشوارع والأرصفة وتوفير مختلف الخدمات فيها.

*** المحـور الرابع : غيـاب القـوى السياسية عن المجلس البلدي.**

ـ أحمد باقر : في ظني ان القوى السياسية لم تغب يوما من الايام عن المجالس البلدية، بل إن المتفحص لأسماء أعضاء المجالس السابقة سيجد ان القوى السياسية كانت متواجدة بصورة مباشرة أحيانا وبصورة غير مباشرة أحيانا اخرى تقديرا من هذه القوى لأهمية الدور الذي يقوم به المجلس البلدي وحرصا منها على ترسيخ مبدأ المشاركة الشعبية في ادارة تصريف اعمال الدولة، ولكن دون أن يكون هناك تسييس او استغلال لهذه العملية الانتخابية. ■

وزارة الصحة ولعبة القط والفأر

يتداول جميع الأطباء والصحفيون هذه الأيام وباهتمام شديد قضية الكادر الطبي الجديد، والذي كان الغرض الأساسي من ايجاده هو إنصاف الطبيب الكويتي، ولكن يظهر الكادر الطبي في صورته الاولى فلا يجد الاطباء فيه اي صورة من صور الإنصاف اللهم إلا الزيادة الممنوحة في الراتب والعلاوات، ولكن الكادر لم ينصف الطبيب اداريا من حيث وضعه الوظيفي بل كان فيه شيء من الاجحاف مقارنة بالوضع الحالي من حيث سرعة الترقي في السلم الوظيفي، وكان افضل الاوضاع هو وضع الطبيب الاداري، وقد تناولنا هذا الكادر بشيء من التوضيح في عدد سابق من مجلة «المجتمع».

واليوم يقال بأن هذا الكادر قد ادخل عليه شيء من التغيير، وفي تصريح لرئيس جمعية المهن الطبية للصحافة قال: ان الكادر الجديد سيطبق في اول اكتوبر، ولكن ماهي صيغة الكادر الجديد، وماهي التعديلات التي ادخلت عليه، فهذا ما ابقته الوزارة في طي الكتمان تماما، ولم تصرح في هذا الشأن بأي تصريح ولم يصدر عنها الصورة الجديدة للكادر.

فإذا كان الكادر الجديد فيه مصلحة الاطباء حقا فلماذا هذا التعتيم، أم أن مصلحة الطبيب، ليس من حقه إبداء الراي فيها، وفي الحقيقة هناك مجموعة من الاشارات تأتي من هنا وهناك تقول بأن التعديلات التي ادخلت على الكادر الجديد كلها تخص الاطباء الاداريين، فبعد ان تداولت الصحافة وبشكل مكثف قضية الفرق في معالجة وضع الطبيب الاداري والطبيب الاكلينيكي، فقامت – كما يثار – الوزارة بإلغاء الامتيازات الخاصة بالطبيب الاداري حتى يتساوى مع وضع الطبيب الاكلينيكي دون ان تضع الوزارة في حسبانها الملاحظات التي كان الجميع قد اشار اليها فيما يخص الطبيب الاكلينيكي.

في الحقيقة نحن في المجتمع لا نود أن تكون هذه هي الحقيقة، ولكن هذا هو التفسير الوحيد المقنع الذي يفسر السبب وراء اخفاء الوزارة للصيغة النهائية للكادر الجديد، لأنه إذا كان الكادر فيه مصلحة فإنه من مصلحة الوزارة الإفصاح عما وصلت اليه من تعديلات، ولكن أن تمارس الوزارة طريقة الأمر الواقع، وأن تلعب مع الجميع لعبة القط والفأر، فهذا الأمر يجعل الأطباء جميعًا يضعون أياديهم على قلوبهم بانتظار المفاجأة التي ستفجرها الوزارة فيما يخص الكادر الجديد.

ونحن لا نملك إلا أن نواسي الاطباء الكويتيين حول الطريقة التي تم بها معالجة اوضاعهم، وخصوصا إذا علمنا بأن المردود المادي الذي يحصل عليه الاطباء من خلال رواتبهم لا يتماشى بتاتاً والمجهود الكبير الذي يقوم به الأطباء سواء من خلال دراستهم الطويلة المرهقة أو من خلال عملهم الشاق وضرورة الاحتكاك بجميع الفئات، أو من خلال ضرورة متابعتهم اليومية لأحدث المستجدات على الساحة الطبية وفي مقابل كل ذلك لا ينال الطبيب من الوزارة إلا مزيدا من الضغوط والإجحاف بحقوقه وفي ظل كل ذلك مطلوب من الطبيب أن يبتسم دائما.

■ د. عبد الوهاب الفوزان

جمال المدساني

رئيس اللجنة الاستشارية العل...

زيارتنا لماليزي...

كتب: محمد العنزي

بعد عودة وفد اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الاسلامية من زيارته الاخيرة لماليزيا التقت «المجتمع» برئيس اللجنة الدكتور/ خالد المذكور الذي وصف الزيارة بانها كانت ناجحة ومثمرة.

وقال المذكور بأن تلك الزيارة كانت ضمن خطط اللجنة للاستفادة من تجارب الدول العربية والاسلامية في مسألة تطبيق الشريعة الاسلامية.

واضاف بأن زيارة الوفد لماليزيا كانت تهدف ايضا الى تعريف المسؤولين الماليزيين باللجنة الاستشارية وخطط عملها فيما يتعلق بتطبيق الشريعة الاسلامية في الكويت.

واشار المذكور بأن وفد اللجنة المكون من (١٣) عضوا التقى بالفعاليات الاكاديمية والشرعية والاقتصادية في ماليزيا وقال: «لقد ناقشنا مع تلك الفعاليات وفي حوار علمي كل ما يتعلق بتطبيق الشريعة الاسلامية».

واضاف المذكور بأن وفد اللجنة التقى في المركز الاسلامي في كوالالبور بلجنة مشابهة للجنة الكويتية وهي شكلت في ماليزيا من قبل رئيس الوزراء الماليزي لمراجعة القوانين حتى تكون مطابقة للشريعة الاسلامية مشيرا الى انه تم تبادل المعلومات والخبرات بين اللجنة الكويتية واللجنة الماليزية.

واشار المذكور الى أن اعضاء اللجنة التقوا في مقر المحكمة الشرعية الفيدرالية في كوالالبور مع رئيس المحكمة ومع القضاة والمستشارين الذين قاموا بشرح قانون الأحوال الشخصية الماليزي.

وقال المذكور إن قانون الأحوال الشخصية في ماليزيا لا يقف عند حد احكام الزواج والطلاق فقط وإنما يتضمن تجريم بعض التصرفات كالتخلف عن صلاة الجمعة والخلوة غير الشرعية بين المسلم والمسلمة إضافة الى تجريم المجاهرة بالإفطار في شهر رمضان.

وقال المذكور ان اعضاء وفد اللجنة تساءلوا عن كيفية تطبيق مثل تلك الامور في الكويت.

وتطرق المذكور الى العديد من الانشطة التي قامت بها اللجنة اثناء زيارتها لماليزيا.

تطبيق الشريعة «للمجتمع»:

ناجحة ومتميزة

في ولاية تورنانجو

وذكر بأن اعضاء اللجنة قاموا بزيارة لولاية «تورنانجو» حيث حضروا تخريج دفعة من طلبة كلية «زين العابدين شاه» والتي حضرها أيضا وفد من جامعة ام القرى في المملكة العربية السعودية إضافة الى ممثل عن شيخ الازهر.

وأبدى المذكور اعجابه بمدى الاهتمام الديني في هذه الولاية والتي يتولى فيها المناصب الدينية خريجون من جامعة الازهر في جمهورية مصر العربية وقال المذكور بأن وفد اللجنة التقى بولي عهد ولاية تورنانجو وكبير الوزراء فيها حيث تم الحديث حول مسألة تطبيق الشريعة الاسلامية وتم اعطاءهم فكرة عن انشاء اللجنة الاستشارية العليا للعمل على تطبيق الشريعة الاسلامية في الكويت.

وأضاف المذكور بأن وفد اللجنة قام بزيارة الادارة الدينية في تلك الولاية حيث اطلع الوفد على العمل الكبير للمسلمين في هذه الولاية وخاصة فيما يتعلق بجمع الزكاة واعداد الخطباء والدعاة والائمة والاشراف على المدارس الدينية اضافة الى تحفيظ القرآن الكريم.

وذكر المذكور بأن وفد اللجنة الكويتية قام بإهداء الموسوعة الفقهية التي صدرت عن وزارة الاوقاف اضافة الى مجموعة من المصاحف الى الادارة الدينية في المعهد الديني في ولاية «تورنانجو».

وأشار المذكور الى ان وفد اللجنة اطلع على مؤسسة ضخمة في ماليزيا تهتم بشؤون الحج اضافة الى استثمار اموال الحجاج في ماليزيا والتي تخدم ايضا الحجاج المسلمين في الدول الاسلامية المجاورة لماليزيا وتسمى «طابور حاجي».

وأضاف المذكور بأن وفدا من اللجنة قام بزيارة للبنك الاسلامي الماليزي حيث اطلع الوفد على عمل هذا البنك وقام حوار بين اعضاء اللجنة الاقتصادية في اللجنة وبين كبار موظفي هذا البنك فيما يتعلق بأمور الاقتصاد الاسلامي.

مع وزير التربية

وقال المذكور بأن وفد اللجنة التقى ايضا بوزير التربية الماليزي الذي أوضح للجنة بأن مناهج التعليم في ماليزيا تقوم في إطارها العام على القيم الاخلاقية وتشجيع الطلاب بالعمل الحرفي لأن ماليزيا تتطلع لأن تكون دولة صناعية في سنة ٢٠٠٠.

وأشار الى أنه كانت هناك لقاءات أيضا بين وفد اللجنة وكبار الاساتذة في الجامعات الماليزية وخاصة في كليات الحقوق حيث دار نقاش بينهم وبين وفد اللجنة حول تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية.

وقال المذكور لقد لفت انتباهنا حب الماليزيين لتعلم احكام الشريعة الاسلامية واللغة العربية ورغبتهم في الدراسة في الجامعات العربية وخاصة في كليات الشريعة وأصول الدين واللغة العربية.

وفي نهاية حديثه استعرض الدكتور خالد المذكور ما تم انجازه من عمل اللجنة الاستشارية وقال لقد قطعنا شوطا كبيرا خلال الفترة الماضية وخاصة فيما يتعلق بالناحية التشريعية مشيرا الى انه تمت مراجعة معظم قانون الجزاء الكويتي اضافة الى ١٠٠ مادة من القانون المدني ومراجعة العديد من مواد قانون الاثبات والمرافعات.

واضاف إلى أنه تم وضع تصور لنظام تربوي من الابتدائية وحتى الجامعة.

وقال بانه تم تصور لوضع مادة لتدريس القرآن الكريم وبالنسبة للناحية الاقتصادية قال انه بعد حلقات النقاش تم وضع بعض التصورات لخطوط عريضة لنظام اقتصادي اسلامي.

وأشار الى أن اللجنة الاجتماعية تواصل عملها لعقد صلات بينها وبين المواطنين عن طريق زيارة الدواوين وايجاد ديوانية اسبوعية في مقر اللجنة للالتقاء بالمواطنين اضافة الى التوعية في المساجد.

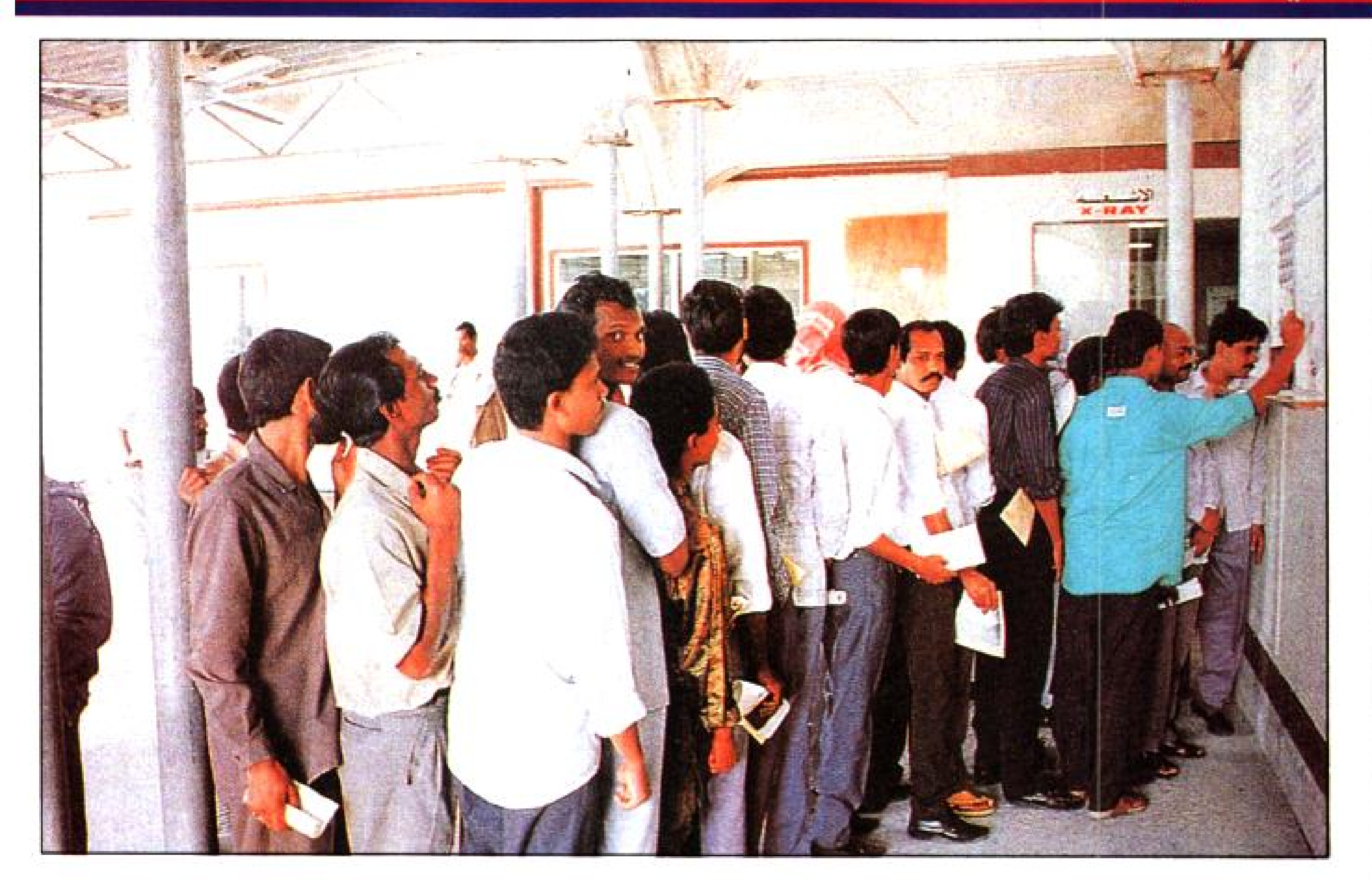
وأشار المذكور الى انه سوف يعقد في الشهر العاشر من هذه السنة مؤتمر نسائي وآخر فكري واقتصادي في شهر نوفمبر القادم. ■



■ د. خالد المذكور يقدم هدية لولي عهد سلطان ولاية تورنانجو في حضور مدير كلية السلطان زين العابدين



■ د. خالد المذكور مع وزير التربية الماليزي.



من يرفع المظالم عن العمالة الوافدة في الكويت ؟

إعداد : خالد السليمان - د. عادل الزايد ...

في الفترة التى اعقبت التحرير احتاجت السوق الإنتاجية فى الكويت إلى وفرة من اليد العاملة لكى تساهم هذه الأيادى في إعادة تعمير ما اتلفه الغزو البربرى، وفى ظل ما عرف عن الكويت وكرم اهلها، اقبلت اعداد كبيرة من الأيدى العاملة لتساهم فى سوق الإنتاج الكويتية.

ولكن حدث وأن استغل البعض هذه الظروف، وأساء التعامل مع الاجراء بل ووصل الامر إلى المتاجرة.

وقد وصل إلى «المجتمع» عدد من الرسائل حول هذا الموضوع، كما راقبنا فى «المجتمع» بعض الأحداث التى حدثت فى السوق الإنتاجية فكان لابد لنا من وقفة فى «المجتمع» مع هذا الموضوع ولتكييف الموضوع شرعيا واجتماعيا التقينا مع كل من:

١ - د. عجيل النشمي .. عميد كلية الشريعة - جامعة الكويت.

٢ - السيد احمد الكليب - رئيس اللجنة الصحية والاجتماعية بمجلس الأمة.

الناحية الشرعية : د. عجيل النشمي - عميد كلية الشريعة - جامعة الكويت

شروط العمل في الإسلام

من استقدم عاملا ليقوم بعمل معين لابد له من أن يبين له طبيعة العمل ومدة العمل وأجرة العامل. فهذا عقد بين طرفين ويشترط فيه ما يشترط في سائر العقود. فالعامل أجير خاص، إذا وصل البلاد واستلم العمل وقام به استحق أجره المحدد المتفق عليه على الا يكون فيه غبن فاحش فلا يعطيه اقل من حقه بكثير والمقياس العرف السائد في مثل هذه الأعمال من حيث مدتها وأجرتها. ولابد من تعيين المدة لأنها إجارة مع عين ولا يجوز أن يكلف العامل بعد وصوله أن يعمل عند غيره عملاً يشق عليه أو لم يكن متفقًا عليه بينهما. فإن كان العمل الذي يقوم به عند غير رب العمل وهو الكفيل مساويًا لما كان سيقوم به من عمل وبذات الأجرة فلا بأس لأن

رب العمل ملك منفعة العامل.

أما إذا كان العمل أشق أو أطول مدة أو أقل أجرة مما ليس في العقد ولا يرضى العامل ولكنه يفعله لاضطراره ويأخذ أجرته ويعطيه الأقل ويأخذ الأكثر. يعتبر الكفيل متعديا على منفعة العامل وعليه أن يضمن للعامل أجره قِبَلَ ما عمل، فإذا كان الاتفاق على قدر معين فزاد عليه فعليه أن يضمن قيمة الزيادة.

مخالفة العقد يفسده

على هذا فمما يقع من رفض بعض الأفراد أو الشركات أو الحكومات تشغيل العمال وتأجيرهم للغير بمبالغ كبيرة يعطون العامل القليل ويأخذون الكثير فإن الحكم الشرعي هو أن هذا عقد فاسد لأنه تم دون رضا من العامل ولم يقع عليه الاتفاق أو قبله مضطراً مكرها فإن للعامل في ذمة رب العمل المستفيد من جهده أجر المثل.

والكفيل لا يستحق أجرة على الكفالة وإنما له أجرة تكاليف إتمام إجراءات الكفالة من مصاريفه وإن عمل العامل له عملا فعليه أجر مثله.

وجوب أجرة المثل

في جانب الدول: لو أن الدولة أكرهت العمال على عمل ضمنت لهم أجرة مثلهم ولو كان هذا العمل لمصلحة عامة وقد جاء في حديث عبد الله بن السعدي قال: «استعملني عمر على الصدقة فلما فرغت منها وأديتها إليه أمر لي بعمالة فقلت: إنما عملت لله وأجرى على الله، فقال: خذ ما أعطيت فإني عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمَّلني» (رواه مسلم، والبخاري بلفظ آخر).

وأما ما يحدث من ترك العامل دون إعطائه أجرة مدة طويلة فهذا مما لا يجوز قطعاً وينبغي إعطاء العامل أجره على وجه الاستعجال إما قبل العمل أو بعد انتهائه في المدة المحددة يوميا أو مشاهرة.

استحقاق الأجر من لحظة القدوم

والأجير يستحق الأجرة بمجرد تسليم نفسه إلى رب العمل في المدة المحددة فبمجرد وصوله للبلاد وتسليمه نفسه لرب العمل أصبح مستحقاً للأجرة لأن منافع العامل في هذه الحال أصبحت مستقلة لرب العمل فينبغي أن يعطيه أجرة ولو لم يعمل.


■ د. عجيل النشمي


■ أحمد الكليب

ولهذا لا يجوز للعامل أن يعمل لدى الغير إلا بإذن رب العمل وإن عمل دون إذنه نقص من الأجرة بقدر ما عمل.

ويلزم الدولة إنصاف العامل أو العمال من رب العمل وتلزمه دفع أجرة أعمالهم إن عملوا أو لم يعملوا ما داموا قد سلموا أنفسهم للعمل.

الناحية الإدارية: أحمد الكليب (رئيس لجنة الشئون الصحية والاجتماعية في مجلس الأمة)

المجتمع: بصفتك رئيس لجنة الشئون الصحية والاجتماعية وبالنسبة للعمالة الوافدة كيف تناولت اللجنة موضوع العمالة الوافدة؟

الكليب: طرحنا مواضيع كثيرة تتعلق بالعمالة الوافدة، وعملنا لتنظيم التشريعات الحالية، وأرى الموضوع الأساسي هو وضع استراتيجية للعمالة الوافدة تم على أساس اقتراح تقدم به مجموعة من الأعضاء، وأنا أحدهم، ولاحظنا نحن مقدمو الاقتراح إن الكويت رغم أنها من الدول الأكثر جلبا للعمالة بمختلف جنسياتها وأنواعها لا توجد تنظيمات رادعة للحد من العمالة الوافدة وهناك دراسة بمدى احتياجاتنا لنوعية الجنسية أو المهارة العاملة، نجد إن معظم العمالة الوافدة للكويت هي عمالة دون مستوى المهارة ودون المستوى العلمي، ومن دول قد لا تتوفر لها المعاهد التدريبية للعمالة، وأصبح سوق الكويت سوق تدريب لعمالة غيرمدربة، وهذه العمالة تخرج من الكويت على مستوى من المهارة مثل مجال البناء... وحتى في مجال بعض المهن الطبية المساعدة كالتمريض وبعض الفنيين على أجهزة حديثة، وحتى على المستوى الحكومي لا توجد دراسة عن حاجة البلد لخمس سنوات قادمة من العمالة.

ثانيا: ما هي المشاريع المطروحة خلال هذه السنوات؟

ثالثا: ما هي احتياجات البلد من جنسيات معينة؟

رابعا: ما هو التوازن بين جنسية وأخرى؟ داخل سوق العمل حتى لا تطغى جنسية على أخرى، وهل نحن بحاجة إلى عمالة أسيوية أو عمالة عربية أو الخلط بينهم؟ وماهي فئات العمر في سوق العمل؟ هل نحن بحاجة إلى عمالة فوق الخمسين سنة في مجال البناء؟ كل هذه التساؤلات يجب أن تكون ضمن استراتيجية العمالة الوافدة. وكذلك من المواضيع المهمة هل نحن بحاجة إلى اتفاقيات بيننا وبين الدول التي نجلب منها العمالة، وكذلك كان هناك اقتراحات بملحقين عماليين في سفارات بالخارج خاصة من الدول التي تجلب منها عمالة بأعداد كبيرة، والحمد لله الحكومة أخذت هذا القرار، وأصبحت تفكر في تعيين هؤلاء الملحقين العماليين. كذلك هناك هدف رئيسي ضمن الاستراتيجية وهو إنشاء هيئة عامة تضم قطاع العمل، والعاملين في سوق العمل، والمقصود في سوق العمل كلاً من القطاع العام والخاص، وهي تشرف على كل ما يتعلق بسوق العمل حتى لا يكون هناك تفاوت في سوق العمل مع افتراض النسبة ٣٥٪ قد تزيد وتنخفض وتؤثر حتى على الإحصاءات والأرقام، ومتخذ القرار على مستوى القيادة حتى تكون الأمور واضحة ويشمل ذلك كل القطاعات العامة والخاصة والمشتركة، كل هذه النقاط مدرجة ضمن الاستراتيجية العامة للعمالة الوافدة، ولقد استمعنا إلى خبراء في هذا المجال ولكن لم يسعنا الوقت لقد انشغل المجلس بموضوع المديونيات والاستثمارات، فرأينا تأجيل بحث هذه الاستراتيجية للدورة القادمة.

المجتمع: الحديث عن العمالة يرتبط بتجار الإقامات، ومن يتاجر بالعمالة، فماذا عملت اللجنة بخصوص هذا الموضوع؟

الكليب: ضمن دراسة الاستراتيجية للعمالة الوافدة، لم يغب عن الباحثين في اللجنة هذا الموضوع، وبالنسبة للمشاكل التي تواجه العامل منذ قدومه للبلاد، في الحقيقة إن المشكلة تبدأ قبل دخول العامل للبلاد وعن طريق الوكالات التي ترسل هذه العمالة للكويت تكون المشاكل، والتي توقع مع العامل عقودا واهية لا تشمل نوع العمل، وطبيعته، والراتب المستحق للعامل، فتعطي أحلاما برواتب عالية أنه سوف يأخذها في الكويت، يفاجأ العامل عند دخوله للكويت أن نوع العمل يختلف تماما عما هو موجود في العقد. وذلك بسبب غياب صاحب العمل عند توقيع العقد، أعطي دورا لهذه المكاتب والوكالات لمص دماء العمالة الوافدة، وبالذات غير المدربة التي تأتي بعقود حكومية، ويأتي العامل بتصور وأحلام ويفاجأ بواقع غير ذلك، اختلف العمل، وساعات العمل، وطبيعة العمل، وكذلك الراتب اختلف وهنا تبدأ المشاكل ويحاول

العامل تعويض المبالغ التي دفعها للوكالات في بلاده والراتب زهيد لا يكفي حتى المعيشة اليومية، ويكون الهروب من العمل وخلق المشاكل او الاستسلام للأمر الواقع ويضطر العامل لمخالفة قوانين العمالة مما يعرضه للمساءلة والتسفير والمغادرة لبلاده، دراسة هذا الموضوع يجب ان يشمل كل هذه النقاط التقينا مع وزارة الشئون، والداخلية، واتحاد العمال، وغرفة التجارة لوضع صيغة لحل شامل لهذا الموضوع، واول خطوة الملحقون العماليون في سفارات الكويت ووضع عقود حقيقية مصدقة من السفارات، ويكون العامل على بينة.

ثانيًا: تكون هناك مكاتب رسمية لجلب العمالة مثل مكاتب الخدم التي تم تنظيمها من قبل وزارة الداخلية مؤخرا، ويكون دور المكتب هو الوسيط بين صاحب العمل والعامل او بينه وبين وكالات العمل الموجودة في الخارج رسمية وتحاسب اى تجاوز يحصل بين العامل وصاحب العمل وتتحمل الوكالة عودة العامل لبلاده ويعطى كامل حقوقه وبطرق رسمية معتمدة في الوقت الحاضر كل المكاتب غير رسمية لا يمكن محاسبتها ومتابعتها، ولا يوجد مستند من المخطئ، فلأخذنا هذه النقاط مأخذ الاهتمام للقضاء على كل المشاكل وهناك سبب رئيسي لوجود هذه المشاكل وهي أسلوب المناقصات التي تعتمد سياسة الأرخص في العقود، دول الخليج لا تتبع هذا الأسلوب فيتم إتمام العقود وتكملتها وتتم المشاريع بمستويات افضل وبوقت اقصر، بل يكافأ من ينفذ في وقت اقصر، عندنا ترسى المناقصة للأرخص سعرا، ويكون هناك إضافات للعقد، وتكون قيمة المناقصة تتضاعف عما هي عليه في بداية الأمر، ويكون الخاسر هو العامل، حيث كانت الدراسة كيف تحضر عمال رخيصة وتتم المناقصة بأقل سعر دون المستوى ولا تحقق الهدف الأساسي الذي كان لبناء أو تقديم خدمة او حراسة، مثل حراسة مباني نراها ظاهرة مثل حراسة مدارس ارخص الأسعار تقدم لحراسة منشأة مهمة تقدر بالملايين، والحارس راتبه لا يتجاوز ٦٠ د.ك، وهو يسهر اكثر من ١٦ ساعة، ويكون الإضافي ١٥ د.ك، كيف نطلب من الحارس أن يعطي؟ هذه نتيجة السعر الأرخص.

المجتمع : فيما يتعلق بالمناقصات ما هي ابرز الملاحظات على ترسية المناقصات؟

الكليب : أعتقد أن المشكلة الأساسية عندنا في الكويت اتباع سياسة ترسية المناقصات على أساس مبدأ السعر الأرخص، هذا المبدأ من الخطورة بمكان في توفير أي مادة تتعلق في حياتنا اليومية المباشرة مثلا. أجهزة، توفير سلعة معينة لها مواصفات معينة كبدل مثلا أو خدمة من الخدمات، ولكن تجهيز وجبه لمريض أو خدمة نظافة وما هو حاصل حاليا عامل النظافة محتاج إلى نظافة، والعمالة غير مدربة على النظافة ولم تقل شركة من الشركات إن عندها معهد لتدريب العمال على تنظيف الزجاج او تنظيف الأرضيات والسجاد... إلخ. وبالعكس العمال يتدربون في سوق العمل، نجد مشكلة عمال النظافة في الكويت رست المناقصات على عدة شركات وبأعداد كبيرة جدا من العمال وبأسعار رخيصة جدا، فنرى العامل يعمل صباحا في جهة وبعد الظهر في جهة أخرى للحصول على ١٥ دينارا زيادة على راتبه الأساسي، وفي ذلك خسارة للبلد وسمعة البلد، العامل هذا إنسان، ويجب ان ننظر له كإنسان يعطى كامل حقوقه طبقًا للقوانين المعمولة وأن لا يتلاعب به، للأسف هناك كثير من الشركات التي أخذت عقودا من الحكومة أصبحت هي موردة للعمالة وتزود سوق العمل بمثل هذه الأعداد الكبيرة.

المجتمع : ما هي الإجراءات المتخذة في حق أصحاب العمل الذين لا يعطون للعامل كامل حقوقه؟

الكليب : من الاشتراطات الموجودة حاليا ان تقدم ضمانات مالية لوزارة الشئون الاجتماعية والعمل للعقود التي تتقدم للحكومة، بالإضافة إلى ضمانة بنكية تقدم إلى لجنة المناقصات، ولكن للأسف هي الضمانة البنكية تحفظ حق صاحب المشروع كوزارة او هيئة على المورد في حالة عدم تكملة المشروع ولكن لا تحفظ حق العامل، انا ارى لابد من إضافة لصاحب المشروع الضمان الصحي، ويجب ان يتكفل صاحب العمل بما لديه من عمالة كبيرة أن يوفر لهم عيادة في موقعه وهذا ما نص عليه القانون: «أي صاحب عمل لديه اكثر من ٢٠٠ عامل لابد أن يوفر لهم عيادة طبية»، وبالإمكان تعديل العقود وإدخال هذا البند، مثلا: عقود النظافة لا تقل عن ١٠٠٠ عامل، وهؤلاء يمثلون ضغطا على المراكز الصحية وبالذات في المناطق التي بها تجمعات سكانية كبيرة تؤثر على الأهالي والمواطنين مثل: جليب الشيوخ، والجهراء، والفروانية، والفحاحيل، وشرق الأحمدي، هذا يمثل ضغطا على المواطنين في هذه المناطق فيجب أن يفرض على صاحب العمل من لديه عمالة تزيد عن ٢٠٠ عامل أن يوفر عيادة، لو تضافرت مجموعة شركات في توفير عيادة خاصة بفرض القانون لخفف علينا الكثير، فالحكومة لا تدفع مصاريف زائدة، ثانيا: خفض على المواطنين ليتمتعوا برعاية صحية جيدة في هذه المناطق، ثالثا: صاحب العمل لما يوفر عيادة للعامل سيشعر هذا العامل بفرق المعاملة قد تدفعه لمزيد من العطاء والعمل المتواصل. وهذا كله ضمن المواد التي سيكون عليها تعديل للخروج بضمان صحي إلى حيز الوجود. ■

رسالة معاناة من بعض الوافدين المظلومين نرفعها إلى وزير الشئون..

حرمان العاملين من إجازتهم

الأستاذ الفاضل: د.عادل الزايد ..

المحترم !!

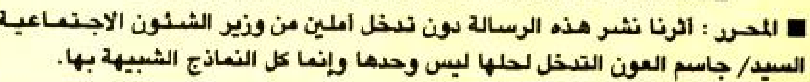
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته!!

نحن مجموعة من الوافدين من جمهورية مصر العربية ونعمل بشركة للأمن والسلامة بدولة الكويت الشقيق وباختصار شديد أن هذه الشركة ترفض رفضًا تاما السماح لضباط الأمن الموجودين بها القيام بإجازاتهم السنوية علمًا بأن اكثر ضباط الأمن بالشركة قد قضوا بالشركة اكثر من سنتين وسنة ونصف واغلبهم متزوجون وكان هؤلاء محكوم عليهم من الشركة بالعمل فقط دون اى حق في إجازة سنوية وقد تقدموا بطلبات للإجازة السنوية ورفضت وذلك بعد تهديدهم بانه إذا كان يود أن يعمل فليعمل وإذا ود أن يأخذ إجازته فلا يوجد إجازات وعليه بتقديم استقالته وسنوافق عليها في الحال دون اى تردد ودون ان يعلم ظروف الناس التي تعمل معه هل هم في حاجة لهذه الإجازة أم لا؟

وإذا لم يكونوا في حاجة إليها فهل هي حقهم ام هي صدقة او إكرامية من صاحب العمل.

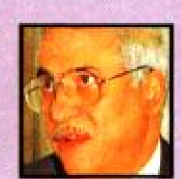
إنني اكتب لك يا استاذنا الفاضل هذه السطور لعلمي الشديد بانكم دائما تساندون الحق ولا ترضون بالباطل والظلم. ■

■ وزير الشئون.


■ المحرر : آثرنا نشر هذه الرسالة دون تدخل آملين من وزير الشئون الاجتماعية السيد/ جاسم العون التدخل لحلها ليس وحدها وإنما كل النماذج الشبيهة بها.

من مصادر المجتمع

■ مصادر خارجية اشارت إلى أن رئيس إحدى الدول العربية سوف يقوم بزيارة إلى الكيان الصهيونى قبل نهاية سبتمبر الجارى، المصادر الإسرائيلية رفضت تاكيد الخبر او نفيه.


■ ابو مازن

■ كشفت مصادر فلسطينية مطلعة أن عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة محمود عباس (ابومازن) الذي وقع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي عن الجانب الفلسطيني رفض حضور سهى الطويل زوجة ياسر عرفات حفل التوقيع الذي جرى في البيت الابيض وهدد بعدم الذهاب او التوقيع في حال حضورها، ورغم الوساطات والجهود التي بذلها ياسر عرفات فقد اصرّ أبو مازن على موقفه، وهو مايبرر غياب سيدة فلسطين الأولى عن حفل التوقيع.

■ مصادر في الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر تؤكد بانها حصلت على معلومات من مصادر موثوقة تثبت سعي السلطات الجزائرية الى تنفيذ مخطط لتصفية بعض الشخصيات السياسية المعارضة والتي كان قاصدي مرباح اولها وذلك في حالة استمرار هذه الشخصيات في مضايقة النظام.


■ عاطف صدقي

تغييرات هامة تعقب الاستفتاء على مدة ثالثة للرئيس مبارك في ٤ اكتوبر القادم، اهمها حل مجلس الشعب واجراء انتخابات جديدة، واجراء تغيير وزاري يشمل سبع وزراء على الاقل من بينهم: جلال أبوالدهب وحسب الله الكفراوي ومحمد راغب دويدار وعادل عز.

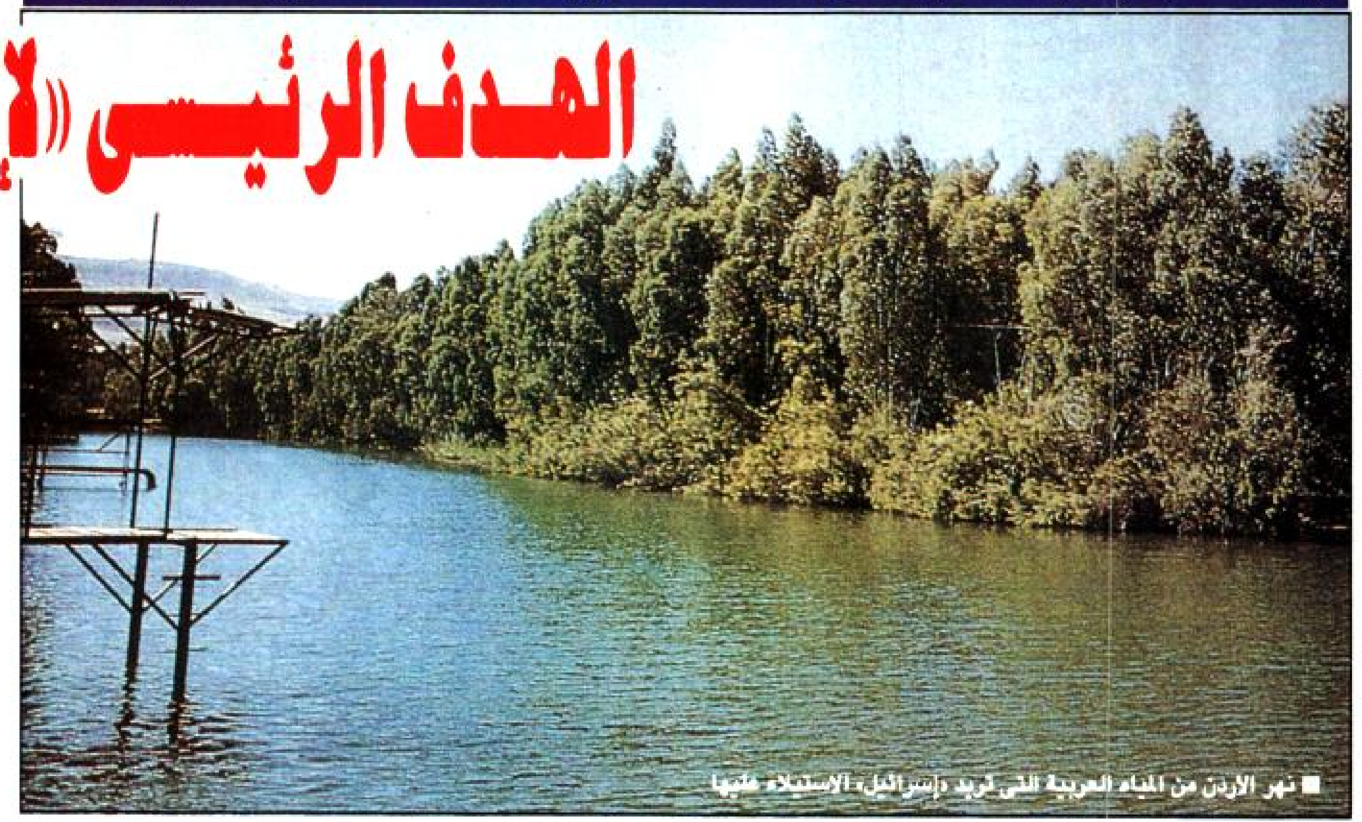

■ عرفات

■ «أسرار» كشفت «سر» الثناء والإطراء المتزايد من ياسر عرفات بعد عودته من واشنطن للرئيس مبارك ودور مصر في اتفاقية «غزة - اريحا أولا». السبب هو «تجاهل» عرفات في كلمته دور مصر ومبارك بالرغم من توزيعه الشكر على الجميع في واشنطن، مما اغضب الرئيس المصري والمسؤولين، فحاول عرفات أن يعالج الموقف بسرعة ولازال يحاول!

■ من وسائل الضغط غير الإنسانية التي تمارسها السلطات التونسية على النساء المسلمات المعتقلات هو حرمان أزواجهن من زيارتهم ورؤية أطفالهن الذين ولدوا خلف القضبان حيث اعتقلت أمهاتهم وهن حوامل فيهم.

بعد توقيع «غزة- أريحا» تقرير للجامعة العربية يقول:

الهدف الرئيسي «لإ



■ نهر الاردن من المياه العربية التي تريد «إسرائيل» الاستيلاء عليها

القاهرة : شعبان عبد الرحمن ...

ليس هو نهاية المطاف في الصراع العربي الاسرائيلي، فربما يتصور البعض ان كل المشاكل المعلقة قد انتهت بعد هذا الاتفاق وانه لم يعد هناك ما يهدد بتفجير الصراع. لكن واقع الامر يقول بخلاف ذلك.. كما ان دهاليز المباحثات الثنائية الجارية بين العرب والصهاينة في واشنطن تؤكد خلاف ذلك.. فمازالت هناك قضايا خطيرة لم تحسم وتنذر بتفجير هذا الصراع، وأولها «قضية المياه» وسرقات العدو الصهيوني المتكررة لها.

ولذلك فإننا لا نبالغ اذا قلنا ان حسم هذه القضية سيكون هاما في انهاء او استمرار الصراع خاصة انه ليس خافيا على احد أن اسرائيل ودول الجوار العربي والمنطقة كلها تعاني ازمة خطيرة في «المياه» وهي ليست ازمة موقوتة وانما هي ازمة حياة او موت.. والخبراء من جهتهم يؤكدون مرارا أن الصراع على المياه بين العرب والصهاينة ربما يكون سببا في اشتعال حرب جديدة في المنطقة.

والجامعة العربية من جهتها تنبهت الى خطورة الوضع وأصدرت احدث تقرير لها تحت عنوان «الأبعاد السياسية والقانونية لمشكلة المياه» تناولت فيه بالتفصيل ابعاد ازمة المياه، وجرائم الصهاينة في سرقة المياه العربية وخططها لمزيد من السرقات بالتواطؤ مع الولايات المتحدة الامريكية، وكذلك الدور الاسرائيلي للتحكم في منابع الانهار التي تصب في الدول العربية مثل نهر النيل ونهري دجلة والفرات.

قالت الجامعة في تقريرها: ان لأزمة المياه في المنطقة العربية أبعادها الاقتصادية والسياسية والقانونية في الحاضر والمستقبل، ويمكن لهذه الأزمة ان تتحول الى صراع المستقبل يدعمها صراع على المستوى السياسي والاقتصادي فيه «قطرة المياه» هي المحرك الرئيسي نظرا للتغيرات المناخية التي يشهدها العالم حاليا والذي يتجه نحو التصحر والجفاف خاصة في منطقة الشرق الاوسط.

واكدت الجامعة ان ملف المياه هو في رأي الخبراء صلب معادلة السلام الثلاثية في المنظور الاسرائيلي – الأمن والارض والسلام، وان التركيز على اتفاقات اقتسام المياه مع الدول العربية المجاورة ليس اهتماما اسرائيليا وحسب بل هو اهتمام امريكي أوروبي.

والباحث المدقق في الموقفين الاسرائيلي والامريكي إزاء قضية المياه يمكنه أن يتأكد ان اسرائيل تريد استمرار سيطرتها على كل المصادر التي تستحوذ عليها حاليا وتتطلع الى مزيد من المصادر خصوصا تجاه جنوب لبنان مع العمل على اضفاء صفة الشرعية

رائيل» هو الاستيلاء على المياه العربية

على هذه السيطرة.

كما أن الادارة الامريكية تحاول ربط الثقة بين العرب واسرائيل بخطوات فنية على الصعيد المائي، وجاء تصريح مستر «أرمتياج» مستشار الرئيس بوش لشئون المياه في الشرق الاوسط ليؤكد ان مسألة المياه قضية حرب أو سلام، ومسألة بقاء بالنسبة لبعض دول المنطقة، ووصفت ندرة المياه بأنها مشكلة حقيقية تفوق في اهميتها النزاعات الحدودية والتطلعات السياسية والترتيبات الأمنية. ويؤكد تقرير الجامعة أنه لذلك فإن الادارة الامريكية تلوح بأن ضغطها على انسحاب اسرائيل مرهون بتجاوب العرب مع اسرائيل في مسألة المياه.

(ناقوس الإنذار)

وتدق الجامعة العربية ناقوس الانذار للعرب بضرورة توحيد موقفهم إزاء مشكلة المياه وأن يكون هذا الموقف ملتزما بعدم الموافقة على اي تعاون اقليمي مع اسرائيل في موضوع المياه قبل التوصل لحل عادل للقضية الفلسطينية وانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية.

ازمة المياه.. والواجب العربي

ويبدأ التقرير في شرح خطورة أزمة المياه في المنطقة والتي بسببها يمكن ان تنشب حرب بين العرب واسرائيل.. يقول التقرير: ان الدراسات التي اصدرتها بعض المعاهد الدولية تؤكد ان هناك عجزا مائيا ستواجهه المنطقة قبل نهاية العقد الحالي.

واذا صحت الفرضيات والنتائج التي أسفرت عنها تلك الدراسات فإن ذلك يتطلب في المقام الأول وضع خطة عربية على مستويات قطرية وقومية وعلى مراحل تعني بتحديد أولويات توزيع الموارد المائية وتحديد درجة الاكتفاء الذاتي ومتابعة استكشاف موارد مائية جديدة وتنمية الموارد المتاحة منها مع مراعاة التكامل بين الموارد السطحية والجوفية وترشيد استخدامها، وتخفيف الهدر في استخدامها حماية لهذه الثروة واستثمارها الأمثل، ذلك أن الموارد المائية تعتبر احتياطيا استراتيجيا للحاضر والمستقبل وتمثل أحد أهم مقومات الأمن القومي، كما يشكل الأمن المائي رديفا استراتيجيا للأمن الغذائي.

ويستند تقرير الجامعة العربية الى المعلومات والبيانات المتوفرة من مصادرها العربية والاجنبية وذلك لتجسيد حقيقة الوضع الراهن للموارد المائية في الوطن العربي وصولا الى حقيقة التحديات التي تواجه المنطقة العربية وخاصة المحاولات الصهيونية للسيطرة على مصادر المياه العربية وتهديدها لمقومات الامن القومي العربي.

فعن وضع الموارد المائية العربية تشير الدراسات العربية الموثوقة الى أن الموارد المائية المتجددة في الوطن العربي تشكل حوالي ٠,٧٤٪ من الموارد المتجددة على المستوى العالمي، علما بأن الوطن العربي يحتل



■ الجامعة العربية تدق ناقوس الإنذار بحرب المياه

مساحة ١٤ مليون كم٢ (٩٪ من مساحة اليابسة)، ولو اسقطنا كمية هذه الموارد على عدد السكان لتبين أن نصيب الفرد في الوطن العربي هو في حدود ١٧٤٤م٣/ سنة، في حين أن المعدل العالمي هو ١٢٩٠٠م٣/ سنة، ذلك أن الجزء الأعظم من أراضي الوطن العربي يقع في المنطقة الجافة وشبه الجافة من العالم مما يجعل الموارد المائية تتسم بالندرة والمحدودية وهي قابلة للاستنزاف إن لم تحظ باهتمام في تخطيط مشاريع التنمية.

ويلخص التقرير مشكلة المياه في الوطن العربي في:

- النمو السكاني وازدياد حجم الطلب.
- ظهور العجز المائي في عدد من الاقطار وانعكاس ذلك على تطور الفجوة الغذائية.
- التوزيع غير المتوازن بين مصادر المياه ومناطق الاستهلاك.
- استثمار معظم الاحواض المائية القريبة من مواقع الاستهلاك.

ويؤكد التقرير أن المنطقة العربية لم تواجه اي أزمة للمياه قبل قيام اسرائيل واستيلائها على الارض العربية ومنابع المياه لبناء المزيد من المستوطنات لاستيعاب المهاجرين اليهود الجدد. وفي الوقت نفسه - وبفعل عوامل خارجية - أخذت بعض الاطراف الأجنبية تمارس الضغط لاستنزاف الموارد المائية العربية ولخلق ازمة حقيقية للمياه. وقد تمثل ذلك بقيام تركيا بإنشاء السدود على مجرى الفرات (سد أتاتورك) وروافد دجلة وتحكمها في كميات المياه في النهرين على حساب مصالح الدول المجاورة.

كما تمارس هذه الاطراف الضغط على اثيوبيا لإقامة سد على مجرى النيل الازرق والتأثير بالتالي على منسوب مياه النيل في كل من مصر والسودان. لذلك فلا غرابة من هذا النشاط المحموم الذي تقوده منذ خمس سنوات بعض «مراكز الابحاث ومعاهد الدراسات الدولية» «غير المحايدة» في تنظيم المؤتمرات تلو المؤتمرات ونشر الدراسات التي تحذر من دخول المنطقة في ازمة حادة للمياه خلال العقد



■ يرفعون قمصان السلام ويسرقون الأرض والمياه التي بها الحياة .

الحالي. وقد تجلى ذلك خاصة في الدراسات التي نشرها مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن عام ١٩٨٨ من كتاب تحت عنوان «سياسة الندرة: المياه من الشرق الاوسط» وأكدت فيه أن الشرق الاوسط يقف على حافة الهاوية لأزمة المياه والتي اصبحت السلاح السياسي الأساسي في المنطقة.

ويستعرض التقرير مشروع جنوب شرق الاناضول المعروف باسم «GAP» جاب والذي يشتمل على ١٣ مشروعا أساسيا للري وانتاج الكهرباء عن طريق انشاء ٢١ سدا منها ١٧ سدا على الفرات و٤ سدود على نهر دجلة بتكلفة ٢٠ مليار دولار ومن المخطط الانتهاء من تنفيذه عام ٢٠٠١م.

وإن كان هذا المشروع يخدم كثيرا الاقتصاد التركي إلا انه يعد من الأخطار التي تهدد الأمن المائي العربي وبالذات تهديد دول الجوار الجغرافي.. وأقل ما يقال فيه أنه يأتي مخالفا للاتفاقيات المعقودة بين تركيا وجاراتها العربية ويضرب عرض الحائط بكل أحكام القانون الدولي العام والقواعد والتوصيات والمبادئ التي أقرتها جمعيات ومؤسسات القانون الدولي المتعلقة بالأنهار المشتركة.

سرقات إسرائيل من المياه

وليست المشاريع الصهيونية للسطو على المياه العربية أقل خطورة على الأمن القومي العربي من مشروع «الجاب».. هكذا يؤكد تقرير الجامعة العربية ويوضح أنه كان من دوافع المشروع الصهيوني جلب المزيد من المهاجرين اليهود وتوفير احتياجاتهم من المياه وقيام إسرائيل بالاستيلاء على كميات كبيرة من مياه نهري الأردن واليرموك في الأردن، ومياه نهر الليطاني في الجنوب اللبناني، وتشير التقديرات الإسرائيلية إلى أن العجز المائي في إسرائيل سيصل إلى ٨٠٠ مليون م٣ سنويا في عام ٢٠٠٠، وقد بلغت سلسلة الاعتداءات الاسرائيلية على المياه العربية وفق أحدث التقديرات ١٢٠٠مليون م٣ بالإضافة لاستغلال ٢٣٠ مليون م٣ من نهر «العوجا» من الأردن، ونحو ٢٠٠ مليون م٣ من المياه الجوفية في قطاع غزة كما تغتصب إسرائيل ما مجموعه ٦٦٠ مليون م٣ سنويا من أعالي نهر الأردن تقوم بتخزينها في بحيرة طبرية.

ويشرح التقرير هذه النقطة فيكشف أن الاهتمام الاسرائيلي المائي بالجولان العربية يتركز على نهري الأردن واليرموك وكذلك نبع بانياس الذي يغذي نهر الأردن. وينبع نهر اليرموك من سوريا ويجري فيها إلى نقطة التقاء الحدود السورية الفلسطينية الأردنية ويصل منسوبه السنوي إلى ٥٠٠ مليون م٣ سنويا تستغل إسرائيل نحو ١٠٠ مليون م٣ منها بسبب احتلالها لـ ٦ كيلو مترات من مجرى النهر الذي يبلغ طوله ٧٠ كم.

* احتفاظ الصهيونية بجنوب لبنان والجولان هدفه اقتسام مياه نهر «الليطاني» و«اليرموك»
* إسرائيل تسرق ٦٧٪ من استهلاكها من المياه العربية وتسعى للمزيد

أما بالنسبة إلى مياه نهر اليرموك فإن إسرائيل استطاعت عرقلة مشروع «سد الوحدة» السوري الأردني المشترك بسبب نفوذها لدى البنك الدولي، وطالبت بحصة من مياه النهر تبلغ ١٠٠ مليون م٣ سنويا، إذ أن السد الذي تبلغ طاقته التخزينية المخططة ٢٢٠ مليون م٣ سيوفر للاردن ١٢٠ مليون م٣ سنويا لسد عجزه البالغ ٢٠٠ مليون م٣، وهذا من شأنه أن يخفض منسوب مياه نهر الأردن ويقلص أكثر الموارد الإسرائيلية لذلك تسعى إسرائيل جاهدة للربط بين الترتيبات الأمنية والترتيبات المائية.

ويجزم التقرير ان المعلومات الموثوق بها تؤكد أن ٦٧٪ من استهلاك اسرائيل من المياه حاليا تحصل عليه سطوا من مصادر مائية من الأراضي العربية التي احتلتها بعد عدوان ١٩٦٧م، فهي تحصل على ٣٥٪ من هذا الاستهلاك من مياه الضفة الغربية، و٢٢٪ من الجولان السورية، و١٠٪ من جنوب لبنان.

وهذا بدوره يؤكد أن إسرائيل تستخدم قضية المياه كوسيلة لتحقيق أحد الأبعاد العامة للأمن القومي للدولة، وهو ما يتجسد في حالة استيلاء اسرائيل على كميات متزايدة من مياه الأنهار العربية المجاورة لها في الأردن ولبنان فيما يمثل تعديا سافرا واستنزافا لأهم الموارد الحياتية للأمة العربية.

ويشير الخبراء إلى أن التركيز الإسرائيلي على الجولان وجنوب لبنان لا يتوقف على ذلك الهدف المرحلي فحسب، ولكنه يتطلع إلى تحقيق هدف استراتيجي مرحلي وهو اقتسام المياه مع السوريين واللبنانيين عبر اتفاقيات رسمية، بعد أن اقتسمت مياه نهر الأردن وحولتها.

ويؤكد هؤلاء الخبراء أن اقتسام المياه في المخطط الإسرائيلي هو صلب عملية بناء السلام إن نجحت في مفاوضاتها مع العرب، وهي قنبلة بداية الحرب الخامسة إن لم تنجح في الحصول على السلام بشروطها، ولذلك فإن أبرز خصائص أزمة المياه في الشرق الأوسط هي استخدام المياه كسلاح سياسي وورقة ضغط لحل المشكلات الأخرى.

ترى هل سيضع المفاوض العربي في اعتباره ما أثاره تقرير الجامعة العربية من تحذيرات خطيرة.. وهل سيصمد هذا المفاوض في الحفاظ على الأمن القومي العربي أم أن تيار الضغوط الأمريكية والتهديدات الإسرائيلية سيكتسح كل شيء خاصة في هذه الفترة من فترات الضعف العربي.■

رئيس المكتب السياسي لحركة حماس «للمجتمع» :

حملات الاختراق والتطبيع لن تستثني أحدا

حاوره في عمان: عاطف الجولاني

شهدت الفترة التي تلت الاعلان عن مشروع اتفاق غزة - اريحا بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية تحركات سياسية نشطة لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) شملت اليمن وسوريا والسودان. وللوقوف على طبيعة تلك التحركات التقت (المجتمع) بالدكتور موسى أبومرزوق رئيس المكتب السياسي للحركة والذي تراس وفود الحركة في معظم تلك الزيارات، وفيما يلي نص الحوار:

المجتمع : خلال الأيام القليلة الماضية كان لكم تحركات دبلوماسية نشطة شملت اكثر من دولة عربية، فما هي اهداف تلك التحركات؟

د. موسى : تحركاتنا الدبلوماسية تهدف إلى توضيح اخطار التطورات السياسية الاخيرة على الساحة الفلسطينية وخاصة فيما يتعلق باتفاق غزة - اريحا الذي شكل مؤامرة خطيرة ليس على القضية الفلسطينية ومستقبلها فحسب، وإنما على حق امتنا العربية والإسلامية بكاملها في مقدساتها وأرضها. اضافة الى ذلك فإن الخطر الصهيوني بعد توقيع الاتفاق الاخير قد اصبح على ابواب جميع العواصم العربية والإسلامية دون استثناء، ونحن نؤكد ان الاختراق الصهيوني في جميع المجالات سيتحقق إذا نجح الكيان الصهيوني في فرض اتفاقية الذل الأخيرة على الواقع العربي والإسلامي.

ونحن نامل أن يكون إخواننا العرب والمسلمون على بينة من الأمر قبل ان يتم على الأرض، ليقفوا الوقفة التي يمليها عليهم واجب الاخوة ووحدة المصير.

المجتمع : وكيف تقيّمون نتائج تلك التحركات؟

د. موسى : لقد وجدنا لدى الاخوة المسؤولين في الاقطار التي زرناها تفهما واضحا لموقفنا الرافض للاتفاق، وكانت زياراتنا في مجملها مثمرة وبناءة، حيث إنها حققت قدرا كبيرا من الاهداف المرجوة.

المجتمع : خلال زيارتكم الاخيرة لسوريا التقيتم بنائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام، فما هي اهم القضايا التي طرحت في اللقاء؟

د. موسى : لقاؤنا بالسيد عبدالحليم خدام هو اللقاء الرسمي الاول لنا مع المسؤولين السوريين، وقد بحثنا على مدار ساعتين مجمل التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، حيث وجدنا لدى السيد خدام والمسؤولين السوريين تقديرا واضحا لدور حركة حماس، وتفهما لموقفها من الاتفاق الاخير، بل إن



■ « رجال حماس » الأمل الباقي والذين تامر الجميع عليهم .

السيد خدام قد التقى معنا الى حد كبير في تقييم خطورة الاتفاق وآثاره على القضية الفلسطينية والمنطقة العربية.

المجتمع : ذكر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لندن ان المنظمة تلقت طلبا من حركة حماس للقاء مع ياسر عرفات. فما تعقيبكم على ذلك؟

د. موسى : هذا الكلام غير صحيح، والهدف منه خداع المواطن الفلسطيني والعربي، وتخفيف حالة العزلة التي يعاني منها عرفات نتيجة اعترافه بالعدو اليهودي وتوقيع اتفاق الذل الاخير.

المجتمع : إذن ، فأنتم لم تطلبوا وساطة الرئيس اليمني للمصالحة بينكم وبين عرفات كما ذكرت وكالات الانباء؟

د. موسى : لقد طلبنا من الرئيس اليمني خلال لقائنا به أن يستضيف اليمن مؤتمرا فلسطينيا يشمل مختلف القوى والفصائل الفلسطينية، من اجل تقييم الأوضاع على الساحة الفلسطينية وتوحيد الموقف الفلسطيني من مشروع غزة - اريحا وما يترتب عليه من اخطار تمس حاضر ومستقبل الشعب الفلسطيني.

المجتمع : بعد ان تخلت قيادة المنظمة عن الميثاق الذي قامت على اساسه تلك المنظمة، هل لديكم نية لإعلان قيادة جديدة للشعب الفلسطيني؟

د. موسى : هناك مشاورات في هذا الاتجاه، وقد طرح هذا الموضوع في لقائنا الاخير مع الفصائل الفلسطينية العشرة خلال زيارتنا لسوريا، وأعتقد ان الأمور قد تتبلور وتتضح خلال الأيام القادمة.

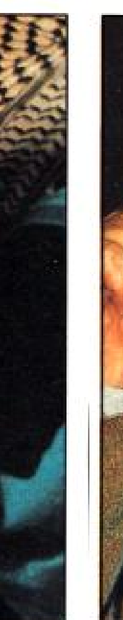
المجتمع : وكيف تقيّمون تفاعل الحركات الإسلامية في العالم العربي والاسلامي مع التطورات الخطيرة على الساحة الفلسطينية وبخاصة اتفاق الحكم الذاتي الاخير؟

د. موسى : لقد اعلنت معظم الحركات الإسلامية إدانتها ومعارضتها للاعتراف بالكيان الصهيوني والاتفاق الاخير الذي وقعته القيادة المتنفذة للمنظمة مع العدو الصهيوني، وهو موقف ايجابي ومشكور، ولكن دعني اكن اكثر صراحة، فموقف الحركات الإسلامية والعلماء والمفكرين الإسلاميين لم يرتق حتى الآن الى المستوى الذي يتناسب مع خطورة الحدث، فالاقتصار على الإدانة وإصدار البيان للتعبير عن الموقف لن يؤثر شيئا، في ظل الضغط الدولي الجارف في اتجاه تطبيق المؤامرة وتحويلها إلى امر واقع، لذلك فإنه من الظلم الكبير ان يترك عبء الوقوف في وجه المؤامرة الخطيرة على عاتق حركة حماس وحدها دون إسناد حقيقي من تلك الحركات، وإن كنا نعتقد اننا يجب ان نكون راس الحربة في مواجهة الاحتلال والمؤامرة.

وأؤكد ثانية ان النجاح في تمرير المؤامرة الجديدة سيطول تلك الحركات في جميع الدول العربية والإسلامية فحملات التطبيع والاختراق لن تستثني احدا، بل إنني اجزم ان تمرير المشروع الخطير سيكون بداية لانهيار عربي إسلامي جديد. فهل يعقل ان تترك حماس بمفردها لتواجه هذا الضغط العالمي المؤيد بالدعم المادي والسياسي والإعلامي لفرض المؤامرة على القضية الفلسطينية والأمة العربية والاسلامية؟! ■



■ عرفات



■ حماس

عرفات وحماس .. اللقاء أم المواجهة ؟

عمان : عاطف الجولاني

بعد توقيع الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني الاخير بخصوص غزة وأريحا، بات الحديث عن اندلاع حرب أهلية ومواجهات فلسطينية بين المؤيدين والمعارضين يحظى باهتمام مختلف الاوساط الاعلامية والسياسية، ليس في الساحة الفلسطينية فحسب، وإنما في الساحة العربية والدولية. وقد كان الاهتمام غير الطبيعي الذي أولته وكالات الانباء المختلفة للمعلومات التي تحدثت عن توقيع اتفاق مشترك بين معتقل حركتي حماس وفتح في السجون حول تجنب اللجوء الى الاقتتال الداخلي، كان ذلك دليلا واضحا على الحيز الكبير من الاهتمام الذي تحظى به تلك القضية.

ولعل أهم الاسباب التي دفعت تلك الاوساط الى التركيز على شبح اندلاع المواجهات بين الفلسطينيين، هو ان قطاع غزة المحتل والذي يتوقع ان يشكل وفق الاتفاق الاخير مركز الحكم الذاتي، كان هو المكان الذي اشتعلت منه شرارة الانتفاضة الاولى ضد الاحتلال، كما انه يشكل في الوقت نفسه معقل القوى الفلسطينية المعارضة وفي مقدمتها حركة حماس التي تحظى فيه بتواجد كبير على مختلف المستويات الجهادية والسياسية والشعبية. كل ذلك دفع المراقبين الى التساؤل عن احتمالات مواجهات قادمة بين حركة حماس وبقية القوى الفلسطينية المعارضة وبين مؤيدي ياسر عرفات وسلطة الحكم الذاتي.

فالجانب الاسرائيلي الذي يتفق الجميع على أنه سيكون المستفيد الاول من أي اقتتال فلسطيني، لعب دورا مكشوفا في التحريض والدفع بهذا الاتجاه، والمتابع لتصريحات المسؤولين الاسرائيليين يلحظ حجم الاهتمام والتحريض الاسرائيلي بشكل مباشر وغير مباشر.

فقد اعتبر وزير البيئة الاسرائيلي يوسي ساريد ان منظمة التحرير الفلسطينية قد اصبحت هي الحليف الرئيسي لاسرائيل في المرحلة القادمة «في مواجهة الاصوليين الاسلاميين في حركة حماس» أما الباحث الاسرائيلي الدكتور ماتي شتاينبرغ فقد اعتبر ان حركة حماس تشكل عدواً مشتركا للمنظمة و(اسرائيل) وتوقع ان يقوم تعاون استخباري في اتجاه مقاومتها «لان الجانبين بذلا جهدا لإخراج الاتفاق ولهما مصلحة مشتركة ضد العدو المشترك».

الانتفاضة .. هل تكون صاعق التفجير؟

فقضية استمرار فعاليات الانتفاضة وعلى رأسها العمليات الجهادية ضد الاحتلال الصهيوني، ستشكل قضية خلافية في غاية الدقة والسخونة بين عرفات ومؤيديه في الأراضي المحتلة (بشكل خاص في حركة فتح) وبين القوى الفلسطينية المعارضة وفي مقدمتها حركة حماس.

ففي الوقت الذي تؤكد فيه حماس أن فعالياتها الانتفاضية والعمليات الجهادية لكتائبها ضد قوات الاحتلال ستستمر في جميع الظروف والأحوال وحتى في ظل سلطة حكم ذاتي فلسطينية، فإن ياسر عرفات قد تعهد بشكل رسمي وأمام العالم اجمع في اعترافه بالكيان الصهيوني، بأنه سيعمل على وقف الانتفاضة التي وصفها بأعمال العنف والإرهاب: فقد جاء في نص اعتراف منظمة التحرير بالعدو الاسرائيلي. «أن منظمة التحرير الفلسطينية تتخلى عن الارهاب وعن أي عمل من اعمال العنف - الانتفاضة - وستتحمل المسؤولية، بالنسبة لكل عناصر وموظفي منظمة التحرير الفلسطينية، وتتعهد بتدارك أي انتهاك لهذه التعهدات، وباتخاذ إجراءات تأديبية ضد أي مخالف لها».

ولا شك ان التعهد السابق يشير بشكل واضح الى التحدي الذي ستشكله الانتفاضة لمختلف الأطراف. فوزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز اعلن ان وقف العنف الذي اشترطت (اسرائيل) ان يتضمنه نص الاعتراف الفلسطيني يشمل الانتفاضة، وأنه «يشمل كل شيء بما في ذلك رمي الحجارة».

كما ان نائب وزير الدفاع الاسرائيلي مردخاي غور قد هدد بإعادة احتلال مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني اذا ماعجز الفلسطينيون عن تنفيذ الاتفاق المبرم بين الجانبين، وقال: «انه يتوجب عليهم - أي سلطة الحكم الذاتي - مواجهة الجهات الفلسطينية التي تعارض الاتفاق وتعمل من أجل احباطه. اما الخبير العسكري الاسرائيلي شلومو غازيت فقد اعتبر ان الفترة الانتقالية بالنسبة لاسرائيل تعني اختبار قدرة القيادة الفلسطينية في قمع الجهات الفلسطينية الرافضة للاتفاق، وقال أنه : «لا جدوى من اتفاقية سياسية بدون وضع حد للنضال الفلسطيني المسلح، وهذا شرط لازم بالنسبة لاسرائيل، ولكن هل بإمكان القيادة الفلسطينية ان تقمع الجهات الفلسطينية التي ترفض الاتفاقية؟».

وأمام هذه الضغوط الاسرائيلية على ياسر عرفات والتي كان ابرزها اعلان بعض المسؤولين الاسرائيليين عن استعداد (اسرائيل) لتزويد «رجال عرفات في قطاع غزة بالسلاح للتصدي لحركة حماس وقوى المعارضة الفلسطينية الاخرى». ولإثبات قدرته على ضبط الاوضاع في قطاع غزة تحديداً، قال ياسر عرفات لجريدة هاعولام هازيه الاسرائيلية: «لقد سيطرت على لبنان، أتعتقدون بانه لا يمكنني ان افعل ذلك في فلسطين. يمكنني ان اؤكد لكم أننا سنسيطر على غزة وأريحا من دون مشكلة، سيكون هناك تنسيق كامل بين اسرائيل ومنظمة التحرير حول المسائل الأمنية».

والتصريح السابق لعرفات يوضح مدى استجابته للضغوط والاستفزازات الاسرائيلية، كما يوضح في الوقت نفسه طبيعة الدور الذي سيلعبه عرفات وسلطة الحكم الذاتي في حماية الأمن الاسرائيلي، والذي يشبه الى حد كبير دور قوات جيش لبنان الجنوبي المتواجدة في الحزام الامني، والتي تقوم بحماية الحدود مع الاحتلال الاسرائيلي. وقد وصف وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان الدور المستقبلي الذي سيلعبه عرفات «بدور الشرطي والسمسار» وقال: «ليتركنا ابوعمار وليذهب الى فلسطين، الى دويلة فلسطين في أريحا وغزة، فليستكمل الدور وليكن الحارس والشرطي للصهيونية ضد حماس وضد الانتفاضة، هذا ما يريده فليكن ايضا كما يبدو السمسار والوسيط للمال الصهيوني اليهودي في العالم العربي.

احتمالات المواجهة

وفي ضوء هذا الوضع المتقن والمتمثل في الرغبة والتحريض الاسرائيلي، وتجاوب عرفات مع هذا التحريض والضغط، وفي الوقت نفسه اصرار حركة حماس على المضي قدما في خطها الجهادي ضد الاحتلال حتى في ظل سلطة الحكم الذاتي، فإن المخاوف من احتمالات اشتعال مواجهات فلسطينية تصبح امرا منطقيا ومبررا، ولكن التساؤل المهم يبقى حول من سيكون البادئ بمثل هذه المواجهات والتوقيت الذي سيختاره هذا الطرف للدخول في ذلك.

فحركة حماس من جانبها اكدت في جميع تصريحاتها انها تعارض مؤامرة اتفاق الحكم الذاتي وتعمل على إفشالها بكل الوسائل، ولكن دون اللجوء الى العنف والاقتتال الداخلي الذي اعتبرته خطا احمر لن يستفيد من تجاوزه سوى العدو الاسرائيلي. ولكن المصادر المطلعة والمقربة من الحركة تؤكد ان التوجه العام لدى قيادتها وكوادرها هو الرد والدفاع عن النفس في حال تعرض الحركة الى محاولات التصفية أو التحجيم.



■ لمن يعد عرفات هذه الشرطة ؟؟

اما عرفات فإن التوقعات تشير الى أنه سيحرص في الفترة الحالية على الاقل على عدم الدخول في صراع مع حركة حماس في الداخل، لانه يعلم مدى الضعف والانهيار الذي اصاب حركة فتح في الداخل نتيجة حل أجهزتها وتشكيلاتها العسكرية، وبسبب الخلافات التي نخرت في جسد الحركة خلال الأشهر الاخيرة، كما انه لا يرغب بحدوث مشاكل وصراعات قد تحول دون دخوله الى أريحا وقطاع غزة، ويسعى الى الدخول كفاتح وزعيم للشعب الفلسطيني، لا كمحارب تلطخت يداه بدماء الشعب الفلسطيني.

لذلك فإن احتمالات اندلاع صراعات ومواجهات خلال الأشهر القليلة القادمة، التي ستسبق دخول عرفات الى الاراضي المحتلة تبدو ضعيفة ومستبعدة، ويتوقع ان تندلع مثل هذه المواجهات في فترة لاحقة بعد استقرار سلطة الحكم الذاتي، التي ستكون مدعمة بعدد ضخم من الشرطة الفلسطينية قد تتراوح اعدادها مابين ١٠-٣٠ الفا، كما ذكرت بعض الاوساط الفلسطينية، وسيكون التحدي الذي تواجهه حركة حماس في هذه الحالة الى الدخول في مواجهة مع عدة أطراف قوية وربما متحالفة، وهي الشرطة الفلسطينية من جهة، وتنظيم حركة فتح من جهة ثانية، والقوات الاسرائيلية وطابور العملاء الفلسطيني من جهة ثالثة.

اما اشكال التحجيم والتضييق التي قد تتعرض لها الحركة في الفترة القادمة فيمكن ان تاخذ الاشكال التالية:

اولا : ضرب الجهاز العسكري للحركة في قطاع غزة (كتائب الشهيد عز الدين القسام) للحيلولة دون قيامها بعمليات جهادية ضد العدو الاسرائيلي.

ثانيا : التحجيم والتضييق السياسي التدريجي على الانتفاضة وعلى نشطائها من حركة حماس بشكل أساسي من أجل وقفها واجهاضها كاستحقاق للاتفاق مع الحكومة الاسرائيلية.

ثالثا : تصفية بعض القيادات الميدانية المؤثرة للحركة في الساحة الفلسطينية.

رابعا : الدخول في مواجهات جانبية محدودة مع كوادر للحركة بهدف الردع وفرض الهيمنة.

خامسا : التضييق على مؤسسات الحركة وتحجيم دور المؤسسات الاسلامية وبشكل خاص المساجد ولجان الزكاة.

سادسا : فرض شروط جديدة للانتخابات النقابية والجامعية من أجل الحيلولة دون وصول الحركة الى تلك المواقع، واستخدام الأموال لتحقيق ذلك.

وأمام هذه التحديات الضخمة فإن على حركة حماس ان تدرس جيداً ومنذ الآن خطورة مثل هذه الاحتمالات، وأن تضع الخطط الكفيلة بضمان عدم تصفيتها وتهميشها وشل قدرتها على التحرك بفاعلية في الساحة الفلسطينية. ■

حتى لا نصيب قوما بجهالة

نريد من عرفات والمنظمة الإجابة على ه

■ بقلم الأستاذ : مصطفى مشهور (*)



لقد ارسل السيد ياسر عرفات خطابا لفضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين، يعتب فيه على اصداره للبيان الذي عارض فيه الاخوان المسلمون اتفاق «غزة - اريحا» قبل ان يتبين منه الحقيقة، وصدّر خطابه بالآية الكريمة «ياأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين».

ونحن وإن كنا لا نتهم وسائل الاعلام - التي علمنا منها خبر الاتفاق وتفاصيله - بالفسق فمن واجبنا الشرعي ان نتبين، وندعوا الناس جميعا ان يتبينوا معنا الحقيقة، بحيث لا تبقى غامضة، وحتى لا يظلوا متاثرين بهذه الضجة الكبرى التي افتعلت في امريكا حول هذا الاتفاق الذي يذكرنا بقصة الذئب والحمل.

بداية نلاحظ انه بعد ازمة الخليج التي بدا منها ان امريكا والغرب كانوا اصحاب فضل على الدول العربية، بهزيمتهم لصدام بدا بعد ذلك مؤتمر مدريد لتامين العدو الصهيوني، وكانت المفاوضات معلنا عنها، وتدور في حلقة مفرغة، فبدات منذ فترة اللقاءات السرية المتعددة ثم فوجئنا بإعلان هذا الاتفاق في وقت كان التمزق وإلقاء التهم على المنظمة والاستقالات من قياداتها تكاد تعصف بالمنظمة، وصاحب هذا الاعلان ولازالت ضجة اعلامية ضخمة لتصوره وكانه نصر تاريخي لم يسبق له مثيل.



■ رابين ينظر بازدرا

فلنبدا التساؤلات لنتبين ..

نشرت وسائل الاعلام نص ثلاثة خطابات بعث بواحد منها السيد ياسر عرفات الى اسحاق رابين، والآخر الى وزير خارجية النرويج، والثالث من اسحاق رابين الى ياسر عرفات، فضلا عن الملاحق التي تضمنتها الاتفاقية.

- فهل صحيح انه قد حدث الاعتراف والاقرار بحق الشعب اليهودي في فلسطين وطنا لهم؟ وحق اليهود من جميع انحاء العالم في الهجرة الى فلسطين والاقامة بها والتوطن فيها؟

- وهل اعترف رئيس منظمة التحرير بدولة العدو الصهيوني بحدود معروفة؟ أم أنها حسب سياستها التوسعية من النيل الى الفرات؟

- وهل اعترف العدو للمنظمة بأي جزء من الأرض؟ أم أنه مجرد اعتراف بالمنظمة لتقيم إدارة محدودة مؤقتة لتنظيم شئون بعض الفلسطينيين الذين يقيمون على جزء من الارض تحت سيطرة العدو؟

- وهل حقاً تم الاتفاق على ان تقوم الشرطة الفلسطينية بوقف الحملات المعادية للعدو، سواء كانت سياسية او عسكرية؟ وأن تقوم المنظمة بتصفية المنظمات المعادية للعدو الصهيوني، وأن تحمي العدو ومواطنيه من أي هجمات للمجاهدين ضده؟

- إذا كان هذا الاتفاق الاخير حقا. فهل يمكن ان يقبل عند كل فلسطيني او عربي او مسلم ان تتحول المنظمة في مهمتها من العمل على تحرير فلسطين من العدو من النهر الى البحر الى القيام بحمايته، وأن تصبح مثلها مثل جيش لحد اللبناني المتعاون مع العدو المدافع عنه في الحزام الأمني؟

- هل الاتفاق يمنع العدو بناء مستوطنات جديدة حتى في غزة وأريحا، في حين المفروض ان يكون الاتفاق هو إزالة المستوطنات الموجودة؟

- هل سيكون للادارة الفلسطينية الذاتية حق الاتصال بالدول الاخرى ام انه لا يحق لها ذلك إلا من خلال خارجية العدو ومن خلال سفارات العدو عن طريق بعض الموظفين الفلسطينيين في سفارات العدو؟ وهل ستلغى السفارات الفلسطينية الحالية؟

- هل حقا ما قراناه ان الحكومة الفلسطينية ادارية فقط وليست سياسية ولا يحق لها اصدار نقد فلسطيني او جوازات سفر فلسطينية مستقلة؟ ولكن جوازات سفر اسرائيلية مع الاشارة في جواز السفر الى ان الجنسية فلسطينية، حتى اعضاء الحكومة الذاتية انفسهم؟

- هل يحق للادارة الذاتية ان تطالب بعودة اللاجئين الفلسطينيين المشردين في الدول العربية المختلفة منذ الاربعينات او ان العدو يحرمها من هذا الحق؟

- هل يحق للادارة الذاتية ان يكون لها

..ه التساؤلات!!



..بل ان يصافحه .

جيش خاص بها يحمي حدودها او ان جيش العدو هو الذي سيحميها؟

- هل سيسمح العدو للفلسطينيين في ظل الحكم الذاتي باقتناء اسلحة نارية او اية مواد متفجرة او أنه سيمنع ذلك، وان الشرطة الفلسطينية ستتلقى اسلحتها من وزارة داخلية العدو ضمن اللوائح الداخلية الاسرائيلية؟ وهكذا نكون قد استسلمنا والقينا السلاح؟

- هل تملك الحكومة الذاتية حق التصرف في منافذ غزة وأريحا او ان العدو هو الذي يتحكم في هذه المنافذ؟ فكل داخل او خارج بموافقة العدو؟

- هل سيبقى الاف الفلسطينيين المسجونين في سجون العدو أو أنهم سيفرج عنهم جميعا؟

- هل حقاً تم الاتفاق مع منظمة التحرير او الحكومة الذاتية ان تتعهد بتقديم اسماء الجماعات الفلسطينية الدينية وغيرها المعارضة لاتفاقية السلام ومعلومات عن أماكن تخزين اسلحتها لجهات أمن العدو؟ وإذا كان ذلك صحيحا فبماذا يوصف هذا التصرف؟

- هل حقا ماقرأناه من ان ميزانية الادارة الذاتية الانتقالية تعتبر جزءا من ميزانية حكومة العدو المتعلقة بتطوير الحكم الذاتي؟ وهل حقا لا يحق للادارة الذاتية تلقي مساعدات مالية رسمية إلا عن طريق حكومة العدو ويجب ايداعها في الميزانية العامة للعدو؟

- هل حقا ان النقد الرسمي في كيان العدو ومناطق الحكم الذاتي هو الشيكل الاسرائيلي ولا يحق للمنظمة انشاء عملة فلسطينية مستقلة؟

- وهل لا يحق للادارة الذاتية الاستيراد والتصدير لأية مواد او بضائع الا عن طريق وزارة تجارة العدو وألا تمارسه منفردة؟

- هل حقا سيسخر العدو الفلسطينيين في الحكم الذاتي لترويج البضائع والصناعات الاسرائيلية في الدول العربية والدراسة بالجامعات الاسرائيلية والمشاركة بالمشاريع الاسرائيلية الخارجية؟

- هل حقا ما سمعناه من اتفاق الفلسطينيين والاسرائيليين على توجيه اعلامهم المشترك لمحاربة الاصوليين والارهابيين في اسرائيل والدول العربية الاخرى، وكذلك محاربة المعادين لعملية السلام؟

- وهل اعلام الادارة الذاتية من صحف او اذاعة وتلفزيون ستخضع لانظمة الاعلام الاسرائيلية؟ او سيكون لها استقلالها؟

- هل حقا لا يحق للادارة الذاتية الفلسطينية التدخل في الشئون السياسية والداخلية والخارجية لدولة العدو رغم تبعية هذه الشئون في الحكومة الذاتية للاشراف الاسرائيلي؟

- هل حقا لا يحق للادارة الذاتية الفلسطينية انشاء وزارات وهيئات رسمية او حرس تشريفي وغير ذلك من مقومات الدولة المستقلة بما في ذلك دعوة الرؤساء والملوك مع رفع العلم الاسرائيلي مع العلم الفلسطيني على مكاتب المؤسسات الرسمية الفلسطينية؟

- هل حقا تم الاتفاق انه يحق لحكومة العدو مراقبة وتدقيق عمل الحكومة الذاتية؟

- وهل يحق في الاتفاق لحكومة العدو عدم السماح للفلسطينيين مواليد اريحا او غزة او مناطق يهودا والسامرة المقيمين خارج الكيان الصهيوني بالعودة الى منازلهم؟ كما لا يحق للفلسطينيين القاطنين في مخيمات في مناطق الحكم الذاتي المطالبة بالعودة الى مناطق سكنهم الاصلية؟

- هل تم في الاتفاق انه يمنع منعا باتا التدخل الفلسطيني في عمليات هجرة اليهود الى اسرائيل او معاداتها وأنه يجري الاتفاق على بناء مستوطنات لهم في مناطق الحكم الذاتي مع الحكومة الانتقالية؟

- وهل حقا تم الاتفاق على انه يحق لجيش العدو القيام بمهمات حماية وأمن وانتشار في مناطق الحكم الذاتي، مناطق عربية مجاورة دون إحاطة الحكومة الذاتية علماً بذلك؟

- وهل اشترط انه في حالة قيام عداء عسكري او سياسي او اعلامي مع اية دولة عربية مجاورة للعدو يوجد بينه وبينها اتفاقية سلام أو لا يوجد لا يحق للفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي التدخل او معاداة العدو بسبب ذلك؟

ثم ماذا بعد هذا ؟

- هل يمكن ان نحصل على اجابات صحيحة ودقيقة على هذه التساؤلات التي تهم كل فلسطيني وكل عربي وكل مسلم؟ من منظمة التحرير ومن رئيسها؟ هذا بالإضافة الى ما تم وهو معلوم من إلغاء المنظمة من ميثاقها كل ما هو معاد للعدو مما يتناقض حتى مع اسم المنظمة الذي ينص على تحرير فلسطين؟

ونحن نذكر المنظمة وكل من يهلل لهذا الاتفاق ان قضية فلسطين ليست قضيتهم وحدهم ليتصرفوا فيها كما يشاؤون، ولكنها قضية المسلمين جميعا، وأن الاسلام لا يقر المغتصب على اي شبر من أرض الاسلام خاصة فلسطين والمسجد الأقصى.

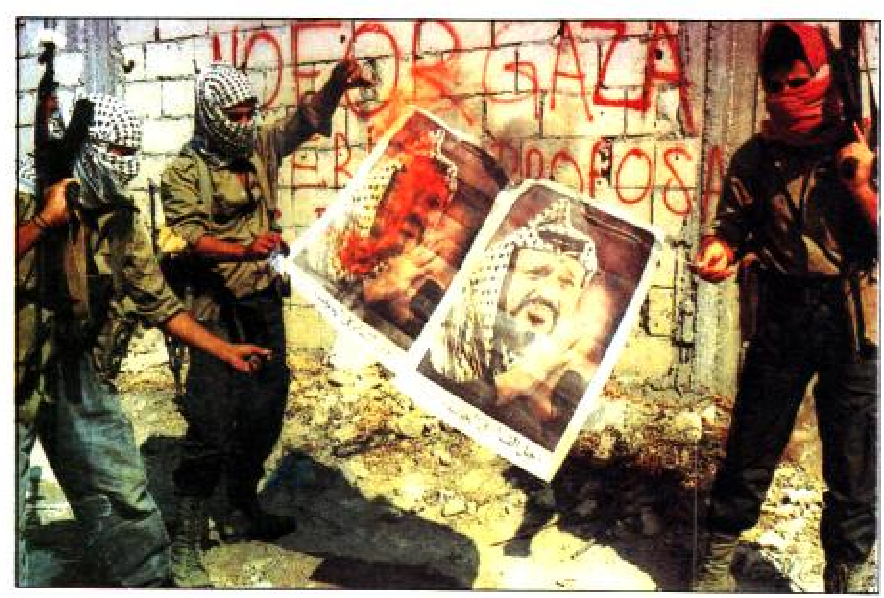
كما نذكر ونحذر من أي صدام بين الفلسطينيين بعضهم البعض، وهذا ما يريده العدو ويسعى اليه، وقد اكدت منظمة حماس انها لن توجه بندقيتها نحو فلسطيني ولكن نحو العدو.

إننا نطالب المنظمة ورئيسها بالاجابة على هذه التساؤلات بنعم او لا، وإذا لم تصلنا او تعلن اجابة واضحة عنها، فذلك يعني انها صحيحة، وحق لنا معارضتها واعتبارها بيعا لقضية فلسطين مقابل لا شيء او مقابل دراهم معدودة، ومشاركة لإثارة الفتنة بين الفلسطينيين لإضعاف شوكتهم وسيطرة العدو على الارض والشعب.

وقد تم ما رايناه من تهافت بعض الحكومات العربية لاقامة علاقات دبلوماسية مع العدو تمهيدا لانشاء السوق الشرق أوسطية، التي يهيمن فيها العدو على غيره من دول المنطقة، فهذا موضوع له حديث قادم . ■

(*) نائب المرشد العام للإخوان المسلمين .

أضخم مسيرة جماهيرية رافضة للاتفاق تشهدها غزة



■ متظاهرون في غزة يحرقون صورة عرفات تعبيرًا عن رفضهم الاتفاقية.

■ غزة: من عماد الافرنجي وعلاء المشهراوي وادهم البلتاجي

تظاهر السبت ١٨/٩/١٩٩٣م ثلاثون الف مواطن من انصار ومؤيدي حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في مدينة غزة احتجاجًا على الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي «غزة - أريحا أولا» والاعتراف بإسرائيل.

وانطلقت المسيرة في حوالي الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ١٨/٩/ ١٩٩٣م في ميدان فلسطين وهي ترفع الأعلام المزينة بكلمة «لا إله إلا الله» والرايات السوداء والرايات الإسلامية الخضراء وانضم إلى المسيرة آلاف المواطنين معبرين عن احتجاجهم على تنازلات منظمة التحرير الفلسطينية.

وطافت المسيرة الكبرى شوارع «عمر المختار وفهمي بيك والوحدة والثلاثيني والرمال والنصر» وهتف المتظاهرون ضد الاعتراف بإسرائيل، وقام نشطاء حماس خلال المسيرة بعدة مرات بتنظيم سجود الشكر لله في شوارع غزة كان أهمها أمام مقر الوفد الفلسطيني وهتفوا بشعارات تأييد لحركة حماس وجناحها العسكري كتائب القسام وهتفوا: «وحدة وحدة إسلامية حماس وجهاد وشعبية»، وأدى المتظاهرون صلاة الظهر في مسجد فلسطين ومن ثم أكملوا مسيرتهم حتى الساعة الثانية ظهرًا ووصلوا إلى ملعب اليرموك بغزة الذي كان على موعد مع المهرجان الرياضي الإسلامي الذي نظم تحت إشراف الجمعية الإسلامية ومسجد المستشفى الإسلامي أبو خضرة حيث قامت فرقة «فرسان غزة» بعروض للخيل والفروسية نالت إعجاب الحاضرين الذين ضاق بهم ملعب اليرموك، والقى د. سالم سلامة المبعد العائد كلمة المبعدين، وحيا المبعدين الذين ما يزالون صامدين في مرج الزهور. وتحدث عن الفرق الشاسع بين من يعانون الم ومرارة الإبعاد وبين المفاوضين الذين يجولون في فنادق البلاد وعرضها وقال د. سلامة أن بقاءنا في مرج الزهور خير من الطواف بالبيت الحرام. وشدد د. سلامة أن رسالة المبعدين هي تحريم الاقتتال الداخلي وتجسيد الوحدة الوطنية. وألقى الشاعر هشام غانم قصيدة بعنوان: «المجد يركع للكتائب». وحضر الاحتفال عدد كبير من مبعدي حركة حماس العائدين وعدد من رموز وشخصيات الحركة الإسلامية في القطاع.

وتحدث د. إبراهيم المقادمة الرجل الثامن في الحركة الإسلامية عن الأسباب التي من اجلها رفضت الحركة الإسلامية مشروع «غزة - أريحا» وأهمها حصول إسرائيل على اعتراف من «م.ت.ف» وحصلت على كل ما تريد من الأرض والأمن والسيادة، ولم يبق للفلسطينيين إلا أن يعيشوا عبيدا وخدما للاحتلال، وقال أن الاتفاق لم يحقق شيئًا للشعب الفلسطيني، فالقدس في مهب الريح والمستوطنات ما زالت تستقبل اليهود وراسخة في الأرض وحتى حدود منطقة الحكم الذاتي لم تتضح معالمها للآن، وأكد د. إبراهيم المقادمة أن الاتفاق مرفوض شرعيًا وعقليا ووطنيا وشدد على أن الإسراع في هذا الاتفاق هو لقطع الطريق على الإسلاميين، فإسرائيل لا تريد مواجهة مع الحركة الإسلامية الصلبة، وقال فليسمع أبو عمار صرختنا المدوية الرافضة لهذا المشروع. ووجه المقادمة كلامه لمسئولين في المنظمة «نقول لأبو شريف ويلعاوي أن قمعكم لن يجدي ولن نفني فتية الإسلام استعصت على القلع ونحن ننتظر نصر الله». وأكد المقادمة مرة أخرى أن خيار الإسلاميين هو خيار الشعب الفلسطيني بأسره.

وقال عريف الحفل محسن أبو عيطة: «إننا لسنا ضد «فتح وقاعدتها»، وأضاف أن هذه الجماهير الشعبية والقواعد ستكون غدًا للإسلام والمسلمين بعد أن تتضح الحقائق التي تغشى العيون، ولن تكون إلا لبنات بناءة في صرح الإسلام وتجسيد الوحدة الوطنية، وأكد أبو عيطة أن قوة الإسلاميين لن توجه إلا ضد الاحتلال.

وتخلل المهرجان فقرات من الأناشيد الإسلامية وعروض من الكاراتيه والننشاكو لأكثر من ألف مشترك ومع انتهاء المهرجان الرياضي انطلقت مسيرة ضخمة ضمت أكثر من ثلاثين ألف متظاهر وساروا في شارع الوحدة باتجاه حي النصر ثم إلى مقر الوفد الفلسطيني.

وتعرضت قوات من حرس الحدود الإسرائيلي للمسيرة إلا أن الجماهير فوتت عليهم الفرصة واستمروا في مسيرتهم دون رشق الحجارة وانتهت المسيرة في مخيم الشاطئ. ■

الطوفان الصهيوني القادم



بقلم : أحمد منصور

> «الشعوب المسلمة هي القوة الوحيدة التي تستطيع إيقاف الطوفان الصهيوني القادم ونزعه من جسد العالم الإسلامي»

لم يكد المذهولون من سيناريو تتابع الأحداث حول الاتفاق الإسرائيلي الفلسطيني الأخير يفيقون من ذهولهم وكأنهم يشاهدون فيلما سينمائيا طويلا غريب الصور والمشاهد والأحداث حتى جرف مشاعرهم وأفكارهم طوفان هادر من الأحداث المتعاقبة أكد لهم بأن ما جرى في واشنطن لم يكن سوى بداية الطوفان الصهيوني الذي سيكتسح المنطقة ليجرف في طريقه كثيرا من الثوابت والمحرمات التي ظلت راسخة لدى عامة الناس وخاصتهم طوال العقود الخمسة الماضية حيث كان الصراع العربي الصهيوني فيها على أشده.

ففي طريق عودتهما من واشنطن مر رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين ووزير خارجيته شيمون بيريز بالمغرب في زيارة بدت وكأنها عادية وقال رابين لدى وصوله إلى الرباط أنه قد جاء إلى المغرب لتقديم الشكر للعاهل المغربي للاستقبال الذي خصه به عندما زار رابين المغرب سرًا عام ١٩٨٦م وكذلك شكره على الجهود الخاصة التي بذلها من أجل السلام خلال العشرين عاما الماضية، وطلب النصيحة منه لمعرفة ما يمكن فعله لتحقيق مزيد من التقارب بين إسرائيل والعالم العربي .

في نفس الوقت أعلن وزير الخارجية التونسي الحبيب بن يحيى أن تونس قد لعبت دورا من خلف الكواليس لتسهيل المفاوضات السرية الأخيرة بين إسرائيل والمنظمة، وفي ٢١ سبتمبر الجاري قام وفد رسمي إسرائيلي بزيارة لتونس تحت دعوى مناقشة مشكلة اللاجئين الفلسطينيين. كما ذكرت أنباء صحفية بأن الجزائر سوف ترسل وفدًا إعلاميا للقيام بزيارة رسمية إلى إسرائيل وقبل ذلك بشهرين أرسل القذافي مائتي ليبي إلى القدس بدعوى زيارة المقدسات الإسلامية، وبالتالي لم يعد من دول المغرب العربي سوى موريتانيا فقط التي لم تعلن شيئًا حتى الآن. أما مصر فإن بابها مفتوح على مصراعيه أمام اليهود، واليمن سمحت أو غضت الطرف عن هجرة يهودها إلى إسرائيل خلال الأسابيع القليلة الماضية، وإريتريا سبق أن تحدثنا عن العلاقات الوطيدة بينها وبين إسرائيل حتى أن الرئيس الأريتري ذهب إلى تل أبيب أكثر من مرة بدعوى العلاج، والأردن وقعت في الرابع عشر من سبتمبر الجاري اتفاقا رسميا حول جدول مباحثاتها، ولبنان وسوريا يجرون مباحثات متعددة ومباشرة منذ عامين. وفي ٩/١٥ الجاري أعلن جاد يعقوبي سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة بأن خمس إلى ثماني دول إسلامية ستقيم علاقات دبلوماسية هذا العام مع إسرائيل .

وقبل شهرين أعلن وزير خارجية استراليا بأن بلاده تبذل جهودا لدى دول جنوب شرق آسيا الإسلامية وعلى رأسها باكستان وإندونيسيا وماليزيا للاعتراف بإسرائيل ولإقامة علاقات دبلوماسية.

وكانت إسرائيل قد أعلنت في أعقاب زيارة أفورقي لها في يناير الماضي أنها تدرس جديا إقامة علاقات دبلوماسية مع ثلاث دول إسلامية غير عربية منها أندونيسيا التي تعتبر أكبر دولة إسلامية في العالم من حيث كثافة السكان (١٨٠مليون مسلم) أما الدولتان الأخريان فهما : السنغال واريتريا وكما لعبت دولة بعيدة عن الأنظار هي النرويج دورا كبيرا في ترتيب العلاقات السرية بين إسرائيل والمنظمة فإن دولة مثل استراليا تقوم بدور كبير لربط إسرائيل بدول جنوب شرق آسيا الإسلامية، أما الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى فإن إسرائيل تقيم علاقات دبلوماسية مع كل من أوزبكستان وقيرغيزستان وكازخستان وتركمانستان وأذربيجان، وذكرت مجلة (يو.إس.نيوز) في عددها الصادر في ٩/٢٠ الجاري بأنه في الوقت الذي كانت فيه منظمة التحرير تجري مباحثاتهم سرا مع إسرائيل في النرويج كان رجال أعمال عرب وإسرائيليون يتفاوضون سرا في كل من القاهرة وبروكسل لترتيب العلاقات التجارية بين إسرائيل والدول العربية بعد التطبيع الشامل المرتقب. وفي مايو الماضي أيضا عقدت مباحثات سرية بين رجال أعمال عرب وإسرائيليين في أنقرة والجدير بالذكر أن اثني عشر سفيرا عربيا قد حضروا حفل التوقيع الأخير في البيت الأبيض.

هكذا خلال يوم وليلة انقلبت الأمور رأسا على عقب وأصبح هناك واقع جديد وقاموس جديد ومفردات جديدة كانت غريبة ربما قبل أيام فقط عن القاموس العربي الإسلامي وأصبح الحديث عن رفع المقاطعة والاعتراف الرسمي وتبادل الزيارات والتكنولوجيا الإسرائيلية مقابل المال العربي الإسلامي هو المعجم الجديد للصراع العربي الصهيوني.

هكذا اتضحت معالم الطوق الصهيوني المضروب حول العالم الإسلامي وبدت مظاهر الطوفان الصهيوني القادم الذي سيحمل معه الإيدز والدولارات المزيفة وكافة أنواع المخدرات والبذور الفاسدة والكيماويات الحارقة للتربة والحلويات الملقحة بموانع الحمل، ومكر اليهود وخبثهم، وسيأخذ منا ثرواتنا وزهرة شبابنا ويدمر اقتصادنا وتربتنا الزراعية ويفسد مصانعنا ويحولنا من دول غنية ودائنة إلى دول فقيرة ومدينة وستعرف معظم دول العالم الإسلامي أبواب صندوق النقد الدولي وستظل تبذل مساعيها ليس لتسديد الديون وإنما لتسديد فوائد الديون، ولن يستطيع إيقاف هذا الطوفان سوى الشعوب الإسلامية الواعية ومهما كانت إمكانات إسرائيل ومن يقف وراءها فإن أحدًا لن يستطيع قهر إرادة الشعوب المسلمة التي ستظل ترفض الوجود الصهيوني في جسد العالم الإسلامي حتى يقضي الله أمرًا كان مفعولا . ■

■ عرفات مع رابين في طريقه إلى المنصة ليوقع لليهود على اتفاقية تنهي قضية فلسطين.

اليوم الأسود في البيت الأبيض



بقلم : عبد القادر بن محمد العماري(*)

الشيء الذي اعجبني في حفل توقيع الاتفاق بين عرفات والاسرائيليين في حديقة البيت الابيض يوم الإثنين (١٣/٩/١٩٩٣م) هو وجود رؤساء ومسئولين امريكيين سابقين في الحفل. وقلت ياليت قومي في العالم الثالث يحذون حذو الغربيين في مثل هذه الامور فيبقون على رؤسائهم ومسئوليهم السابقين محترمين ومكرمين ويدعونهم للمشاركة في الاحتفالات، وإعطائهم الفرصة لخدمة بلادهم كل بحسب مقدرته وإمكانياته. فمع الأسف الشديد إذ لو كان هؤلاء الرؤساء والمسئولون في عالمنا الثالث لكانوا الآن إما في غياهب السجون او قد قتلوا في انقلاب احمر او حتى ابيض، او اعدموا بعد محاكمة صورية او في الإقامة الجبرية على الأقل.

أما الاتفاق نفسه والذي اقيم الحفل من اجله فهو نتيجة ظلم مستمر منذ فبراير سنة (١٩١٧م) عندما زحفت الجيوش البريطانية على فلسطين، وكان سكان فلسطين في ذلك الوقت سبعمائة وخمسون الف منهم ستمائة الف عربي مسلم، ومائة الف عربي مسيحي، وخمسون الف يهودي، وكان اكثر العرب في ذلك الوقت قد ساعدوا الجيوش البريطانية على طرد الأتراك العثمانيين من بلادهم بناء على وعد من البريطانيين بإعطائهم الاستقلال، ولكن البريطانيين اخلفوا الوعد، واتفقوا مع الفرنسيين والإيطاليين والروس والأمريكان ايضا على المشروع الصهيوني وصدر به وعد بلفور في (٢ نوفمبر سنة ١٩١٧م)، وفي (٣١ اغسطس سنة ١٩١٨م) تقدم الرئيس ولسون صاحب مبادئ حقوق الإنسان التي خدعت بها كثير من الشعوب فأعرب للحاخام ستيفان وايز الصهيوني الكبير عن ارتياحه إلى النجاح الذي ادركته الصهيونية وعد ذلك موافقة ضمنية على وعد بلفور، وفي (٣٠ يونيو سنة ١٩٢٢م) أصدر الكونجرس الأمريكي بالإجماع قراره التالي: (إن الولايات المتحدة الأمريكية تؤيد إنشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين على أن يعلم بجلاء انه سوف لا يعمل شيء من شأنه أن يمس الحقوق الدينية والمدنية للمسيحيين والطوائف غير المسيحية الأخرى في فلسطين) أما صربيا واليونان وغيرها من الدول المسيحية فقد اعترفت بوعد بلفور قبل ذلك.

إذن الدول الغربية لا تنظر إلى المسألة على

ان شعبا هو الشعب الفلسطيني شرد من بلاده، إذ هذه الدول هي التي قامت بتشريده وإعطاء فلسطين لليهود، فهم ينظرون من منطلق ديني إن الله وعد اليهود بفلسطين أن يقيموا عليها دولة إسرائيل، وكما نلاحظ في قرار الكونجرس الأمريكي إنه اعتبر سكان فلسطين مجرد طوائف دينية تسكن في فلسطين، لا وطن يملكه شعب ويسكنه من آلاف السنين.

إذن نحن الآن نضرب في حديد بارد إذا أملنا من هذا الاتفاق انه سيعيد للفلسطينيين حقوقهم، وقيام دولتهم على أرض فلسطين، ويجب أن نعترف أن قرارات مجلس الأمن وهيئة الأمم كلها مهما اعترفت بحقوق الفلسطينيين فهي حبر على ورق كما يجب أن نعترف أننا مادمنا ضعفاء فلن نستطيع أن ننال حقوقنا، وأن هذا الاتفاق ما هو إلا محاولة للمحافظة على أمن إسرائيل وذلك هو الذي يهم الغرب فقط.

والذي يجب علينا في هذه الحال أن نتضامن وإلا نتقاتل فيما بيننا، وأن نشجع الفلسطينيين على الوحدة فيما بينهم، حتى لو اختلفوا ورأى بعضهم قبول الاتفاق باعتباره خطوة إلى الأمام في نظرهم، وانقاذ ما يمكن انقاذه، فعلى معارضي الاتفاق ومؤيديه الا يدخلوا في صراع يفتت وحدتهم، ويزيدهم ضعفا، وعلى مؤيدي الاتفاق والذين وقعوه الا يعتبروا أنفسهم قد أتوا بالحل المناسب، ولا يستغلون التأييد الغربي والاعلام العالمي، ويندفعون في التأييد اكثر من اللازم وإنك لتعجب لهذه الافراح التي اقيمت هنا وهناك بمناسبة هذا الاتفاق فما ندري ما الذي يفرح فيه، فلو أن شخصا اغتصب بيتك كله ولم تستطع ان تنتزعه منه ثم بعد جهد جهيد اعطاك حجرة صغيرة في طرف البيت شبيهة بتلك الحجر المخصصة للحارس في البيوت الكبيرة، فهل تفرح وتقيم الزينات وترفع الاعلام وقد أخذ بيتك كله؟ فإذا انت قد غمرتك الفرحة وزغردت من الفرح فإن احدا بعد ذلك لن يعتبرك مظلوما بأخذ بيتك وطردك منه في يوم من الأيام، بل خدعت نفسك وخدعت الآخرين بهذه الافراح، إنه يوم اسود في تاريخ القضية الفلسطينية، وان علينا ان نعلم علم اليقين أن الحل المشرف، وأن الحق لن يعود الى اصحابه إلا بالاتحاد والتضامن تحت راية واحدة هي راية الاسلام، ولا ندري لماذا نخجل نحن من رفع راية الاسلام، ولم يخجل الاسرائيليون من رفع راية اسرائيل وراية اليهودية، ولابد ان نتذكر يوم خدع الانجليز العرب وحملوهم على محاربة الدولة العثمانية وكانوا كما قال شاعرهم:

قد رجونا من المغانم حظا
ووردنا الوغي فكنا الغنائم

في سنة (١٩١٩م) قال كلمنصو – وزير خارجية فرنسا (اشترك الجيش العربي في تمزيق شمل الجيش الرابع والجيش السابع والجيش الثامن من العثمانيين، واحتل مع الحلفاء دمشق وحلب في منتهى الجراة والاقدام).

وفي سنة (١٩٢٠م) قال الجنرال الفرنسي غورو وهو يضع رجله على قبر صلاح الدين الأيوبي (ها نحن قد عدنا ثانية يا صلاح الدين).

وفي سنة (١٩٢١م) اصدر الشريف حسين منشورا لشعب فلسطين قال فيه (عرضت عليّ الحكومة البريطانية معاهدة عدلتها بحيث ينص فيها على استقلال فلسطين، وجعلت وعد بلفور في حكم انه لم يصدر واذا لم تقبل الحكومة البريطانية هذه التعديلات فلا يمكن ان اقبل هذه المعاهدة).

قد يقال أن هذه الأقوال قد عفى عليها الزمن وجاء العالم الجديد بمبادئه الجديدة، الذين يقولون ذلك يخدعون انفسهم، فالغرب هو الغرب، وصحيح أن في الغرب اناسا يعرفون الحق ويعملون من أجل حقوق الانسان بإخلاص ولكن مع الاسف اننا اصحاب قضية عادلة ولكن محاميها فاشلون، ومن هؤلاء الغربيين المنصفين اللورد ارنولد توينبي فقد قال في مناظرته مع سفير اسرائيل بقاعة جامعة كندا: (ان اسرائيل بكاملها لازالت من وجهة شرعية ملكا لعرب فلسطين. إن النسبة الكبيرة من الارض والبيوت والأموال المنقولة وأشجار الفاكهة هي للعرب اللاجئين الذين يعيشون على مدى البصر من أملاكهم في ظروف الشقاء والقنوط).

لم نستغل إمكانياتنا من أجل كسب انصار لقضايانا وعندنا اعظم دين له جاذبية إذا احسنا الدعوة اليه اكتسح الاديان والافكار في الغرب وبذلك نكون قد نفعنا انفسنا وأرضينا ربنا وجاهدنا في الله حق جهاده. فالجهاد ليس بالسيف فقط، الجهاد ايضا يكون بالكلمة الطيبة، وبالقدوة الصالحة، وبحسن العرض عند الحديث مع اهل الفكر والعقل، اما اذا كنا نعتقد ان مسايرتنا للغرب وخضوعنا للضغوط هو السبيل لنيل حقوقنا فإننا واهمون، لنصلح انفسنا اولا، ونعمل على بث روح الجهاد في شبابنا، الجهاد بمعناه الواسع، والاعداد الكامل للمعركة الفاصلة مع الاعداء، كلنا يريد السلام، ولكن السلام غير الاستسلام، والذين يقولون ان هناك سلاما عادلا شاملا سيأتي عن طريق هذه الاتفاقيات فهم واهمون، كيف يكون هناك سلام عادل واليهود قد اقاموا دولتهم على ارض مغتصبة من اصحابها؟

إن عبارات السلام العادل الشامل عبارات خادعة لتمرير اتفاقيات الاستسلام، إننا نلح ونلح على الصبر والمثابرة وعدم الاستعجال على قطف الثمار، ونلح ايضا على الوحدة والتضامن بتوفير كل الجهود وعدم إراقة الدماء بين الأخوة والاشقاء.

ولقد آن الأوان ان نقلد الغربيين في حواراتهم وديمقراطيتهم، وفي كل ايجابياتهم، فتلك كلها يدعو اليها الاسلام ولا نقلدهم في سلبياتهم وشهواتهم وأن نحمي مجتمعاتنا من نتائج هذه الاتفاقيات غير العادلة.

الآن اسرائيل تملي شروطها، تتخلى عن اريحا لأن اليهود يعتبرونها من البلاد المغضوب عليها في عقيدتهم، ويتخلون عن غزة لأنها مكلفة اقتصاديا ومشاكلها اكثر من منافعها، أما القدس فلم يتخلوا عنها، وقد قال رابين انها عاصمتهم للابد إذن مافائدة هذا الاتفاق غير انه سيكون طريقا لتطبيع العلاقات مع الدول العربية كلها، ويفتح الأبواب على مصاريعها أمام اليهود الا يحق لنا إذن ان نحزن، وان نعتبر الاحتفال به احتفالا بدفن القضية الفلسطينية او تحنيطها.

لاشك ان يوم الإثنين الماضي يوم اسود بالنسبة للعرب والمسلمين، والفرح به من جانبنا غفلة وسذاجة، والخوف كل الخوف من ان يتعاون هؤلاء الذين وقعوا الاتفاق وايدوه مع اسرائيل للقضاء على ما تسميه اسرائيل والغرب بالأصولية.

إن محاربة الاصولية من قبل اسرائيل واعوانها معناه محاربة الاسلام الذي هو طريق الخلاص وإذا هم استجابوا لها في ذلك فإنهم سيكونون قد تحولوا الى اعداء الاسلام.

ضاعت فلسطين لا بالسيف من يدنا
لكن باصبع غدار ومنسحب
قد فرقتنا ومازالت تفرقنا
عدوة الشرق والاسلام والعرب

«قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بأيدينا فتربصوا إنا معكم متربصون» (التوبة/٥٢). ■

(*) قاضي المحكمة الشرعية العليا بدولة قطر.

الأمين المساعد للتجمع اليمني للإصلاح للمجتمع:

لم تعد الديكتاتورية واحتكار السلطة أداة ا

واشنطن : أحمد يوسف

قبل ان ينعطف هذا العقد الأخير من القرن العشرين، ويطوي بالتفاتته سنوات المكابدة والعذاب، التي سجلت فيها حركة الإسلام صفحات من الجهاد والتضحية وبذل الدم في مشرق العالم الإسلامي ومغربه، في محاولاتها لإحداث التغيير ومعاودة إمساك خطام البشرية الشاردة في إلحادها وماديتها الطاغية وأخلاقها «الكاوتش».. لقد دفعت الحركة الإسلامية بالكثير من طاقات ابنائها، وبذلت العظيم من العطاء الجزيل، لإنجاز مشروعها السياسي كمرحلة اخيرة على طريق شهودها الحضاري وقوامتها بين الأمم، ذلك المشروع الذي اكد الكثير من الغربيين المتابعين لحركة الصحوة بإطلالته مع مشارف القرن الحادي والعشرين كمستلزم تكاملي ونتاج حتمي لاستحقاقات التطور الفكري والتعبوي والسياسي للحركة الإسلامية في العالمين العربي والإسلامي.

وجاءت تجربة العمل السياسي «للتجمع اليمني للإصلاح» كواحدة من اللبنات العتيدة في بنيان هذا الصرح المتين، وتقريبا لمشاهد الاستشراف والتمكين لهذا الدين، وكان لمجلة «المجتمع» على هامش ندوة «أمن الخليج والسياسة الخارجية للولايات المتحدة» هذا اللقاء مع الاستاذ محمد اليدومي الأمين المساعد للتجمع اليمني للإصلاح، وأحد الذين شاركوا بالحضور في الندوة التي اشرفت عليها وكالة الإعلام الأمريكية في العاصمة واشنطن، حيث استعرضنا معه - وهو المطلع ببواطن الأمور - معالم خريطة الأحداث، وحالات المد والجزر التي عايشتها الحركة الإسلامية منذ أواخر الأربعينات وحتى لحظات استثمار الفوز في الانتخابات اليمنية الأخيرة، تلك اللحظات التي سجلت خطوة أخرى متقدمة في اتجاه تعزيز المسار الديمقراطي في العالم العربي، ونقلة نوعية جديدة في التعامل واعتبار الآخر وفق مفهوم «التعددية السياسية» وتعزيز الوحدة بمنع احتكار السلطة وضمانات تداولها.

والأستاذ اليدومي كسياسي وصحفي نشط امتعنا بمرئياته في هذا اللقاء حول «التجمع اليمني للإصلاح» في تجربته السياسية المعاصرة وفقهه للواقع القائم.

المجتمع : ما هو المدى الذي استفادت منه حركتكم من تجربة الحركة الإسلامية في الجزائر؟

اليدومي : لاشك أن الكثير من الحركات الإسلامية قد استوعبت دروس التجربة الجزائرية باعتبارها محطة للنظر والتأمل واستقاء العبر، واظن - ايضا - أن العديد من الأنظمة قد فقهت الدرس كذلك، وغدا التوجه الديمقراطي أرضية نجاة وتعايش للجميع، حيث لم تعد الديكتاتورية واحتكار السلطة أداة مقبولة مقنعة في هذا العصر، إلا انني اريد أن الفت النظر بأن الحركة الإسلامية في اليمن قد حظيت بخصوصية جعلتها تتميز وتختلف في خطها السياسي عن باقي الحركات الإسلامية الأخرى في المنطقة العربية، حيث أن الحركة الإسلامية - ومنذ البداية - قد اختطت لها خطا سليما مع النظام في الشمال قبل الوحدة، وارتضت التعايش مع القوى السياسية الفاعلة بعد توحيد اليمنين، ويشهد التاريخ لنا بأن صفحاته لم تسجل اي موقف عنف لا قبل الوحدة ولا بعدها، بل إن الحركة الإسلامية قد ساهمت من خلال تعاملها مع النظام في استتباب الأمن الداخلي، وفي تقديم المناهج التعليمية التي ساهمت في صياغة الذهنية اليمنية بطريقة ترفض العنف، وأقامت نسيجا اجتماعيا يتقبل الانفتاح على الآخر، ويرضى التعايش معه، وكان للمعاهد العلمية دور رائد في ذلك. إن التجربة الجزائرية - دونما شك - كان لها بعض الأثر إلا أن الحركة الإسلامية في اليمن كانت قد استوعبت الدرس من قبل أحداث الجزائر بكثير، وإن كانت التجربة الجزائرية قد أكدت للجميع بأن اللجوء للقوة لايحل أي مشكلة وعمقت القناعة بعدم جدوى العنف.

> **نأمل أن تكون إسهاماتنا لإصلاح الأوضاع ذات أثر يساعد على تعزيز مصداقية الحركة الإسلامية**

المجتمع : بماذا تفسر ظاهرة تقاسم الوظائف الوزارية، حيث أعطيت للإسلاميين وزارات خدماتية وليست سيادية؟

اليدومي : إن البعض يتصور بأن الوزارات الخدمية التي استلمها «التجمع» يمكن أن تكون محرقة له، ولكننا نأمل - بإذن الله - أن تكون اسهاماتنا لإصلاح الأوضاع في هذه الوزارات إلى جانب تعاوننا مع بقية الوزارات الأخرى في الحكومة ذات أثر ايجابي يساعد على تعزيز مصداقية الحركة كما يساهم في إثبات أن الحركة الإسلامية الممثلة في التجمع اليمني للإصلاح قادرة على البرهان بأن خطابها السياسي تصدقه الأفعال والجهود، وله نتاج قائم مشهود في الإصلاح والبناء والتعمير، أما بالنسبة للوزارات السيادية، فلابد أن نعرف حقائق الأمور داخليا وخارجيا ونتذكر - جيدا - بأن المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي هما اللذان حكما اليمن بشطريه لسنوات عديدة، ولايزالان في الحكم حتى اليوم وما التجمع اليمني للإصلاح إلا شريك ثالث لهما في الحكم، وتجربته السياسية لاتزال في مراحلها الأولى، وطالما أن الجميع قد تراضوا على احترام الخيار الديمقراطي وتعزيزه، فإن توجهات الشارع اليمني هي التي ستحكم خيارات الحقائب، ونحن لنا دور في أن نوطن القناعات لدى هذا الشارع بحجم استحقاقات كل طرف أو شريك في السلطة.

المجتمع : ما هو في نظركم العامل الذي يقف خلف فوز الحزب الاشتراكي بهذا العدد من الأصوات برغم انكفاء الأيديولوجية الماركسية

...الة مقنعة في هذا العصر

وانهيار المعسكر الشيوعي وغلبة اتجاهات الصحوة الإسلامية في معظم اقطار العالم العربي واليمن على وجه الخصوص؟

اليدومي: إن هناك حقيقة يجب أن نعترف بها، وهي أن الحزب الاشتراكي قد شارك في حكم اليمن ولايزال، وهو لهذا قد تمكن من التواجد في اكثر من محافظة وفي العديد من الدوائر الانتخابية فلاغرابة إذا بنجاحه في الانتخابات مع تحفظاتنا على بعض الممارسات الخاطئة التي حدثت اثناء سير العملية الانتخابية وعند إعلان النتائج.

المجتمع: ماذا يعني اخفاق التجمع اليمني للإصلاح في الحصول على أصوات في المحافظات الجنوبية؟ وهل هذه إشارة إلى ان قوى اليسار لازالت تتمتع بالقوة والقبول؟ أم بسبب مكانة الجيش في الجنوب وولاء قادته للحزب الاشتراكي؟

اليدومي: إن هناك مجموعة من الحقائق على الساحة اليمنية لايمكن لأحد أن يتناساها، وعلى أية حال فإن الأحزاب الثلاث قد تقدمت ببرامجها للشعب وكان هذا خياره، والمهم الآن أن كل حزب من هذه الأحزاب الثلاث المؤتلفة قد اعلنت للشعب اليمني عن تصوراتها في إصلاح الأوضاع وتعزيز وحدة البلاد، وإن بعض الطموحات لدى الأحزاب الثلاث قد سجلت في برنامج الحكومة الذي تقدمت به لمجلس النواب والذي على ضوئه ستنال الحكومة الثقة، ونامل ان يكون عماد ذلك كله ترسيخ العمل الديمقراطي، ورفع المعاناة وعنت العيش، والارتقاء باليمن في مجالات التعليم والعمران.

المجتمع: هل ترى أن الائتلاف بين الأحزاب الثلاث تعبير عن تلاشي الخلافات الأيديولوجية الحدية؟

اليدومي: إنني استطيع القول بأن الخلاف الايديولوجي الحدي بين القوى السياسية بمختلف مشاربها ومسمياتها لم يعد قائما - بشكل ملفت للنظر - في بلادنا وإنما الخلاف الحاصل - اليوم - إنما هو خلاف برامجي بحت. إن القوى السياسية في بلادنا قد اتفقت فيما بينها أن من ثوابتها الوطنية أن الإسلام عقيدة وشريعة، وأن التعددية السياسية والحياة الديمقراطية هي خيارها جميعا وأن مبدأ التداول السلمي للسلطة يحظى باحترام مختلف الأحزاب والقوى السياسية، وقد اتفق الجميع على الالتزام به ولو امعنا النظر في نص وثيقة الإئتلاف بين الأحزاب الثلاث المشاركة في الحكم لوجدنا أن هذه البنود تعكس هذه الروح السائدة بين الجميع

المجتمع: كما ذكرت، فإن الأحزاب الثلاث المشكلة للإئتلاف الحاكم قد اتفقت جميعها على عملية الإصلاح والسؤال هو: ما دور «التجمع اليمني للإصلاح» في ذلك؟

اليدومي: إن «التجمع» وقد اصبح شريكا في السلطة سيعمل مافي وسعه لتحقيق الأهداف التي طالما نادى بها في شعاراته، وهي العمل على تعميق وترسيخ الوحدة اليمنية وحمايتها وضمان استمرارها، من خلال السعي إلى تعزيز الحكم الإسلامي، واستكمال الكيان السياسي والشرعي مع ترسيخ مبدأ الفصل بين السلطات وتحقيق العدل والمساواة وتكافؤ العمل على تعميق مبدأ الشورى في المجتمع وتعزيز لغة الحوار والتفاهم، ونبذ أساليب العنف والتعصب المقيت كما اننا سنعمل على استكمال الاصلاحات الادارية الشاملة اضافة إلى العمل على بناء اقتصاد وطني قوي نابع من الشريعة الإسلامية وفق رؤية عصرية تحقق الاكتفاء الذاتي للفرد والجماعة، مع الاهتمام بإصلاح القضاء وتطوير اساليبه وكذلك تطوير مؤسسات القوات المسلحة وتحديث اسلحتها.

المجتمع: ما مدى جدية القول حول التعديلات الدستورية في اتجاه تحكيم الشريعة الإسلامية؟

اليدومي: إن هذه قضية لاخلاف حولها ولاتحفظ حول الإسلام من احد، فالجميع يقر باحترام الدين وتشريعاته.

المجتمع: كيف يرى الاستاذ اليدومي مستقبل اليمن السياسي والاقتصادي؟

اليدومي: إن اليمن في المنظور الاقليمي بلد خيراته كثيرة وإن كانت معظمها لم تزل في باطن الأرض، والأمل في الله أن يتمكن شعبنا من استخراجها واستثمارها، وفي تصوري أننا بتعاوننا مع الأصدقاء - وخاصة من أشقائنا العرب - يمكننا أن نقطع شوطا كبيرا في سبيل تحسين أوضاعنا الاقتصادية والاجتماعية، وإن شعبنا اليمني مشهود له بالكفاءة والتفاني في العمل ولاتنس فالحكمة يمانية، وإن الاستقرار السياسي سيخدم - دون شك - في توظيف الخبرات واستثمار الخيرات.



■ محمد عبد الله اليدومي

المجتمع: ما هو الدور الذي يمكن أن يلعبه «التجمع اليمني للإصلاح» في الإصلاح السياسي لحالة التشرذم القائمة في منطقتنا العربية؟

اليدومي: لااظن بأن أحدا يختلف معي بأن أوضاع المنطقة العربية سيئة للغاية، وفي تصوري أن التجمع اليمني للإصلاح مع بقية أطراف الائتلاف سيعملون جاهدين من أجل تحسين علاقة اليمن بأشقائه من دول الجوار، وخاصة مع المملكة العربية السعودية ودولة الكويت وستعمل الحكومة بقدر استطاعتها على رأب الصدع العربي وتوجيه الجهود لبناء وطن عربي - إسلامي تتكامل فيه الإمكانات والخبرات والثروات، إن تجربة الانتخابات في اليمن هي تجربة للعرب جميعا يمكن الاحتذاء بها وبقدر ثبات هذه التجربة ونجاحها يتأكد للنظام العربي أنه بدون الديمقراطية والتعددية السياسية فإن الاستقرار يصبح مطلبا بعيد المنال، وفي غيابه يتعذر التكامل والبناء، إننا نعلم جيدا أن بوحدة أمتنا فإن عقابيل التجزئة والتبعية والتخلف سيتم دفعها بعيدا عن مستقبل هذه الأمة، وسيعطي لخيريتها مقامها الحقيقي بين الناس، خصوصا في ظل المتغيرات الدولية الجديدة، وهيمنة القطب الواحد عالميا.

المجتمع: في نهاية هذا الحديث الممتد مع الاستاذ محمد اليدومي يذهب الخاطر بعيدا يستجلي معاني الحديث الشريف «الفقه يماني، والحكمة يمانية» وها قد أتى أهل اليمن بالنموذج والتجربة، وتجاوزوا عذاب البدايات، فهل تشهد ساحتنا العربية والإسلامية ارتقاءات تخرج بها من نفق الهزائم والمثلاث؟!!

هذا ما ستجيب عليه تفاعلات ومشاركات الإسلاميين مع القوى السياسية الحاكمة ضمن حدود ومساحات الممكن المتاح ■



■ المواجهة المسلحة للشعب قد تقود إلى حرب أهلية.



الجزائر بلد التقلبات

بقلم: ميشال جوبار وزير خارجية فرنسي سابق

عاد الاهتمام الإعلامي والسياسي بالوضع في الجزائر منذ أن اخذت المواجهة بين الإسلاميين - المعارضة المسلحة - بالخصوص - والسلطة منعرجا جديدا باستهداف بعض رموز الفرنكفونية والتغريب من المثقفين والإعلاميين.

وتحركت الآلة الإعلامية الغربية بالأساس وفي بلدان عربية تتبنى انظمتها الحل الأمني ضد الإسلاميين (تونس ومصر بصفة أخص) من أجل الدفع نحو الحسم مع الخصوم بحجة أن هؤلاء تجاوزوا الخط الأحمر باستثناء بعض التقارير الصحفية المعتدلة التي دعت إلى مراجعة المسار قبل فوات الفرصة الأخيرة من أجل الحوار والتفاوض.

وفي هذا المقال يقوم أحد الملاحظين المتابعين باهتمام للوضع المغاربي وزير الخارجية الفرنسي سابقا ميشال جوبار بقراءة تطورات الوضع في الجزائر على ضوء المستجدات التي عاشتها الجزائر.

تحولت الجزائر إلى قضية دولية. وهذا الواقع يفرض نفسه مهما كانت بساطة واعتدال الأخبار والتعليقات.. وقد يكون لبعض الصحفيين المعاقبين هنا والمهددين هناك بسبب مبادرات بسيطة، رأي آخر، بالطبع.

لكن هذا القطر الآهل بـ ٢٦ مليون ساكن المرتبط بإفريقيا السوداء والمنفتح على البحر المتوسط بـ ١٢٠٠ كم من السواحل، وكان طوال تاريخه مصدرا دائما للتساؤل بالأحرى وليس لليقين. ولا يناقض الوضع الحالي لدولة الجزائر هذا المعطى. ومن المشروع أن يتزايد الاهتمام الخارجي بقدر تصاعد الغموض الداخلي. والأحداث معروفة خاصة منذ أن أوقفت السلطات الحكومية المسار الانتخابي في يناير ١٩٩٢م وإن تم تمديد حالة الطوارئ المعلن عنها منذ عام إلى شباط (فبراير) ١٩٩٣م.

واغتيال محمد بو ضياف رئيس المجلس الأعلى للدولة بلغ الغموض السياسي المتصاعد ذروته. وقد نكون عرفنا المثال البطولي لجيل حرب التحرير ولكن وبسرعة أيضا الإثراء الفاحش والفوضى بالتوافق مع دغمائية اجتماعية واقتصادية بهدف جلب الإعجاب الشعبي.

ونتج عن الشكل الهيكلي ومشهد الفوارق المجحفة خيبة أمل الشباب الباحثين عادة عن منقذ في التعبئة الدينية. ويحتاج الجزائريون بالخصوص إلى البحث عن خصوصياتهم في تعدد حساسياتهم وتسامحهم فيما بينهم مجسدين بذلك التنوع البشري للبلاد ولتاريخها. كما كتب أحد الجزائريين «من أجل التصالح مع نفسها فقط. لأنه إذا كانت الجزائر تخاف من أحد - وهي الملحة في طلبها مع الآخرين - فإنها تخاف أولا من نفسها ويجب تحصينها من نفسها».

إلا أنه مع الأسف لم يحصل الشعب البتة على مفاتيح مستقبل إنقاذي في وضع حرب أهلية ضروس ودورة حتمية على التجاوزات والقمع في الوقت الذي تقطع فيه البلاد أوصالها في تنافس شديد من أجل السلطة.

ومهما كانت الطاقات العاطفية وطاقات النسيان، فإن الانعطاف نحو أنواع التطرف والتأرجح المأسوي وعدم الاهتمام وبكلمة بين معرفة الذات وتصالح الجزائري مع نفسه لم يتشكلا ويتجسدا بعد.

فتحويرات ١٠ يوليو الماضي التي كانت بمثابة هيكلية سياسية عسكرية حقيقية تم تأويلها بصفة مختلفة في الداخل والخارج. وهذا يعني أنه ليس هناك شيء واضح كما يجب أن يكون. ومنذ عام ١٩٦٢م كان الجيش ضروريا باستمرار من أجل التوازن والتوجهات السياسية وعدم معاينة الأمر البتة جعل العديد من الملاحظين لا يفهمون شيئا. ومثلت جبهة التحرير الوطنية من زوايا عديدة غطاءً مناسبا وجد مراقب. لكنها كانت تحمل في طياتها العديد من التجاوزات التي لم يغفرها الشعب، وعلى رأسها جمود الطاقم السياسي وعاداته السيئة وكذلك الحريات والامتيازات المتحصل عليها من جراء ممارسة السلطة. وفي الوقت الحاضر سوف لن نقوم من الخارج بالتكهن بمستقبل نجاح رئيس أو لجنة أو وزير أول. فبداية ليس هناك نجاح وإنما سلبيات وأخطار.

■ ميشال جوبار

ولنكتف بالملاحظة بأن الجيش دعم سلطته على القيادة السياسية في الوقت الذي أعاد فيه تنظيم وسائله للمواجهة وأنه اختار التصدي لتمرد الجبهة الإسلامية للإنقاذ بدل الدخول في حوار معها في حين أن هذه الأخيرة تجد نفسها أشد قوة من أجل مهاجمة الجيش بعتاد مضاد للدبابات.

فهناك ٢٠,٠٠٠ رجل يحاولون ضمان أمن منطقة الجزائر العاصمة. ويحتاج إلى عد كبير من الجنود في عدة نقاط في بلد مترامي الأطراف. وأمام هذا الواقع فإن التوازنات في السلطة بين السياسيين والعسكريين كما أن عملية تقسيم سلطة جد هشة تعتبر سخيفة لأن الشيء الذي ما زال يؤخذ في الحساب وبصفة مستمرة هو الموافقة بل الحماس الشعبي. والاجتهاد في الفضيلة هو السبيل الوحيدة لإحياء هذه المعاني خاصة وأن الجبهة الإسلامية للإنقاذ قد جعلت من هذا السبيل شعارها الثابت.

ويمكن أن تتواصل الحرب الأهلية ويتسع نطاقها إلى أن تنتصر الجبهة الإسلامية للإنقاذ بطريقة شرعية أو غير شرعية. وتبقى طويلا في الحكم بفضل المصادر النفطية والغازية قبل أن ينقطع تأثيرها السحري على الشعب. أو أن تقوم فرق ظرفية حسب نسبة إمكانياتها وطموحاتها باقتطاع مناطق (ثلاث أو أربع) تحتوي على ميناء أو على حقل (للغاز أو للنفط) أي ما يكفي للتعامل بيعا وشراء مع الخارج وهو أمر مألوف تاريخيا.

لكن الوطنية الجزائرية الخامدة طويلا والمتأججة غالبا قد تعاني كثيرا من جراء ذلك. ويمكن بل يجب التعويل عليها في نهاية المطاف.

* ترجمة وإعداد: محمد الغمقي - باريس
عن مجلة جون افريك ٢٥/٨/١٩٩٣م

في موريتانيا:

هل بدأت الحرب ضد الإسلاميين؟

نواكشوط: محمد الأمين ولد أحمد

حظرت السلطات الحكومية في موريتانيا نشاط ناديين ثقافيين اسلاميين. أحدهما نادي نسائي هو «نادي عائشة أم المؤمنين» والثاني نادي «مصعب بن عمير» ولم تقدم السلطات أي تبريرات لهذا القرار رغم أن الناديين يعملان منذ سنوات بصورة قانونية ويقتصر نشاطهما على الجانب الثقافي البحت مثل تنظيم المحاضرات الدينية وتعليم الرجال والنساء أمور دينهم من عبادات ومعاملات. وكان نادي «عائشة» قد اشتهر في السنوات الاخيرة وذاع صيته وعرف اقبالا كبيرا عليه. بعد ان شن حملة شديدة على ظاهرة السفور والتبرج التي بدأت تغزو قاطنات العاصمة والمدن الكبرى، وقد نجحت هذه الحملة الى حد كبير، فانتشر الزي الاسلامي في الشارع وخصوصا بين طالبات المدارس وانتسب الى النادي ونشاطه العديد من النساء النافذات اجتماعيا وماليا، واللواتي اشتهرن في الماضي بريادتهن لتيار السفور والتبرج.

وإذا كان هذا القرار قد فاجأ الكثيرين في نواكشوط وأثار امتعاض وغضب أئمة المساجد وأساتذة المحاضرات وعامة الناس. الا انه لم يفاجيء المتتبعين عن كثب للحياة السياسية محليا واقليميا.

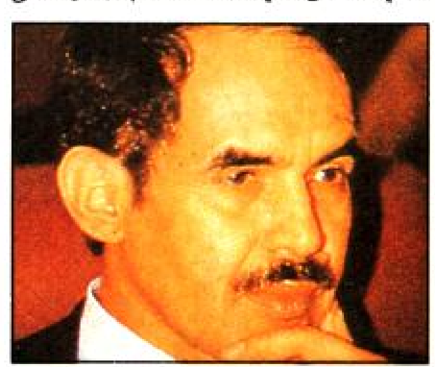
فعلى المستوى المحلي يذكر هؤلاء المراقبون بموقف نظام ولد الطايع من «حزب الأمة» الذي لم يرخص له بسبب توجهه الاسلامي، في نفس الوقت الذي تم فيه الترخيص لجميع التوجهات الايديولوجية بتكوين أحزاب، حتى ولو كانت عنصرية ويمنعها قانون الاحزاب مثل «حزب الطليعة» البعثي العراقي، والحزب الشعبي الناصري وغيرهما. وقد عين ولد الطايع على رأس أول حكومة مدنية في عهدة ولد بوبكر وهو شخصية ناصرية، كما تم تعيين ولد «نجدى» وزيرا للشؤون الاسلامية، وهو رجل قضاء وضعي كان يقف بحدة ضد استيعاب القضاة الشرعيين في الجهاز القضائي، وفي نفس الحكومة تم تعيين خطري ولد الطالب جدو وهو رئيس حزب الطليعة البعثي وزيرا لمحو الامة والتعليم الاصلي مما اعتبر آنذاك استفزازا لطلبة المدارس الأهلية والشرعية، وبالتالي استفزازا لجميع الاسلاميين. وقد فسر البعض هذه التعيينات بأنها تدخل في اطار سياسة «تخفيف منابع التطرف الديني» التي اصبحت موضة الكثير من الحكومات العربية.

أما على المستوى الاقليمي فمن المعروف ان الانظمة الحاكمة في دول اتحاد المغرب العربي، أصبحت تتبنى بإيعاز خفي من فرنسا وبتشجيع علني من مصر – سياسة العصا الغليظة ضد الحركة الاسلامية، خاصة بعد الانتصار الكبير الذي أحرزته جبهة الانقاذ في الجزائر، والذي أدى الى انقلاب عسكري بواجهة مدنية ضد ابن جديد. وتحولت هذه السياسة من سياسة خاصة بكل دولة على حدة الى سياسة مغاربية موحدة، تناقش علنا في مؤتمرات القمة، واجتماعات المجالس الوزارية، ولجان التنسيق وذلك تحت أسماء مختلفة، مثل «مكافحة الارهاب» و«محاربة التطرف» و«التنسيق الامني».

وقبل شهر من حظر هذين الناديين، استدعت الشرطة في أماكن مختلفة من البلاد عددا من الاسلاميين وأجرت معهم بعض التحقيقات وأطلقت سراحهم، دون أن تقدم السلطات تفسيرا لذلك. وقد شملت هذه التحقيقات بعض العاملين في المؤسسات الخيرية الاسلامية، ولا يستبعد المراقبون ان تتجه خطوات السلطات القادمة الى هذه المؤسسات ذاتها إما لتحجيمها أو توجيه عملها والسيطرة عليها أو لوقفها نهائيا باعتبارها من «منابع الارهاب» التي يجب «تجفيفها»، وتقع هذه الاحداث على أبواب الانتخابات البلدية التي بدأت الاحزاب تعد العدة لخوضها في آخر هذه السنة بعد ان قررت أحزاب المعارضة – بعد تردد – المشاركة فيها، وهي انتخابات ستكون المعركة فيها بدون شك حامية الوطيس، ولا يخفى الاسلاميون استعدادهم للمشاركة فيها لدعم قوى المعارضة، ولا تخفى السلطات تخوفها من تلك المشاركة، فالتجربة الجزائرية في الانتخابات البلدية ثم التشريعية حاضرة في الاذهان وفي العيان. ■



■ الجماهير المسلمة التى تحاربها الأنظمة بإيعاز من فرنسا.



■ ولد الطايع ومواجهة الإسلاميين.



شعر : الدكتور / يوسف القرضاوى

على العـــينينِ والراسِ   ســلامُ الحبــرِ والطِّرْسِ !

سلامُ الضجـةِ الكُبـرى   كــأنَّ القــومَ فى عُرسِ !

عــلامَ ؟ ولا عُرسٌ هـنـا   ولم نشـهـد سـوى البُؤْسِ

ولم نسـمع زغـاريدَ السُّرو   ر وفرْحــــةَ الأنـسِ

سوى صرخـاتِ كلِّ الشعـ   ـبِ من رَفحٍ لـنـابُلُسِ

وأنَّاتِ ثَكالى الـظـلـ   ـمِ من أمٍّ ومـن عُرسِ

وزمـجرةِ احـتجـاجِ الشُّـ   ـمِّ أسْرَى السجنِ والحـبسِ

* * *

وقـالوا : صـفـقـةٌ للسِّـ   ـلمِ نطرحُهــا بلا بَخسِ

مـقـايضـةٌ عـجبتُ لها   بِسُوقِ الـغَبْنِ والمـكـسِ

ســلامُ يُشــتَرى بالأر   ضِ لا بـالسـنـت والـبِنْس

يبـيعُ الأرضَ غاصـبُهـا   لأهـلِ الأرض، مــن تَعْس !

ولا حــقَّ لــه فــى الأر   ضِ مـن خُمـس ولا سُدسِ

ويقــبضُ سِلْمَهُ ثمنـا   ليَحــيـا سَالمَ الراسِ

* * *

ســلامٌ من بنى صـهـيـو   نَ ؟! عـفـوًا يا بنى جنسى !

أيُرْجَى السـلْمُ مـن ذِئـبٍ؟   أيُرْجَى الـدرُّ مـن تَيْس ؟

لـقـــاءاتٌ عـلـى نَخْنَ   لشرب الشاى والبيبسى !

واخـبـــار تجُوزُ الأر   ضَ بالتـيلكس والفَكْسِ

فـوفـد بعـده وفـد   إلى مـدريدَ او جَرسى

تنـازل وفـدُنا، وبدا   حـريرًا لـيِّن المَسِّ

ووفـدُ الخصم كـالجلمو   دِ فى الشـدة واليُبْسِ

حـوارٌ غيـرُ ذى جـدوَى   حـوارُ الصُّمِّ والخُرْسِ !

* * *

وقـالوا: ابشـروا بالسِّـ   ـلم يا عـربَ امرىء القيس

بدت فى الأفق طلعـةُ شمـ   ـسِهِ صـفـراءَ كـالوَرْسِ

تولى عـهـدُ شامـيـر   شـبـيـهِ الأسـودِ العَنْسِى

وأقـبلَ بعـدُ رابينُ   أخـو عنتـرةَ العـبْسى

ورابينُ كـشـامـيـر   فـمن نحس ، إلى نحسِ

فـلا أسـوأ من هذا   ســوى هذا، وبالعكسِ

أفـاعٍ كلُّها سمٌّ   وإن نُعُمَــتْ لدَى اللَّمْسِ

* * *

فـيا عجبـا لمن يجرى   وراء سـرابه النفسى

يـظـن لـه بـه ريًّـا   ويرجعُ فـارغَ الكاسِ

يُفـرِّطُ في دمِ الشهـدا   ءِ، باللعــار والبُؤْس !

يبـيـعُ الأرضَ والتـار   يخَ بالأرخصِ من فِلسِ

بِحُكْمٍ في حِمَى صُهـيـو   نَ، يا للثَّمن البـخسِ

فـلا دولتُه قـامت   ولا ابقى على النفسِ

وضـاع جهـادُ أجيـالٍ   فـقـد دفنوه فى الرَّمْس

جـهـودٌ كلُّها ذهبت   «كـأن لم تَغْنَ بالأمس»

فـمـا معنى فلسطينٍ   بلا أقـصى ولا قـدسٍ ؟

فلسطينٌ بلا قـدسٍ   كـجـثـمان بلا راس

* * *

فـيـا أرضَ النبوات اصْـ   ـبرى للكيد والدَّسِ

...راب السلام

ويا اهل الجهاد امضُوا حِدادَ العزم والباسِ
(حماس) هى الرجاءُ، غداً اراها باريَ القوسِ
أعِدُّوا الجيلَ للجُلّى ليومٍ لَيْسَ بالمنسى
به ينتصر الحقُّ على البهتانِ والرجْسِ
وتنطق بإسْمِنا الاحجا رُ دون عَمىً ولا لَبْسِ
يقينٌ ما به رَيْبٌ يكادُ يُحسّ باللّمسِ
وجيلُ النصر لا يُبنى بغير الدين والدرس
جهادٌ دون إيمانٍ كبنيان بلا أسٍّ
هو الجيل الذى يَعْرَ قُ للزَرْعِ وللغرسِ

* * *

يعيشُ لِيُرْضِيَ الرحمـ ـنَ، لا للبطن والجِنْسِ
ويلزم منهج الإسلام إذْ يُضحِي وإذْ يُمسى
وينصره ببذل الرو ح كالخزرج والأوس
يفكر كابن خلدونٍ وفي اليدِ سيفُ بِيبَرس
يرى المصحف والرشا شَ خِدْنَيْ تَرْبِهِ القدسى
فيرسلُ نارَه حِمَمًا ويقرأ آية الكرسى
يردُّ الرمحَ بالرمح ويرمى القوسَ بالقوسِ
ويدعو الله في سَحَر وفى صلواته الخمس
ويتلو وردَه اليوميَّ بالجهر وبالهمس
ولا يرتاعُ من جِنٍ ولا يَوْجَلُ من إنسِ
يريدُ شهادةً تُدنيـ ـهِ من رَبٍّ وفِردوسِ
ولا ييأس إن طال الـ ـدُجَى من مشرقِ الشمسِ

فلا ياسَ مع الدين ولا دينَ مع الياسِ

* * *

ومن عاش بلا دينٍ يَعِشْ مُضْطرِبَ النفسِ
كلَفْظٍ ماله معنى كتمثالٍ من (الجبسِ)
كمصروعٍ لشيطانٍ تَخَبَّطَهُ من المسُّ
فيُمسى غيرَ ما يُضْحِي ويُصْبِحُ غير ما يُمسى
يسير لغيرما هدفٍ على الرِجْلِ او الرأسِ
ولا تدرى سفينته عَلامَ ولا مَتَى تُرسى ؟

* * *

إذا اعتزت يهودُ بديـ ـنها معلية الجَرْسِ
وقالوا : عندنا التورا ةُ ذاتُ الصُحفِ الخمسِ
او استَنَدُوا إلى التلمو دِ فى تزكيةِ الجِنسِ
فقولوا: عندنا القرآ نُ نورُ العقلِ والحسِّ
كتابُ الله محفوظ من التحريفِ والطَمْسِ

* * *

هو المعجزةُ الكبرى يقينا ليس بالحَدْسِ
هو الإسلامُ مَوْئِلُنا بَدَا البرهانُ كالشمسِ
وهادينا إلى الوُسطى بلا شططٍ ولا وَكْسِ
إليه نَنْتمى ونلو ذُ، لا لِتَميمٍ او قيسِ
ونحن بغيره عُزْلٌ بلا سيف ولا تُرْسِ
هَدَيْنا باسمه الدنيا وقُدْنا عالم الأمسِ
لنا الرومان قد خضعوا ودانت دولة الفرسِ

من أعلام الحركة الإسلامية المعاصرة (١٢)

أحمد أنس الحجاجي

بقلم : المستشار عبد الله العقيل
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

كاتب إسلامي عرفته من خلال ما كان ينشره في مجلة (الاخوان المسلمون) الاسبوعية، ثم اطلعت على بعض كتبه التي كان معظمها عن الامام الشهيد حسن البنا، مثل كتابه القيم «روح وريحان» الذي تفضل بإهدائه لي احد الطلبة السعوديين بكلية الطب بجامعة فؤاد بالقاهرة، فقرأته بتمعن وادركت تعلق الحجاجي بالإمام البنا، وتتبعه لتحركاته ومواقفه ومعالجاته للمشكلات في طريق الدعوة باسلوب سلس وعاطفة جياشة وتصوير دقيق.

وحين توجهت الى مصر للدراسة الجامعية سنة ١٩٤٩م كان الاستاذ الحجاجي من اوائل من التقيت بهم، فقد وجدته ملازما لسيف الاسلام بن حسن البنا لا يكاد يفارقه بل يوليه جل رعايته وعنايته ويبذل كل جهوده ليكون الابن صورة من ابيه فالشبل من ذاك الاسد.

ولقد توطدت صلتي بالاستاذ الحجاجي وبتلميذه سيف الاسلام البنا حتى غادرت مصر سنة ١٩٥٤ بعد التخرج وانقطعت صلتي بالحجاجي لوفاته وتوثقت اكثر فاكثر بالاستاذ سيف الاسلام البنا الى اليوم والحمد لله.

كان الاستاذ الحجاجي كثير الحديث عن الامام البنا، ومعجبا به غاية الاعجاب، يروي لنا على مدار الايام القصص والوقائع التي واجهت الامام البنا، ويذكر من صفاته واخلاقه ما يحببنا فيه ويشدنا اليه، ويقول عنه بانه مجدد العصر وهو راس المائة لان فيه من الصفات القيادية والاخلاق العالية والمواهب النادرة التي لا تتوفر في غيره من معاصريه.

ومع ان البنا لقي ربه شهيدا وهو في الثانية والاربعين من عمره، الا ان الاثر العظيم الذي تركه والذكر الخالد الذي خلفه وعم العالم العربي والاسلامي كله، لم يبلغه احد من الدعاة المعاصرين رغم قصر عمر البنا - رحمه الله - .

ويؤكد الحجاجي ان قوة جماعة الاخوان المسلمين تكمن في عبقرية البنا، لانه كان كل شيء في الجماعة وليس فيها من يقاربه او يدانيه، فلقد سبق زمانه وفاق اقرانه وكان فريد عصره ورجل امة.

ومن هنا ادرك المستعمرون خطورته على مصالحهم الاستعمارية، فاقدموا على قتله في شارع من اكبر شوارع القاهرة، بايدي عملائهم المرتزقة، وحالوا دون اسعافه، بمنع الاطباء عن نقل الدم له، حتى لقي ربه شهيدا يشكو الظلم والجور والبغي والعدوان «وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد» (البروج/ ٨).

ان الاستاذ الحجاجي ، يتميز بصفات الجندية بكل ما تحمل من معان، وبالطبيعة التنفيذية الحية، التي تبادر الى العمل دون ابطاء او تراخ، وبالاخوة الاسلامية الحقيقية، التي تسقط من حسابها، كل الروابط العرقية واللونية واللسانية، وتقيم مقامها رابطة الدين، وتؤكد في واقعها، التكافل والتراحم، والتوادد والتعاطف، مع كل من يقول (لا إله الا الله محمد رسول الله) وبخاصة مع العاملين في الحقل الاسلامي والسائرين في ركاب الحركة الاسلامية المعاصرة.

لقد رافق الاستاذ الحجاجي الامام الشهيد حسن البنا فترة طويلة، وكان موضع ثقته، والمؤتمن على الكثير من اسراره الخاصة، وقد وكل اليه العناية بابنه سيف الاسلام، لكثرة غياب البنا وتنقلاته واسفاره خارج القاهرة.

وقد عكف الحجاجي على تاليف كتيبات عن الامام الشهيد حسن البنا تبرز مواهبه القيادية، وفقهه الدعوي، وقدرته التربوية ومهارته السياسية.

وكانت تلك المؤلفات من الزاد الذي يستفيد منه الاخوة الجدد من الملتحقين في صفوف الدعوة الاسلامية وبخاصة الشباب في المدارس والمعاهد والجامعات.

وشخصية الاستاذ الحجاجي محبوبة، لانه ودود خلوق، متواضع يالف ويؤلف، ويحب الخير للناس جميعا، ويسعى لخدمة الجميع بطيب نفس ورضى.

وكم كان - رحمه الله - يغمرني واخواني الطلبة الوافدين الى مصر للدراسة فيها، بالمعاملة الكريمة والخدمات العامة والاخلاق الفاضلة وطيب الصحبة، بحيث ينسينا اهلنا فلا نشعر بوحشة ولا غربة، بل نعيش في اجواء الايمان والاخوة الاسلامية الصادقة، والحب في الله والعمل لما يرضي الله، فوقتنا موزع بين العبادة والدراسة والدعوة في اوساط الطلبة، وكان دورنا الاساسي مع طلبة البعوث الاسلامية من مختلف اقطار العالم الاسلامي وما اكثرهم في الجامعات المصرية وبخاصة جامعة الازهر والمعاهد التابعة لها حيث يبلغون الالوف بمصر.

إن الاخ الحجاجي من النماذج الكريمة التي تربت بمدرسة الاخوان المسلمين، وانطلقت بقوة وعزم، تنشر الخير بين الناس وتعمل على هداية الضال، وتقويم المنحرف، وتقريب الشارد وتعليم الجاهل، والاخذ بيد المظلوم، وعون المحتاج والتصدي للظالم، وتبصير الامة كلها بواجبها نحو دينها، والاخذ بيدها الى مواطن العزة والكرامة، والقيادة والريادة.



■ الإمام الشهيد : حسن البنا

لقد كان للعلاقات الاجتماعية والصلات الشخصية والاتصال بجماهير الناس بالدعوة الفردية، والخطابة العامة، وتقديم الخدمات لذوي الحاجات، اثرها البالغ في كسب قلوب الكثيرين من الناس، والتزامهم جادة الصواب، وانخراطهم في سلك المسلمين الملتزمين وتحملهم امانة الدعوة، وتبليغ الناس الخير، وهذا منهج كان الاستاذ الحجاجي يحرص على الوفاء به والنهوض بتبعاته ودعوة اخوانه اليه.

ان الاستاذ احمد انس الحجاجي ظل الصورة المشرقة للنماذج الكريمة، التي تخرجت من مدرسة حسن البنا، في اخلاقه وسلوكه ونشاطه وتحركه وفقهه ووعيه، وظل الوفي لشيخه، الذي عهد اليه برعاية ابنه، فكان نعم المعلم والمربي، الذى لم يدخر وسعا في تنشئة الابن سيف الاسلام، وفق ماكان يتمناه ابوه الامام الشهيد حسن البنا - رحمه الله - .

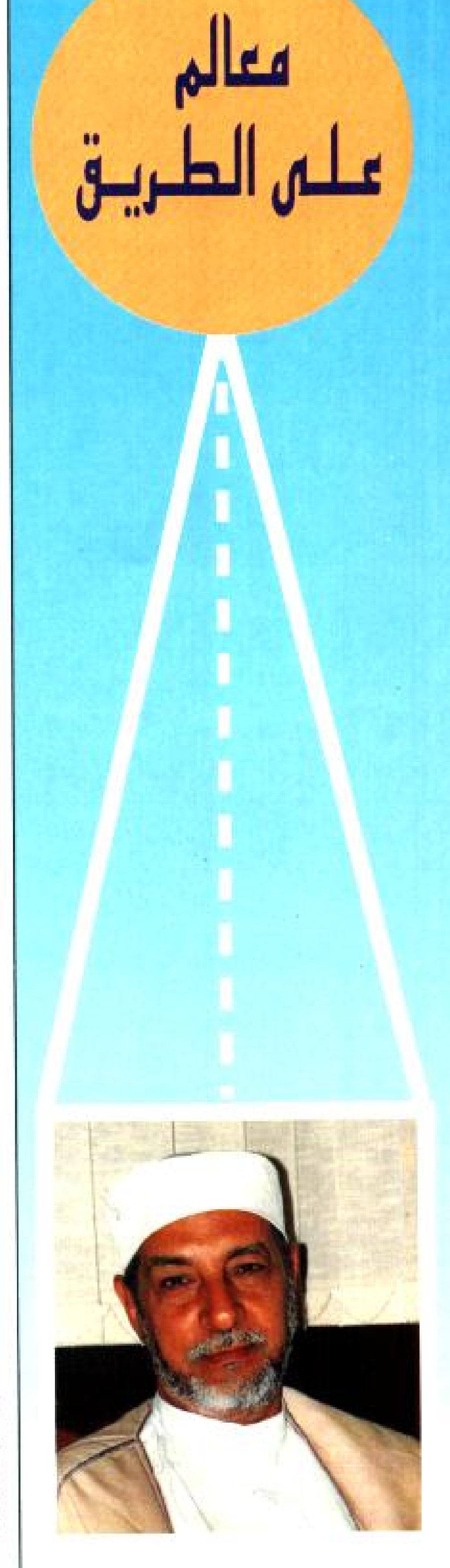
وها نحن اليوم نجد هذا الابن البار بوالديه، الوفي لاستاذه المخلص لدينه، الملتزم بدعوته، يشق طريقه في الحياة، معليا راية الاسلام، سائرا على نفس طريق ابيه، ومن سار قبله من السلف الصالح المقتفين اثر الرسول (صلى الله عله وسلم) الذي كان خلقه القران.

ان الاخ الكريم سيف الاسلام بن حسن البنا، من قادة العمل الاسلامي اليوم، وهو الآن الأمين العام لنقابة المحامين على مستوى جمهورية مصر حيث وصل الى هذا المنصب بالانتخاب الحر، الذي ابرز ثقة الامة برجال الحركة الاسلامية، ووفائها لمن بذر فيها بذور الخير، واعلن دعوة الحق، وصبر على وعثاء الطريق واخلص النية لله «من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» (الاحزاب/ ٢٣).

غفر الله لنا ولاخينا الاستاذ احمد انس الحجاجي والاستاذ الامام الشهيد حسن البنا ووفق اخانا سيف الاسلام البنا في خطاه لتثبيت دعائم الحق، والتمكين لدين الاسلام، في بلد الاسلام «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون» (يوسف/ ٢١).

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل . ■

تسارع الخطو.. والخوف من البديل!!



بقلم الدكتور: توفيق الواعي

تتسارع الخطا في اى اتجاه كلما كان الإسلام هو البديل، وتلهث الافكار في اى افق، وتوجل القلوب في كل صدر، وتركض الساسة في اى مكان، كلما اشيع ان المسلمين قادمون، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ يقول: « نصرت بالرعب مسيرة شهر» ويجتمع الكيد، ويتحد الباطل، ويتالف المنكر، وتتعانق وتتكاتف الخيانات، كلما احست ان كتيبة الإيمان تتحرك، وعزائم الربانيين تتنادي وصدق الله: «قل جاء الحق وما يُبدئ الباطل وما يعيد».

نحن نعرف ذلك ونعيه ونقرؤه في صفحات التاريخ، نعرف كيف جمع الكيد قديما بين الوثنيين واليهود والنصارى في مواجهة الرسالة بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى قال القرآن معجبا من ذلك: «ياهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون» «الم تر إلى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا»!! كما نراه في العصر الحديث بين اليهود والاوروبيين وخونة المسلمين والعروبة الذين يتامرون على الإسلام وعلى دولته وعلى إخماد كل حركة إسلامية.

يظهر ذلك في الاتفاق الذى وقعه كمال اتاتورك وتعهد فيه للابالسة والضلال بضرب الخلافة ونبذ التعاليم الإسلامية وسحق رجالها. «فلما ابتدات مفاوضات مؤتمر لوزان لعقد الصلح بين المتحاربين مع تركيا، اشترطت انكلترا على تركيا شروطا واعلنت انها لن تنسحب من اراضيها إلا بعد تنفيذ الشروط التالية:

١ - إلغاء الخلافة وطرد الخليفة من تركيا ومصادرة امواله.
٢ - أن تتعهد تركيا بإخماد كل حركة يقوم بها الإسلاميون انصار الخلافة.
٣ - أن تقطع تركيا صلتها بالإسلام وعاداته وتقاليده وتعتنق وتشجع العادات الغربية.
٤ - أن تختار لها دستورا مدنيا بدلا من دستورها الإسلامي المستمد من القرآن والسنة.

فنفذ كمال اتاتورك الشروط السابقة، فانسحبت الدول المحتلة من تركيا، ولما وقف كروزون وزير خارجية انجلترى في مجلس العموم البريطاني يستعرض ما جرى في تركيا، احتج بعض النواب الإنكليز بعنف على كروزون، واستغربوا كيف اعترفت انكلترا باستقلال تركيا التى يمكن أن تجمع حولها الدول الإسلامية مرة اخرى وتهجم على الغرب!! فاجاب كروزون: لقد قضينا على تركيا التى لن تقوم لها قائمة بعد اليوم... لاننا قضينا على قوتها المتمثلة في امرين: الإسلام والخلافة. فصفق النواب الانكليز كلهم وسكتت المعارضة!!

فما قامت لتركيا التى دوخت يوما اوروبا وقاربت على احتلالها، قائمة بعد ذلك حتى اليوم!! وفي هذه الايام، يراد ملاعبة العرب والمسلمين بانسحاب وهمي من ٢٪ من فلسطين مقابل ضياع هويتهم، واستسلامهم ومحاربتهم لكل ما هو إسلامي او وطنى حر يابى الضيم، ومقابل استباحة البلاد الإسلامية واستملاك مقدراتها، واستعدائها لعقيدتها ورسالتها ودينها، ومحاربة الفاعلين النابهين فيها، واعجب إذ اقرا في ملاحق الاتفاق الفلسطيني دواهي لا يتصورها عقل، بل هي تنحدر إلى درك الخيانة، إذ تقرر تلك الملاحق فتقول:

١ - تتعهد منظمة التحرير الفلسطينية بتسليم قوائم باسماء الجماعات الإسلامية الفلسطينية وغيرها من المعارضين لاتفاق السلام بين إسرائيل والمنظمة بعد ثلاثة شهور من بدء تنفيذ الاتفاق ومراقبة نشاطها والتبليغ عنه .

٢ - تتعهد منظمة التحرير او الحكومة الانتقالية الفلسطينية بحل المجموعات التنظيمية الإرهابية الاصولية وغيرها في منطقة الحكم الذاتي مع تسليم اسلحتها وإعطاء معلومات عن اماكن تخزينها.

٣ - يتفق الفلسطينيون والإسرائيليون على توجيه إعلامهم المشترك لمحاربة الاصوليين الإسلاميين والإرهابيين في إسرائيل والدول العربية الاخرى، وكذلك محاربة المعادين لعملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية العربية .

جاء هذا في تسارع عجيب، واصبحت منظمة التحرير العدو اللدود لإسرائيل الحبيب المفضل، واصبحت إسرائيل الشيطان الاكبر بالنسبة لمنظة التحرير، الصديق والاخ!! وما هذا بسر!! إذ قيل لمنظمة التحرير المترهلة إن البديل المرتقب هو حماس الإسلامية المؤهلة للقيادة، وقيل لإسرائيل المتغطرسة، إن البديل عن المنظمة هو حماس المؤهلة للكفاح والجهاد، وهم يعلمون جيدا طعم ولون الكفاح الإسلامي. فكان هذا التحالف العجيب على ضرب الإسلام ورجاله من قبل الاعداء، وكان التهالك المريب على قبول اى شيء من قبل المنظمة، لان المسلمين قادمون!!

وتعجب إذ ترى بعض القوى الوطنية والفكرية في العالم الإسلامي والعربي تسير على هذا الطريق وتنطلق من هذا المنطلق المتهافت، فقد رضيت ورحبت تلك القوى بإجهاض الديمقراطية وقبول حكم العسكر وما ذلك إلا لان الإسلام هو البديل إذا استفتيت الشعوب وصار فيها حكم صالح وحرية وديمقراطية!! فلتكن إذن الديكتاتورية القاتلة، وليحيا الدكتاتور الظالم، وليكن بعد ذلك الخراب والطوفان، لان الإسلام هو البديل. وهل يتاخر البديل رغم كل ذلك؟ لا اظن، لان الله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون!! ■

مسلمو سريلانكا اليوم اضطهاد

كولومبو : عبد الله سليمان العتيقى

تقع جزيرة سريلانكا فى المحيط الهندى جنوب شرق الهند وتسمى عند العرب القدماء ومؤرخى الرحلات بسرنديب وبجزيرة الياقوت اما فى العصر الحديث فتعرفت بسيلان وسريلانكا ويبلغ عدد سكانها ثمانية عشر مليونا.

ويتكون المجتمع السريلانكى من عنصرين السنهاليين ويشكلون ٦٦٪ وغالبيتهم بوذيون، والتامليين وغالبيتهم هندوس ١٨٪ وتبلغ نسبة المسلمين فى المجتمع السريلانكى واغلبهم من التاميل ١٢٪ وهناك مسيحيون ٤٪.

الإسلام والمسلمون هناك

والثابت تاريخيا ان الإسلام انتشر فى سريلانكا عبر التجار العرب بداية القرن الثانى الهجرى وقد ازداد عدد المسلمين بوصول المسلمين الملايويين من جاوه فى القرن السابع عشر الميلادى ويقدر عدد المسلمين الحالى بمليونى نسمة. وقد ذكر ابن بطوطة انه عندما زار سيلان ٧٤٤هـ كان المسلمون يسيطرون على عاصمتها بصفة عامة.

وقد ساهم المسلمون بجميع مجالات الحياة فى المجتمع السريلانكى من تجارة وثقافة وتربية (وطب وفى مجال الدفاع عن الدولة والحفاظ على سيادتها) وفى مجال السياسة حيث لهم اعضاء فى البرلمان مثل رئيس البرلمان محمد حنيفة محمد ووزراء فى الحكومة مثل وزير الخارجية اس شاه الحميد.

ويبلغ طول جزيرة سريلانكا ٢٧٠ ميلا وعرضها ١٤٠ ميلا وقد اشتهرت بمحاصيل خط الاستواء الزراعية إذ تكسو الجزيرة أشجار نخيل النارجيل ويكسو جبالها نبات الشاى ووديانها اشجار الموز والاناناس والمطاط والأرز والتوابل وتشتهر كذلك بالأحجار الكريمة مختلفة الأنواع والألوان.

استعمار سريلانكا

ونظرًا لميزة هذه الجزيرة الاقتصادى وموقعها الاستراتيجى فقد كانت هدفا للاستعمار النصرانى الأوروبى حيث استعمرت من قبل البرتغاليين فى القرن ١٦ حتى طردهم الهولنديون واستعمروها عام ١٦٥٨ واستولى البريطانيون عليها منذ ١٦٥٨م إلى ١٩٤٨م حيث استقلت الدولة.

وخلال حكم الاستعمار الأوروبى الغربى للجزيرة خلال اربعة قرون حاول الثلاثى المشئوم على العالم الإسلامى البرتغاليون والهولنديون والإنجليز إزالة اى اثر للوجود الإسلامى (فقد جاء الاستعمار البرتغالى إلى جزيرة سيلان ويحمل معه الحقد فنكل بالمسلمين وأباد قرى كاملة... وجاء الهولنديون فتابعوا سياسة البرتغاليين لطمس الهوية الإسلامية لمسلمى سريلانكا) (١).

دور بريطانيا الخبيث

اما الانجليز فعلاوة على ما قام به اسلافهم ومن سبقهم من النصارى فقد قصروا التعليم على المدارس الحكومية والعلمانية واغروا المسلمين بدخولها. وحاربوا المدارس الدينية الإسلامية. كما انشئوا المعاهد المسيحية وشيدوا الكنائس وخرجوا القساوسة للدعوة النصرانية المسيحية.

إلا ان المسلمين صمدوا وقاوموا سياسة القوات الأجنبية مما كان له الأثر السلبى من احكام تصدر ضدهم من قبل الإنجليز لمحو المسلمين عن المجتمع. ومع ان الأديان الثلاثة في الجزيرة (الإسلام والبوذية والهندوسية) قد عاشوا بسلام وسعادة ووئام لما تمليه عليهم تعاليم دينهم باحترام الإنسان. (غير ان البريطانيين عندما احتلوا الجزيرة نجحوا فى إحداث شرخ اجتماعى عميق بين مختلف الطوائف العرقية والدينية) (٢).

فقد منحوا الأقلية التاميلية امتيازات كبيرة دون بقية الشعب مما ادى إلى ثورة السنهاليين والاستيلاء على السلطة عام ١٩٤٨م حيث منحوا انفسهم كافة الحقوق.

وعلى ضوء ذلك ومن قبله بقليل فى عام ١٩٨٣م بدأ التاميل الهندوس قتالهم المسلح لإقامة دولة هندوسية خاصة بهم تسمى «تاميل إيلام» حدودها بشمال وشرق سريلانكا علما بان المناطق الشرقية تسكنها غالبية مسلمة.

وقد شجعت الهند التامليين فى البداية نظرا لقرب الهند من مناطق التاميل فى الشمال السريلانكى ولتسند نفس ديانتها الهندوسية حيث امدت المتمردين الهندوس التاميل بالخبرة والسلاح والتدبير فنشأت جبهات قتالية مختلفة اهمها جبهة (نمور تحرير تاميل إيلام) ومع ان سريلانكا قد استعانت بالهند للقضاء على هذه الفتنة إلا ان وجود الجيش الهندى فى الشمال ساعد على انتعاش المتمردين مما دعا سريلانكا إلى الطلب من الهند سحب جيشها وبقت هى فى المواجهة المباشرة مع المتمردين.



■ عبد الله سليمان العتيقى
أمين عام جمعية الإصلاح الاجتماعى

موقف المسلمين من التمرد

لم يخض المسلمون التاميل الحرب ضد حكومتهم ولم يتدخلوا فى الصراع الدائر بين الطرفين حتى لا يثيروا الفتنة ويزعزعوا أمن البلاد ولقد حافظوا على حيادهم.

موقف التامليين الهندوس من المسلمين

نظرا لموقف المسلمين المبدئى فى هذه الحرب بين الهندوس التاميل والبوذيين السنهاليين فى عدم تاجيجها بل إخمادها فقط خطط التامليون المتمردون من الهندوس طرد المسلمين من قراهم فى الشمال والشرق من سريلانكا والضغط عليهم بمساندتهم أو القضاء عليهم وقد بدأوا فى ذلك منذ عام ١٩٨٥م حيث قتلوا مئات المسلمين فى المدن الآتية: اكْريفتو، كلمنى، وكاتانكودى.

وفى شهر يونيو ١٩٩٠م قتل نمور التاميل ٢٥٠ حاجا كانوا عائدين من اداء الحج ما بين عالم وعابد وفى ٣ اغسطس قتلوا ١٠٦ مسلما وهم ساجدون اثناء صلاة العشاء وفى ١١ اغسطس قتلوا في ليلة مظلمة ١١٨ مسلما فى قرية ايراوور ما بين طفل ورجل وامراة وقاموا بحرق بيوت المسلمين ومحلاتهم ومدارسهم (واستولوا على ممتلكاتهم من منازل ومزارع ومواشى ويبلغ عدد المساجد التى تحت سيطرتهم تقريبا ١٠٠ مسجد فى الشمال.. كما ان نمور التاميل يهددون المسلمين فى كل لحظة ويرتكبون ابشع الجرائم ضدهم مما حدا بلجوء اكثر من مائتى الف مسلم إلى المناطق الأخرى) (٣).

والمسلمون يواجهون نقصا فى الأغذية والمواد الطبية والملابس وسوء السكن وانتشار الأمراض وقد ادى مكوثهم هذه المدة منذ عام ١٩٨٥ إلى ١٩٩٣م كلاجئين دون عودتهم إلى مساكنهم إلى ظهور مشاكل اجتماعية واخلاقية للازدحام المعيشى مع إخوانهم الآخرين من المسلمين فهناك ١٢ الف طفل لم

ـساد وثبات

يدخلوا المدارس وثلاث الاف طالبة انقطعوا عن التعليم والف طالب جامعي فقدوا دراستهم لعدم توفر المال.

اهم العقبات امام المسلمين السريلانكيين

١ ـ مشكلتهم مع نمور التاميل وهجوم نمور التاميل عليهم ولإبادتهم وتعطيل ١٣٠ مسجدا في الشمال.
٢ ـ مشكلة المهاجرين إيواء، علاج، غذاء.
٣ ـ الجهل في أمور الشريعة والعقيدة الإسلامية.
٤ ـ وجود المذاهب الهدامة المدعية للإسلام مثل البهائية والقاديانية ومنحرفة الصوفية وغيرها.
٥ ـ إسكان غير المسلمين في مناطق المسلمين.
٦ ـ التنصير.

احتياجات المسلمين في سريلانكا

١ ـ مساعدة المسلمين للخروج من الحصار والاضطهاد والقتل والنهب التاميلي الهندوسي لقراهم ومدنهم.
٢ ـ إغاثة المهاجرين بالعلاج والغذاء والكساء والتعليم وحفر الآبار وغيره.
٣ ـ بناء المساجد والمعاهد والمدارس.
٤ ـ دعوة غير المسلمين للإسلام.
٥ ـ الدعوة إلى العقيدة الصحيحة بمختلف وسائل الدعوة مترجمة إلى لغتهم.

الموقف الإسلامي من مسلمي سريلانكا

١ ـ الموقف المحلي :

يتعاون المسلمون داخل سري لانكا في إيواء إخوانهم المهاجرين ومساعدتهم بما يستطيعون وتقوم الجمعيات الإسلامية بالخدمات الاجتماعية لهم ومن هذه الجمعيات «الجماعة الإسلامية السريلانكية» التي انشئت عام ١٩٤٩م وتستهدف (إحياء وتجديد الشعور الإسلامي... وفق المبادئ السامية للقران الكريم والسنة النبوية) (٥) وقد قامت بأعمال الإغاثة بين اللاجئين حيث وزعت النقود على المتأثرين في الحرب مباشرة وإسكانهم في مباني مدرسية وتقديم الأغذية، وتنظيم وإقامة مخيمات لهم وتعيين وحدة صحية من المتطوعين كما انشئت حضانة ومدرسة القران عند كل مخيم غيره(٦).

كما ان هناك عدة جمعيات ومدارس إسلامية تهتم بأمر المسلمين، اهمها:

١ ـ الجماعة الإسلامية كما ذكرنا سابقا تأسست عام ١٣٥٤هـ.
٢ ـ جمعية انصار السنة المحمدية تأسست عام ١٣٦٧هـ.
٣ ـ جماعة التبليغ تأسست عام ١٣٧٣هـ.
٤ ـ الشبان المسلمين.
٥ ـ رابطة المسلمين.
٦ ـ الجامعة النظيمية الإسلامية.
٧ ـ المدرسة الغفورية.
٨ ـ المدرسة القاسمية.
٩ ـ الكلية العربية للسيدات.
١٠ ـ كلية الحسنات للبنات (الجماعة الإسلامية).
١١ ـ الكلية الإصلاحية (الجماعة الإسلامية).
١٢ ـ معهد دار التوحيد السلفية (جمعية انصار السنة المحمدية).

٢ ـ الموقف الإسلامي الخارجي :

تقوم الجمعيات الإسلامية الخيرية الكويتية مثل الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وجمعية الإصلاح الاجتماعي ولجنة العالم الإسلامي وجمعية النجاة الخيرية وجمعية إحياء التراث الإسلامي وبيت الزكاة الكويتي بالتبرع للمشاريع الخيرية من بناء مساجد ومدارس وحفر ابار وكفالة أيتام وطباعة وتوزيع الكتب لمسلمي سريلانكا.

كما تقوم المملكة العربية السعودية بتعيين الدعاة ومساعدتهم فتقوم هيئة الإغاثة السعودية بمساعدة المحتاجين وإغاثة اللاجئين. وقد انشأت مكتبا لها في كولمبو لرعاية المسلمين هناك. وقد ناشد الأمين العام الإسلامي في مكة المكرمة عبد الله عمر نصيف (بوقف الاعتداءات الشرسة التي تشنها المنظمات الإرهابية على مسلمي سريلانكا) (٧) تنفيذا لقرارات الدورة الحادية والثلاثين للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي.

وقد استبشر مسلمو سريلانكا خيرا بتوصيات الملتقى الأول لدول آسيا الذي اقامته جامعة الإمام محمد بن سعود والمركز الإسلامي في سريلانكا المنعقد في كولمبو تاريخ ٨/٢٦ إلى ٨/٢٨/ ١٩٩٣م والذي تناولناه تفصيلا في العدد الماضي وخاصة إنشاء المجلس الإسلامي الآسيوي وعسى ان يكون ذلك نقطة تحول تنقذ المسلمين في سريلانكا من العقبات التي تواجههم وتنتشلهم من الضعف إلى القوة ومن الجهل إلى العلم ومن الحاجة إلى الاكتفاء والعزة وما ذلك على الله بعزيز.



■ صلاة الجنازة على مسلمين قتلوا في صلاة العشاء في قرية «كاتانكدي»

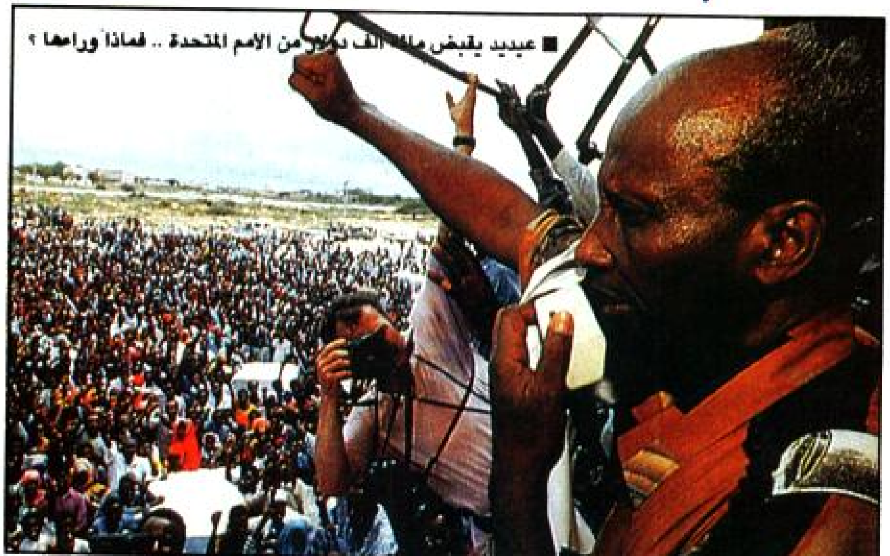


■ في منطقة للاجئين قامت الهيئة الخيرية بحفر الآبار

الهوامش :

١ ـ كتاب العالم الإسلامي لمحمد شاكر، ص:١٨٨.
٢ ـ انظر صحيفة الأنباء (الكويت) العدد:٦١٠٦.
٣ ـ عن نشرة لرابطة العالم الإسلامي ـ السعودية.
٤ ـ نشرة رابطة العالم الإسلامي «مأساة المسلمين في سريلانكا».
٥، ٦ ـ مذكرة للجماعة الإسلامية عن إغاثة اللاجئين ص١٣.
٧ ـ صحيفة المسلمون ص ٣٨٠.

الدور المشبوه للأمم المتحدة فى الصومال



■ عيديد يقبض مائة الف دولار من الامم المتحدة .. فماذا وراءها ؟

مقديشيو : حسن حاجى إبراهيم

الوضع في الصومال يتنابه الغموض بعد تكشف فضيحة جديدة في ادارة الامم المتحدة في العاصمة الصومالية مقديشيو حيث كشف التقارب مؤخرا عن قيام الامم المتحدة بمنح اللواء عيديد مبلغا قدره مائة الف دولار شهريا مقابل أن تحمي عصاباته قوافل الامم المتحدة، واشتكت الهيئات الاغاثية بأن هذه الاموال لم تستفد منها شيئا بل قدمت للواء عيديد كرشوة له فقط وقال احد المسئولين ان عصاباته تعمل معنا في النهار وتهاجمنا في الليل، والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن لماذا لم يكشف عن هذه الأموال من قبل؟ ولماذا الآن بالذات؟

لماذا تهاجم القوات الامريكية اللواء عيديد بينما تدفع الامم المتحدة هذه الأموال؟ اسئلة كثيرة نلمسها في عيون المهتمين بالشئون الصومالية.

فبادئ ذي بدء لا يختلف اثنان بأن الامم المتحدة كانت تلعب دورا مشبوها في الأزمة. فبينما كانت الوسائل الاعلامية الغربية تضخم قوة عيديد وتنفخ فيها بعبارات التمجيد والشجاعة والقوة «الرجل الاقوى في الصومال» كانت ايضا تنادي خصمه اللدود علي مهدي محمد بالرئيس المؤقت لتوسيع الهوة بينهما حيث يصيب كل منهما جنون العظمة فيواصل تدميره. وكذلك كان دور الامم المتحدة في جميع المناطق الصومالية.

فكشف المبالغ الذي تدفعه الامم المتحدة للواء عيديد لمدة طويلة في الظروف الراهنة ليس إلا مقدمة لفضائح اكثر ولكننا لا نقدر ان نسبق الاحداث، إن الصراع بين القوات الامريكية والايطالية في الصومال كشف كثيرا من المؤامرات التي تدبر لهذا الشعب، فقد كشفت جريدة تصدرها القوات الايطالية بأن الامم المتحدة تخطط لتقسيم الصومال الى اربعة مناطق ادارية تربطها حكومة مركزية وقد اتفقت اغلبية الجبهات الصومالية بما فيها الحركة الوطنية الصومالية التي اعلنت حكومة مستقلة في المناطق الشمالية الغربية، كما كشفت هذه الجريدة ثمانية مناطق تقوم شركات امريكية بالتنقيب عن البترول فيها.

واختتمت الجريدة كلامها بأن القوات الدولية لم تأت لمصلحة الصومال بل جاءت لمصالحها الخاصة.

والاتهامات المتبادلة بين الامريكيين والايطاليين تكشف النقاب عن هذه المصلحة فإيطاليا تدعي انها صاحبة الشأن في الصومال بينما ترى امريكا انها الآمرة والناهية فى هذا الموضوع.

امريكا تريد ان تبرر فشلها

اتهمت القوات الامريكية الأمم المتحدة بأن انصار عيديد قد تغلغلوا في مؤسساتها العاملة في الصومال، فبينما وصلت مع القوات الامريكية (٣٥٠) مستشارا صوماليا حيث تم فصل ثلاثة منهم بسبب انتمائهم إلى قبيلة عيديد فقط وهي تصب اتهامها على المؤسسات الأممية الاخرى لكي تبرر فشلها في تحقيق اي شيء تجاه الأزمة الصومالية. وازدادت الاخفاقات الامريكية بعد محاولتين فاشلتين قامت بهما القوات الخاصة الاربعمائة التي وصلت الصومال حديثا، حيث هاجمت مباني سكنية واخرى يسكنها موظفون تابعون للامم المتحدة، هذا وتتوجه اصابع الاتهام الى القائد العسكري ادميرال جونثن هاوا الذي لا يفهم الا المنطق العسكري والذي يتمادى في فشله، ومما يحمد الله عليه أن خصمه اللواء عيديد لا يقل عنه شرا وتعنتا ولا هم له إلا أن ينتصر على خصمه والضحية على تناطح الرجلين هو الشعب الصومالى المنكوب، ففي الهجوم الذي وقع على القوات النيجيرية يوم الاحد ١٩٩٣/٩/٥م والذي توفى فيه سبعة جنود وجرح ستة اخرين كان قتلى الصوماليين (٢٣) شخصا اغلبهم من المارة في الطريق، وفي الهجوم الذي قامت به القوات الامريكية الخاصة على أحد المباني السكنية في جنوب العاصمة قتل أكثر من ثمانية اشخاص وهم نائمون في بيوتهم، كما اعتقلوا سبعة عشر اخرين قالوا انهم من انصار عيديد وكل هذا انما يعبر عن فشلهم في الهجوم واستباحتهم لدماء الابرياء تحت ستار وجود انصار عيديد فمن المسؤول عن هذه التصرفات؟

لقد كان شمال العاصمة هادئا نسبيا منذ بداية الصراع بين القوات الامريكية واللواء عيديد حيث تتمركز القوات الايطالية بصورة مكثفة، وكان انصار على مهدي يتهمون الايطاليين بالتعاطف والمساندة مع اللواء عيديد لمجرد رفضهم المشاركة في العمليات التي تقوم بها الامم المتحدة ضد عيديد وانصاره، وتعرض الايطاليون في ليلة الثلاثاء بقصف صاروخي كثيف من قبل انصار علي مهدي مما ادى إلى مسارعة السفير الايطالي الجديد وقائد القوات الإيطالية بالتعامل مع علي مهدي ولا يعرف ماهي الصفقة التي تمت بينهم، ومدينة مقديشيو يمكن ان نسميها مدينة الصفقات على حساب الشعب الصومالي، ومن يظن قادة الجبهات الصومالية خيرا فليعرف أنهم المسئولون عن مجيء القوات الامريكية التي تعيث في التراب الصومالي فسادا.

هذا وقد بدأت ادارة الأمم المتحدة الانتقال من جنوب العاصمة إلى شمالها تمهيدا للقيام بعمليات انتقامية في جنوب المدينة المتمردة على اوامر القوات الأمريكية، كما اجل مغادرة القوات الإيطالية من العاصمة وقد يكون تأجيلهم صفقة سرية بين ايطاليا والولايات المتحدة، ومما لاشك فيه ان القوات الامريكية لا تستطيع ان تحرك ساكنا بمفردها، ولم تستطع حتى الآن ان تفهم طبائع الصوماليين وشجاعتهم في مجال الحرب، لقد قال يوما السفير الأمريكي السابق فى كينيا ناصحا القوات الأمريكية الذاهبة إلى الصومال أن الصوماليين ولدوا وهم مقاتلون فلا تهلكوا أنفسكم في هذا المستنقع.

لقد ادت هذه النصيحة إلى إقصاء السفير من وظيفته ووصفه بالغباوة.

ولكن جونثن هاوا قد استوعب هذا الدرس جيدا اليوم بحيث لا يستطيع أن ينام حتى على السفن الراسية على قبالة السواحل الصومالية فضلا عن السفارة الأمريكية التي تتعرض للهجوم الليلي المستمر، والصوماليون اكتشفوا الجبن الامريكي رغم امتلاكهم جميع ما انتجته تكنولوجيا العصر، وليس امامهم حل اخر إما مغادرة الصومال نهائيا وإما البحث على طريق اخر غير طريق الحرب والتدمير. ■



مأساة المسلمين في ليبيريا

■ هكذا يلقى المسلمون مصيرهم في ليبيريا .

ليبيريا : زينـــو إبراهيـــم

تقع جمهورية ليبيريا على الساحل الغربي لقارة أفريقيا وتحدها من الشمال جمهورية غينيا ومن الجنوب المحـيط الاطلسي ومن الشـرق جمهورية ساحل العاج ومن الغرب جمهورية سيراليون وتبلغ مساحتها (٤٣٠٠٠ ميلا مربعا) ويبلغ عدد سكانها حسب احصائية ١٩٨٤م ثلاثة ملايين ونصف مليون نسمة، وتقدر السلطات الرسمية نسبة المسلمين فيها بـ٣٥٪ في الوقت الذي يبلغ فيه عدد المسلمين أكبر بكثير من هذه النسبة ولا يخفى الهدف من وراء تقليل النسبة الى هذا الحد، ويتكون السكان هناك من ست عشرة قبيلة.

بداية الحرب الأهلية

بدأت الحرب الاهلية بتسلل جماعة من المسلحين المتمردين بقيادة المجرم تشارلز تايلور الى ليـبـيـريا بهـدف اثارة القلاقل والاستيلاء على السلطة.

والجدير بالذكر ان المدعو تشارلز تايلور كان قد فر من ليبيريا الى الولايات المتحدة الامريكية بسبب عمليات السطو والسرقة التي مارسها في ليبيريا.

وفي ظروف غامضة، وبوسائل مشبوهة استطاع المذكور الخروج من امريكا والوصول الى جمهورية بوركينا فاسو ثم انتقل الى ليبيا التي زودته بكميـات هائلة من الاسلحـة والذخائر والأموال، وجمعت حوله المرتزقة وتولت تدريبهم وتجهيزهم.

وفي ٢٤ ديسمبر ١٩٨٩. استكمل تشارلز تايلور ورجاله التسلل الى ليبيريا من حدود ساحل العاج وبدأوا بقـتل الابرياء من المدنيين وارتكاب المجازر ضدهم بحجة الاطاحة بحكومة الرئيس الراحل (صموئيل كايون دو) فقط.

وسـرعـان مـا تبين الأمـر وانجلى الهـدف الحقيقي من وراء ممارساته البشعة الا وهو قتل المسلمين والاسـتـيـلاء على ممتلكاتهم وانتـهـاك اعراضهم واغتصاب نسائهم وهدم مساجدهم ومن ثم تشـريدهم من ديارهم وتعـريضـهـم للخـوف والمجاعة واللجوء الى البلدان المجاورة ومن أبشع الأمثلة على ممارسات تشارلز تايلور وعصاباته هو اجبار الزوجة على الجلوس الى جانب جثة زوجها والغناء كـتـعـبـيـر عن الفرح والسـرور لموته. هذا بالإضافة الى اجبار المرأة على التصفيق لمغتصب ابنتها. وغير ذلك من الجرائم كثير يصعب حصره في مثل هذه العجالة.

نتائج الحرب

أسفرت هذه الحرب القذرة ضد المسلمين عن:

١ – قتل عدد كبير جدا من المسلمين لا يعرف عددهم بالتحديد حتى الآن.

٢ – اضطرار معظم المسلمين الى اللجوء الى الدول المجـاورة، اللهم إلا من عـجـز عن الخـروج فـبقي هناك هدفا لأبشع انتهـاكـات وتصرفـات المجرمين في اتباع تشارلز تايلور، أما المشردون في الدول المجـاورة فـإنهم واطفـالهم ونسـائهم وشيوخهم يعيشون في ظروف يعجز القلم واللسان عن وصفها.

٣ – هدم بيوت المسلمين ومعابدهم ومدارسهم ومتاجرهم وممتلكاتهم وذهب كل ما كانوا يملكونه.

٤ – انتشار الامراض الوبائية الكثيرة ويخشى من اتسـاع نطاقـها لتشمل من بقي منهم على قيد الحياة.

الأحوال العامة للاجئين المسلمين

١ – تيـتم الأطفـال وترمل النسـاء وتفكك الأسـر ووضـعـهـم في ظروف تفـوق الوصف وتعريضـهم لشتى أنواع الضغوط العقائدية وغيرها من قبل بعثات التنصير وغيرها.

٢ – نقص المساكن الشديد لإيواء الأعداد الهائلة من اللاجئين المشردين مما أدى الى اضطرار أعداد كبيرة للنوم والحياة تحت خيمة صغيرة لا تتسع في العادة لأكثر من أربع أشخاص.

٣ – انقطاع مـعظم الشـبـاب المسلم عن مواصلة الدراسة منذ أكثر من ثلاث سنوات، وهذا يعني غياب العناصر الشابة والفاعلة عن ساحة المواجـهـة ضـد حـمـلات التنصـيـر والتجهيل وطمس هوية المسلمين الليبيريين.

■ خريطة ليبيريا .

مفاوضات «الغات» وهامشية الدور الإسلامي



■ المجموعة الأوروبية تنسق فيما بينها لاتخاذ موقف موحد حول اتفاقية «الغات».

باريس : محمد الغمقي

على غرار العلاقات السياسية، فإن العلاقات الاقتصادية الدولية تشهد هي الأخرى هيمنة غربية كما تؤكده مفاوضات «الغات» (الاتفاقية العامة للتعريفة الجمركية والتجارية) حتى وإن كثر الحديث عن أزمة داخلية أوروبية - أمريكية في اجتماع بروكسال الأخير لوزراء الخارجية والفلاحة في أوروبا موقف موحد حول الاتفاق المسبق المعروف بـ اتفاق «Blair House».

تنافس في ظل أزمة

فقد كان اجتماع بروكسال يوم الإثنين ٢٠/٩ حاسما في نظر العديد من الملاحظين بالنسبة لمصير اتفاقية «الغات» بل إن البعض وصف هذه المحطة بـ «ساعة الحقيقة» بالنسبة لأوروبا.

وتعود هذه الأهمية الخاصة لاجتماع بروكسال إلى ارتباط موضوع المفاوضات بمصالح اقتصادية حساسة ذات أبعاد استراتيجية وسياسية داخل الكتلة الأوروبية من جهة في علاقتها مع الولايات المتحدة الأمريكية واليابان من جهة أخرى.

فالتنافس الاقتصادي الحاد بين كل هذه الأطراف ناتج في الكثير من جوانبه إلى الأزمة الاقتصادية العالمية الناتجة بدورها عن السياسات المتّبعة لفرض النمط الغربي في العالم. وتكفي الإشارة إلى أن ارتفاع نسبة الفائدة تسبب في تضخم مالي وفي أزمات مالية داخل البلدان الغربية نفسها وفي ارتفاع نسبة البطالة.

ونتيجة لذلك، برزت في السنوات الأخيرة ظاهرة الانغلاق على الذات داخل المجتمعات الغربية ورفض الآخر خاصة إذا كان مختلفا من الناحية الحضارية والثقافية. واضطرت حكومات هذه البلدان إلى مسايرة الرأي العام المتبرم من الحضور الأجنبي غير الأوروبي فسنت قوانين صارمة للحد من الهجرة وتضييق الخناق عليها لأغراض انتخابية.

لكن حدة الأزمة الاقتصادية لم تحلها الاجراءات المتشددة بعد الهجرة لأن الأزمة أعمق وتمس أسس البنية الاقتصادية والاجتماعية والفلسفة التي تبنى عليها السياسات الداخلية والخارجية. مما يفسّر شعور التشاؤم الذي بدأ يدب لدى عامة الناس في هذه المجتمعات من إمكانية نجاح تجربة الوحدة الأوروبية. فقد أوضحت عملية سبر آراء أخيرة أن ٥٤٪ من الفرنسيين يرفضون اتفاقية ماستريخت بعد عام من التصويت لفائدتها.

التحكم في الموارد

لذلك، فإن الصراع لتحديد القواعد الجديدة للتجارة الدولية في ظل موازين القوى الحالية منحصرة في دائرة الأقطاب الاقتصادية المتنافسة (المجموعة الأوروبية - اليابان - الولايات المتحدة).

وقد ابرزت قمة طوكيو بين الدول المصنعة الغنية واجتماع بروكسال الأخير أن الخلافات بين كل هذه الأطراف تنتهي بوفاق بينها لأن مصالحها تلتقي في نهاية المطاف في خندق واحد وتصب في هدف أساسي وهو الحفاظ على الهيمنة الغربية على الاقتصاد العالمي.

فلا غرابة أن تتحول مفاوضات «الغات» عن غايتها الأصلية المتمثلة في النهوض بالتجارة الدولية الحرة وذلك بالتخفيض أو الحد أو إزالة كل القيود والعراقيل الحمائية المتنوعة إلى تأمين إمكانات الدول الغنية في التحكم في الموارد التي تحتاج إليها مع توسيع طاقاتها التصديرية وضمان الحماية الكافية لأسواقها من المنافسة الخارجية.

وفي هذا الإطار ، تم استنزاف خيرات الشعوب الفقيرة أو النامية أو حتى الغنية لكنها لا تملك سلطة القرار. وتم أيضا فرض نظام اقتصادي «دولي» يخضع لموازين القوى الجديدة

بعد سقوط الكتلة الشيوعية ويسير في نفس الاتجاه الذي حددته اتفاقيات بروتن روتز عام ١٩٤٤م مع نهاية الحرب العالمية الثانية. وبالرغم من أن ما يسمى بدول الجنوب تشكل اكثر من ٧٠٪ من مجموع الدول المشاركة في اتفاقيات «الغات» (١١٦ دولة حاليا) إلا ان وزنها يبقى ضعيفا ودورها مهمشا. ومن ضمنها الدول الإسلامية ذات الموارد والخيرات الطبيعية والبشرية الهائلة.

وبناءً عليه، فإن التبادل التجاري بين دول الجنوب والدول الإسلامية فيما بينها بقي ضعيفا رغم تأكيد الخطاب الرسمي على التكامل الاقتصادي خاصة بين الكتل الإقليمية (الاتحاد المغاربي - مجلس التعاون الخليجي...). ومن المفارقات الملحوظة، اقتراب بعض الدول الإسلامية إلى مستوى المجاعة (بنغلاديش مثلا) في حين تعج الأراضي الإسلامية بالخيرات....

تبادل غير متكافئ

ولئن كانت العوامل المتسببة في هذا الوضع داخلية من جانب منها (سوء تصرف...) فإن العوامل الخارجية تلعب من ناحيتها دورا هاما في تكريس هذا الوضع. ويرى بعض المراقبين انه نتيجة الهيمنة الغربية فإنّ «العلاقات التجارية الدولية» اخذت مضمونا جديدا يتناسب مع التقسيم الدولي الجديد للعمل. الشيء الذي دعم التبادل اللامتكافئ بين الشمال والجنوب ونزح بموجبه جزء كبير من الفائض الاقتصادي المتحقق في الجنوب نحو الشمال بطرق عدة أهمها تدهور شروط التبادل».

وإذا كانت بعض القوى الاقتصادية الصاعدة في جنوب شرق آسيا أساسا تجتهد في محاولة التأثير في سير المفاوضات للحفاظ ثم التوسع في الأسواق الخارجية، فإن الدول الإسلامية بقيت رهينة حسابات سياسية داخلية وخارجية وفي حالة من التمزّق لم تمكنها من التأثير بقوة على قرارات الدول الكبرى في المجال الاقتصادي ومن التميز بموقف مستقل في المفاوضات التي انطلقت عام ١٩٨٦م فيما يُعرف بجولة أوروغواي Uru-guay Round والتي ستنتهي حسب الأجل الذي فرضته الإدارة الأمريكية - يوم ١٥ كانون الأول (ديسمبر) القادم.

■ الزراعة أحد أهم الموضوعات التي تثير المشاكل بين التكتلات الاقتصادية.

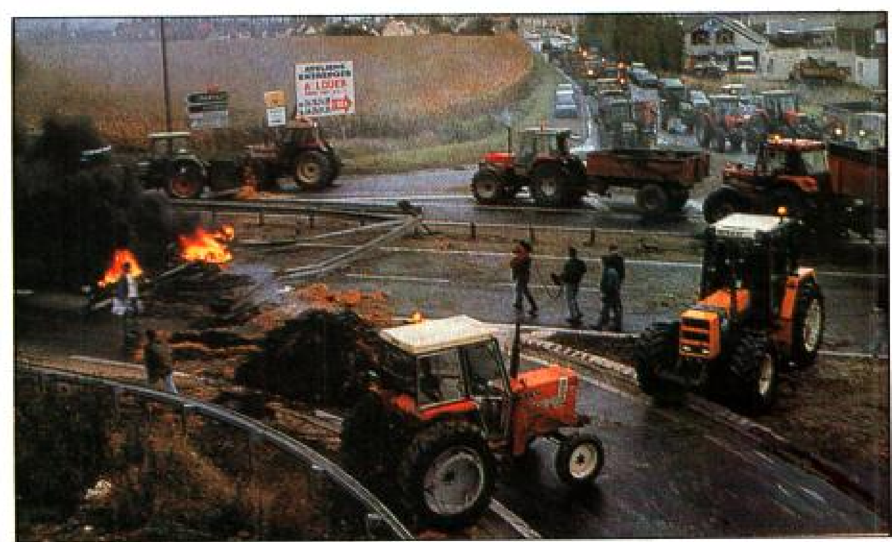
وفي انتظار هذا الموعد الذي سيضبط التراتيب الجديدة للعلاقات التجارية الدولية، فإنّ الاختلال الاقتصادي والتجاري القائم حاليا سيبقى قائما إن لم يكن قد استفحل والهوة بين الشمال والجنوب قد تعمقت والاحتكار سيظل العملة الصعبة الرائجة خاصة على مستوى القطاعات الحيوية في مجالات الخدمات (التأمين - النقل - الإعلام - الصناعات الاتصالية - السياحة - الأنشطة الترفيهية) ومجال تدفق المعطيات وماله علاقة بنقل التكنولوجيا. وتقوم على عملية الاحتكار هذه «الشركات المتعددة الجنسيات» التي تفوق ميزانية بعضها ميزانية بعض دول الجنوب في بعض الأحيان.

الدفاع عن المظالم

كما أن الدورة الاقتصادية السائدة حاليا سيتم تكريسها بحيث سيتواصل إغراق السوق Dumping بالمنتوجات الغربية مما ينتج عنه اختلالا بسبب ارتفاع الفائض الإنتاجي في الأسواق وانخفاض الأسعار مقابل ذلك. وفي نفس الوقت تبقى القيود ضد صادرات الجنوب قائمة كما هو الحال بالنسبة للنسيج حيث حددت اتفاقية الألياف المضاعفة حصصا محددة في نطاق اتفاقية ثنائية للحدّ من منافسة البلدان النامية في هذا القطاع للإنتاج الغربي.

وبالنظر إلى الأهمية الاستراتيجية في تقنين العلاقات التجارية الدولية لاتفاقية GATT من حيث التحكم، في التيارات المؤثرة في الاستفادة من الموارد والثروات الأساسية في العالم، فلا غرابة أن يحرص كل طرف على الدفاع بقوة عن مصالحه إلى حدّ أن فرنسا هددت باستعمال حق النقض لإفشال الاتفاقيات إذا لم يتم إعادة النظر في اتفاق Blair House الذي يحد من الصادرات الفلاحية الأوروبية كما طالبت بتطبيق «استثناء ثقافي» فيما يتعلق بالانتاج السمعي البصري. ودعا تران فان السفير الممثل للمجموعات الأوروبية في اتفاقية «الغات» بجنيف إلى أن تمتلك أوروبا ما يخولها الدفاع عن نفسها في المجال الاقتصادي - التجاري وانتقد بشدة الإدارة الأمريكية «التي لم تُعط البتة الأولوية لنظام متعدد الأطراف».

فإذا كانت الأطراف المتحالفة تدافع عن مصالحها بهذه القوة وبهذا الحزم، فإنه على الأطراف الإسلامية أن تبذل جهودا مضاعفة من أجل التأثير على سير هذه المفاوضات البالغة الأهمية بالنسبة لمستقبل العلاقات التجارية الدولية. ■



■ المزارعون يقومون باضطرابات في فرنسا احتجاجًا على قرارات «الغات».

فلسطين المحتلة

منظمة العفو الدولية: القوات الاسرائيلية قتلت ٣٠ طفلا فلسطينيا خلال ٦ أشهر

لندن - قدس برس

قالت منظمة العفو الدولية (امنستي) ومقرها لندن ان القوات الاسرائيلية قتلت خلال الاشهر الستة الاولى من هذا العام ١١٠ فلسطينيين من بينهم ٣٠ طفلا قتلوا بواسطة إطلاق الرصاص عليهم من جانب الجنود الإسرائيليين، واكدت المنظمة في نشرتها الدورية التي تستعرض اوضاع حقوق الإنسان في العالم انه «لم يكن ثمة مبرر على الإطلاق لكثير من اعمال القتل» وان بعضها «ربما يكون بمثابة عمليات إعدام خارج نطاق القضاء»، وقد حثت المنظمة السلطات الإسرائيلية على اتخاذ «إجراءات عاجلة للحيلولة دون وقوع مزيد من اعمال القتل».

وتتزامن تلك المعلومات مع توقيع إسرائيل لاتفاق مع الفلسطينيين يقضي بانسحابها من قطاع غزة الذي شهد ٨٠ حالة قتل خلال الفترة المشار إليها ومنطقة اريحا في الضفة الغربية المحتلة، وكان وفد من المنظمة قد زار إسرائيل وقطاع غزة في شهر ايار (مايو) الماضي حيث قام بإجراء تحقيق حول عمليات القتل التي تنفذها الوحدات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين وبشكل خاص الاطفال وصغار السن.

واوردت نشرة المنظمة حالات جرى فيها قتل اطفال من بينهم «رنا ابو طيره» وهي طفلة في الحادية عشرة من عمرها قتلت في ١٩ كانون اول (ديسمبر) الماضي في غمرة احتجاجات وقعت في مدينة خانيونس بينما كانت في طريقها لشراء كمية من الحليب، و«ماهر المجايدة» وهو طفل في الثامنة من عمره لقي مصرعه إثر إطلاق النار عليه من جندي إسرائيلي يوم ٢٠ اذار (مارس) الماضي اثناء الاستعداد للاحتفال بعيد الفطر، ونجاح ابو دلال» وهي أم لستة اطفال تبلغ من العمر ٣٤ عاما وقد توفيت في نيسان (ابريل) الماضي بعد خمسة ايام من إصابتها والطفل «فارس الكردي» الذي يبلغ من العمر١٨ شهرا، ولقي مصرعه جراء إطلاق النار عليه من جانب وحدة إسرائيلية في شهر ايار (مايو) الماضي في مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة المحتل. ■

لبنان

لبنان يرفض اتفاق الخيانة .. بالدماء

نواب «الجماعة» و«حزب الله» يطالبون برحيل الحكومة بعد مجزرة التظاهرة في الضاحية

بيروت - جمال الدين شبيب

اثار توقيع الاتفاق الخياني (غزة - اريحا) ردود فعل غاضبة على الساحة اللبنانية حيث عم الغضب ارجاء المخيمات الفلسطينية والمدن اللبنانية وانطلقت تظاهرات حاشدة منددة بالاتفاق ومطالبة بإسقاطه في عين الحلوة وبرج البراجنة والبداوي وبيروت ووزعت الجماعة الاسلامية في لبنان بيانا قالت فيه: «ان الجانب الفلسطيني سيدفع ثمنا باهظا لهذا الاتفاق هو التنازل عن ٩٨٪ من فلسطين بما في ذلك حق العودة ومدينة القدس وجميع الحقوق الثابتة في قرارات الامم المتحدة ١٩٤، ٢٤٢، ٣٣٨ وحذرت الجماعة من اخطر إفرازات هذا الاتفاق وهو التوطين للفلسطينيين في الشتات وتركهم لمخيماتهم في لبنان والاردن ومجمعات ايواء اللاجئين في الدول العربية تمهيدا لإذابتهم وتصفية قضيتهم وكانت اعنف التظاهرات في بيروت والتي انطلقت في الضاحية الجنوبية وتقدمها نواب ومسؤولون عن الجماعة الاسلامية وحزب الله وانتهت بمجزرة وحشية سقط نتيجتها ثمانية شهداء وذلك عندما فتحت قوات الجيش النار على المتظاهرين دون سابق انذار وفي صباح اليوم التالي عقد مجلس النواب اللبناني جلسة صاخبة دعا فيها النواب الاسلاميون الى استقالة الحكومة وتحديد المسؤلين عن المجزرة. ■

وقفة

وداعا للجامعة العربية ولا مرحبا بالقادم البديل

بقلم: عبد الحق حسن

يذكر التاريخ انه في يوم التاسع والعشرين من مايو سنة ١٩٤١ دعا انطوني ايدن وزير خارجية بريطانيا آنذاك الى اقامة كيان يجمع العرب ويوحد بينهم ويحطم في نفس الوقت علاقتهم بمفهوم الخلافة الاسلامية ولم يشك العرب الثائرون او الساذجون في خبث الدعوة وسوء مقصدها فسرعان ماتداعت القيادات العربية في بداية عام سنة ١٩٤٥ لتلبية دعوة الصليبيين واجتمعت في الاسكندرية لتوقع على بروتوكولات الجامعة المفعمة بالبنود التي تؤكد على ضرورة وحدة الشعوب والجيوش والاقتصاد والسياسة واختزال الآمال العربية وتجسيدها في ذلك الرمز المسمى بالجامعة العربية. وتمر السنوات تلو السنوات وتمتحن الازمات مواقف الجامعة وتختبر التزام الزعماء بالمبادئ فإذا بقدراتها تنهار وتصاب بالشلل أمام كل القضايا العربية المصيرية فلم تُجد جيوشها نفعا في العدوان الثلاثي على مصر واحتارت فلم تهتد الى حل في مشكلة الصحراء الغربية وانهارت تماما في حرب الخليج ولم ينتظم عقدها منذ ذلك الحين، كما تبلد احساسها في مأساة الصومال وحصار ليبيا والسودان، وأخيرا تجاهلتها الأحداث في أهم قضية شغلت العرب نصف قرن من الزمان بل كانت القضية التي شكلت نسيجها الداخلي والخارجي تلك هي القضية الفلسطينية التي انتهت بعرس في واشنطن لم يدع اليه احد من ممثلي الجامعة بيد أن الأدهى من الأمور مايجرى الآن من سحب البساط من تحت اقدامها ليحل محلها كيان يجمع دول الشرق الأوسط بزعامة اسرائيل تستثمر الاخيرة فيه مكر اليهود وخبثهم في السعي للقضاء على أمة العرب من خلال ذلك الكيان وهو البديل القادم. ■

مصـــر

بدأ اجراء الانتخابات في ٨ نقابات مهنية أولها المهندسين ومصرع عميد في أمن الدولة



■ نقابة المهندسين بالقاهرة.

القاهرة : من بدر محمد بدر

أجريت أمس - الاثنين - انتخابات التجديد النصفي لاعضاء مجلس النقابة العامة للمهندسين، والنقابات الفرعية، على اساس القانون الموحد للنقابات المهنية، بالرغم من الطعن بعدم دستوريته امام القضاء. وقد حشد التيار الاسلامي كل امكانياته للفوز في الانتخابات، بهدف اثبات قدرته على الوصول، بل وتخطى حاجز الـ٥٠٪ الذي اشترطه القانون الجديد، وتحظى انتخابات المهندسين باهمية كبيرة نظرا لانها اول انتخابات تجري على أساس القانون الجديد، في نقابة يديرها الاسلاميون منذ نحو ثماني سنوات، وقد تقدم التيار الاسلامي بقائمة قوية من المرشحين المعروفين، من بينهم الدكتور صلاح عبدالكريم وكيل النقابة الحالي والمهندس ابوالعلا ماضي أبو العلا الأمين العام المساعد.

ومن المقرر ان تجري الانتخابات النقابية في سبع نقابات اخرى خلال الستة اشهر القادمة وهي نقابات: العلميون - المحامون (الفرعية) - التجاريون - الاطباء - الصيادلة - اطباء الاسنان - الزراعيون.. وينظر الاسلاميون الى نقابة المهندسين، باعتبارها عاملا مؤثرا في الانتخابات القادمة، وبالتالي تحظى باهتمام كبير.

على صعيد آخر فقد لقى عميد الشرطة بمباحث أمن الدولة باسوان ممدوح محمد عبده مصرعه إثر اطلاق الرصاص عليه ظهر السبت قبل الماضي من طرف مسلحين مجهولين، بينما كان يستقل سيارته قرب مساكن شركة كيما باسوان، ويأتي هذا الحادث كحلقة من حلقات الصراع بين اجهزة الأمن والجماعات والعصبيات القبلية في الصعيد، بسبب حدة المعالجات الأمنية لحوادث العنف في الصعيد، وكان قد سبق اغتيال ضابطي شرطة برتبة لواء، وثالث برتبة مقدم خلال الشهور الستة الماضية.

من ناحية اخرى تعاني الساحة الامنية مزيدا من التدهور في أعقاب محاولة اغتيال اللواء حسن الالفي في الثامن عشر من اغسطس الماضي، وقد تزايدت حواجز الطرق وتفتيش السيارات وإلقاء القبض على «مطلقي اللحى» بصورة مستفزة، كما تم تشديد الحراسة على الشخصيات الرسمية في الدولة بطريقة مثيرة، حيث يتم تهديد سائقي السيارات التي تقترب من السيارات الرسمية، وفي الاسبوع الماضي لقى احد المواطنين مصرعه، بعد اطلاق النار عليه من أحد أفراد الحراسة الخاصة لسيارة رسمية، بينما كان في طريقه لاجراء عملية جراحية لأحد المرضى في المستشفى! ومازالت «حالة الفزع الأمني» تسيطر على تصرفات الضباط والمسئولين بوزارة الداخلية المصرية!■

موجـز انبـاء العالـم الاسـلامى

١ـ مصـر | الإخوان يستقبلون عرفات ويرفضون اتفاقه مع العدو ويؤكدون الحرص على عدم الاقتتال

زار ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير مقر الإخوان بالقاهرة واستقبله نائب المرشد الأستاذ مصطفى مشهور ويرفقته المستشار مأمون الهضيبي والأستاذ محمد مهدى عاكف والأستاذ سيف الإسلام حسن البنا وقد اكد نائب المرشد على ثوابت الإخوان ومنها ان ارض فلسطين هى ارض الإسلام وتحريرها واجب المسلمين ومسئوليتهم وأنه لا يجوز الاعتراف للعدو الغاصب بحق فى أى جزء وأكد الإخوان حرصهم على عدم الاقتتال بين الفئات الفلسطينية المختلفة.

« قاطع منتجا ـ تنقذ مسلما »

القاهرة ـ وكالات : أصدرت اللجنة المصرية لمناصرة شعب البوسنة والهرسك بيانًا بعنوان «قاطع منتجا تنقذ مسلما» طالبت فيه رجال الأعمال والتجار والمستوردين بالتوقف تماما عن التعامل التجارى مع كل الدول المعتدية من يوغسلافيا القديمة صربيا والجبل الأسود وكرواتيا.

٢ـ الهـند | كشمير على غرار «غزة ـ أريحا»

نيـودلهى ـ وكـالات : اكد وزير الشئون الخارجية الهندى دينيش سينغ استعداد بلاده لإجراء محادثات مع باكستان على غرار المحادثات التى جرت بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل وذلك للتوصل إلى حل بشأن النزاع الهندى الباكستانى حول كشمير.

٣ـ فرنسا | باريس مقر لجبهة الإنقاذ

باريس ـ أ.ف.ب: أعلنت الجبهة الإسلامية للإنقاذ في بيان لها من باريس نشر مؤخرا عن إنشاء قيادة سياسية لها في الخارج تحت اسم «الهيئة التنفيذية للجبهة الإسلامية للإنقاذ فى الخارج» وفى تطور آخر بدأت السلطات الجزائرية فى طرد العناصر المتدينة من المؤسسات الرسمية.

٤ـ الفاتيكان | علاقات بين الفاتيكان والكيان الصهيونى

نيـويورك ـ رويتـر : يسعى كل من الفاتيكان والكيان الصهيونى إلى إقامة علاقات دبلوماسية كاملة وذلك بعد تبادل الاعتراف بين الكيان الصهيونى ومنظمة التحرير الفلسطينية وقالت المصادر التى نشرت النبأ أن إقامة العلاقات قد تدخل طور التنفيذ خلال فترة قريبة ويعلق المراقبون اهمية على مثل هذا التقارب لما له من آثار خطيرة على مستقبل القدس خاصة وأن بابا الفاتيكان يزمع زيارتها قريبا.

٥ـ الجزائر | إلغاء الآذان من التليفزيون في الجزائر

الجزائر ـ وكالات : أعلن المدير العام للتليفزيون الجزائرى عبده بن زيان أن الدعوة إلى الصلاة التى تبث عبر التليفزيون خمس مرات فى اليوم قد الغيت وكانت الدعوة إلى الصلاة عبر التليفزيون قد تقررت للمرة الأولى فى مطلع شهر رمضان وتم الإبقاء عليها من دون انقطاع من ذلك الحين ويتساءل المتابعون للأوضاع الجزائرية والمتفاقمة عن السر وراء اللجوء إلى مثل هذه القرارات المثيرة.

اعداد : عبد الحميد البلالي

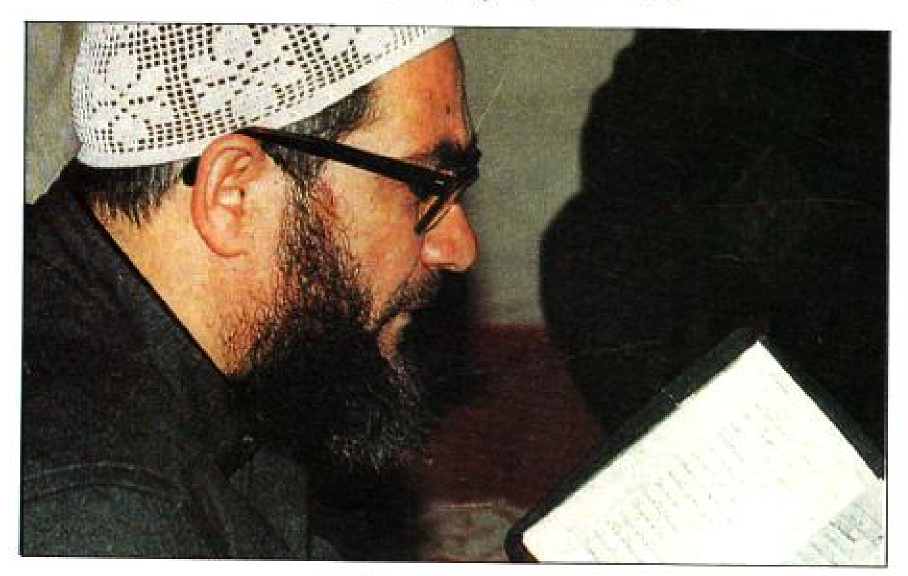
وقفة تربوية

على الدعاة الآن

إن لكل عبادة وقت محدد يجب الانشغال فيه بتلك العبادة، وأن الانشغال بغيرها لون من الانشغال بالمفضول عما هو افضل منه، وهو كما يذكر الامام ابن القيم احد مداخل الشيطان الستة للمؤمن لكي يصرفه عن الأكمل، كأن يفضل الانشغال بقراءة القرآن عن حضورمجالس العلم، او ينشغل بالنوافل عن طاعة الوالدين. كذلك الحال في امور الدعوة الى الله، فالمناكر كثير، ولابد للداعية من فقه يتعرف من خلاله الاولويات في الانكار، والمؤامرة الكبرى التي اطلت علينا هذه الايام، وما بدا وراء الأكمام من مخططات دولية لوأد الحركة الاسلامية بشكل عام، والحركة الاسلامية في فلسطين بشكل خاص، تجعل واجب الدعاة الآن في كل العالم ان يفضحوا هذه المخططات، ويكشفوا للمسلمين عداء اليهود التاريخي للمسلمين، وجرائمهم التي ذكرها القرآن الكريم، وذكرتها كتب التاريخ بحق البشرية، وحكم الصلح مع اليهود، وواجب الدفاع عن قبلة المسلمين الأولى، ونصرة إخوة الدين والعقيدة في فلسطين، والوقوف أمام المخطط الذي لا يستهدف الفلسطينيين فحسب، إنما يستهدف جميع الدول الاسلامية، والعربية بشكل خاص واحدة تلو الأخرى، ولكن أكثر الناس لا يعلمون.■

ابو بلال

قصص من بيوت الدعاة



بقلم : جاسم المطوع

إن بيت الداعية يختلف عن كل بيت، وتلاحظ ذلك الاختلاف من مدخله فإما تجده قد علق لافتة قد كتب عليها دعاء الدخول أو غيرها من المظاهر التي تنبئك بتمييز صاحب البيت من الناحية الأخلاقية والفكرية، وإذا دخلت الى داخل منزله فتجد فيها بصمات زوجته في الأثاث والديكور مما يدلك على بساطتها ورقة ذوقها، وإذا تعاملت مع ابنائها فتلاحظ في حديثهم وابتسامتهم الطابع الاسلامي، وإذا قدموا لك الطعام والشراب فتأكل وتشرب وأنت مطمئن من مصدر الرزق والاكتساب، هذا الذي نعرفه عن بيوت الدعاة.

ولكني فوجئت عند دخولي الى بعض البيوت لدعاة عاملين انني لم الاحظ ذلك الطابع الاسلامي ولا تلك البصمات الرقيقة، وإذا ما تحدثنا مع ابنائهم فهذا يُشَرِّق وذاك يُغَرِّب..

وبدأت اتساءل لماذا تغيرت بيوت الدعاة؟

ياترى هل الام مشغولة عن ابنائها؟

أم الأب لا يحسن سياسة منزلة؟

ولكنهم دعاة هل يطفئون الحرائق في منزل الناس ويشعلونها في منزلهم، لا اعتقد ذلك؟!

ولكن ما السبب!!

اين صحبة الأهل والابناء؟!

اين اللعب مع الاهل والأبناء؟!

أين الضحك مع الأهل والأبناء؟!

أكل هذه المعاني قد فقدها منزل الداعية من اجل الدعوة؟ لا أصدق ذلك!!

إن الذي نعرفه انه ما أجمل الحياة الزوجية اذا قامت على الدعوة الى الله تعالى «فالحياة في بيت الدعوة إما لحظة وداع وأمل، أو لحظة حنين وشوق، أو لحظة لقاء وفرحة، فهي حياة طيبة وعيشة راضية، وعمر مبارك، ووقت ملىء» - رفاعي سرر.

هذا الذي نعرفه من بيوت الدعاة، أنها بيوت تنطلق منها جحافل المربين والدعاة المصلحون لا ينطلق منها المهلهلون والمستهترون، بيوت فيها التعاون والاخاء والمحبة والصفاء.

سألت احد الدعاة قائلا: لماذا لم تحضر الدرس هذا الاسبوع؟ فقال: صادف موعد الدرس موعدا لدرس نسائي وطلبت مني زوجتي الذهاب الى الدرس ولما لم يكن احد عند الاطفال فجلست معهم الى حين رجوع زوجتي من الدرس، أليس من حقوقها علىّ أن تتعلم العلم.

هذه قصة واقعة حدثت في بيت من بيوت الدعاة، وهذا التعاون الذي ننشده بين أزواج الدعاة لانه مع ايمان الزوج بأنه هو وزوجته أمام قدر الله سواء، فلابد أن نؤمن أيضا أنه هو وزوجته امام مسؤولية الدعوة وتحمل تكاليفها ايضا سواء وهذا ياسر وزوجته سمية - رضي الله عنهما - يستشهدان معا والموعد هو الجنة» - رفاعي سرور.■



الفكر الحركي الإسلامي مبعث للمعاناة، حينما نتامل فيه، لاننا نجد قصورا فيه احيانا، ونجد فيه احيانا اخرى امورا مضى وقتها الذى كانت مناسبة له فى حينه، وهى اليوم تقال فى زمن غير زمنها، وربما فى بيئة غير بيئتها، فقد جدت احداث وتلاحقت ازمان حملت كثيرا من التغيرات فى الوقائع ونوعية المواجهات وامتداد واتساع الحركة، مما كان يستدعى تطورا فكريا تجديديا، لا يصف هذه الأحداث ويلاحقها فقط بل يسبقها ويمهد لها إن كانت صالحة ويحذر منها إن كانت غير ذلك.

وهذه محاولة لتصحيح شيء مما لحق الفكر الحركي الإسلامي، قد تخفف شيئا من المعاناة، وقد تحقق املا ربما طلبناه.



بقلم: الشيخ جاسم مهلهل الياسين

خامسا: معوقات التجديد

هناك عوائق كثيرة لذلك نرى ان الكثير من محاولات التجديد في الحركات الاسلامية إما ان تفشل او تضمر حتى لا يبقى لها تاثير ومن هذه الامور.

١ - أن أصحاب القديم ينظرون بعين الحذر الى هذا الجديد الذي يحاول ان يغزو القديم في عقر داره وان يزيحه عن مكانه او يشاركه في سلطانه، وسيكون محور الصراع: هل يرفضه او يصالحه، إما ان يخلي مكانه له فهذا في غاية التجرد الذي يصعب التحاكم اليه وعلى هذا فأصحاب الحركات في مواجهة الفكر التجديدي الحركي ينقسمون الى ثلاثة اقسام:

أ - معارضة إلى النهاية ولو تشرذمت الحركات في وحدات صغيرة.

ب - المعارضة اولا ثم بعد الزمن القبول.

ج - المبادرة بالقبول والاستجابة.

٢ - الخلط بين الفكر الديني والفكر الحركي فنرى ان اصحاب التجديد ادخلوا على الفكر الديني واصوله اثناء اعمال الفكر للاستفادة ما استفادوه من النموذج الغربي - فعلى سبيل المثال الاستاذ محمد اقبال مع جلالة قدره وخدمته للحضارة الاسلامية حتى قال عنه العلامة أبو الاعلى المودودي. ان العمل العظيم الذي اداه الدكتور محمد اقبال في مجال الاصلاح له قيمة كبرى لا ينساها التاريخ الاسلامي. ثم قال عنه «فلما نهض يفند فلسفة الغرب وافكاره المادية بدأ يذوب في سحر الحضارة الغربية الذي كان يبهر القلوب ويستولي على النفوس» ويمثل هذا المدح قال كذلك العلامة ابو الحسن الندوي. ثم في المقابل عندما تقرأ الترجمة لكتاباته باللغة الانجليزية كما ذكرت «مريم جميل» في كتابها «الاسلام بين النظرية والتطبيق» نرى انه وقع في بعض السقطات التي سقط بها من يسمون بالعصرانيين في قصة هبوط ادم عليه السلام والجنة والنار ولكن الدكتور محمد اقبال يذكر بعد ذلك قواعد في ضبط عملية التجديد فيقول: ينبغي الا ننسى ان الوجود ليس تغيرا صرفا فحسب ولكنه ينطوي ايضا على عناصر تنزع الى الابقاء على القديم.

٣ - الخلط بين الثابت والمتغير لذلك نرى ان رائد العصرانية - التي حدث حولها الصراع الفكري - سيد أحمد خان ١٨١٧ - ١٨٩٨م) لم يقتصر فكره في دائرة واحدة من دوائر الاسلام بل شمل العقائد والتفسير والحديث والفقه لذلك نراه يتجه الى إعادة النظر في الفكر الديني الأصيل وتأويل تعاليم الدين لتتلاءم مع معارف وظروف العصر السائدة!!

فهو بالمعنى الواضح يقول: إن الدين بتعاليمه التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مكة قبل الف واربعمائة عام لا يناسب ظرفنا وزماننا.

وعند الحديث عن الفكر الديني لابد من التاكيد على وجود المحاور الثابتة في هذا الدين نحو حقيقة الألوهية والربوبية والعبودية وحقيقة ان الدين عند الله الاسلام، وحقيقة ان الناس من اصل واحد، وان الرابطة بينهم هي العقيدة، وأن الدنيا دار عمل والآخرة دار جزاء، والخلاصة ان الفكر الديني تصوره آيات الله تعالى في القران الكريم نحو: «فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم» فالفكر الديني رباني ليس بنتاج فكر بشري ولا بيئة معينة ولا فترة من الزمن خاصة، فهو الهدي الموهوب من خالق الانسان رحمة بالانسان فهو متحرك في اطار ثابت حول محور ثابت.

٤ - ادخال تجديد الفكر الحركي في محل الصراع الفكري حول الاجتهاد في أصول الفقه من حيث الجواز او العدم، لاننا نتحدث عن الاجتهاد في الفكر الحركي وهو فقه واقع وممارسة بشرية اكثر مما هو اصول مجمع عليها ومبنية على الأدلة الثابتة، ولكن مع ذلك نقول: ان كان مراد من يطرح هذا الأمر انه من حقه ان ينظر فيما كتب من اصول، فإن كانت قائمة على الأدلة الثابتة كان الالتزام بها وان لم تكن كذلك فهي دائرة في مجال اجتهاد البشر، كما أن من عنده قواعد توصل اليها ببحثه وتقوم على الأدلة من الكتاب والسنة فلم لا يطرحها ليتم نقاشها والوصول بعد ذلك للحكم عليها إن كانت صوابا او خطأ، وقد بين لنا الشيخ المجدد ابن تيمية - رحمه الله - تقسيما فيه من السعة ما يغنينا عن الصراع فقال - رحمه الله -: «الشريعة ثلاثة اقسام: شريعة منزلة وهي القران والسنة، وشريعة اجتهادية وهي ما توصل اليها عن طريق الاجتهاد، وشريعة محرمة وهي التي يظن انها من الشرع وهي محض انحرافات، فالشريعة الاجتهادية تتعدد الآراء فيها في المسألة الواحدة ونقبل ونرفض منها بحسب الأدلة. أما الانحرافات والتحريفات فمرفوضة كلها. ■

الحوار الأخير مع الداعية والمربى الأستاذ محمد العدوى :

التربية الإسلامية الصحيحة أسـ
كيف خدع حسن البنا بريط

حوار : عبد الحى محمد ـ القاهرة

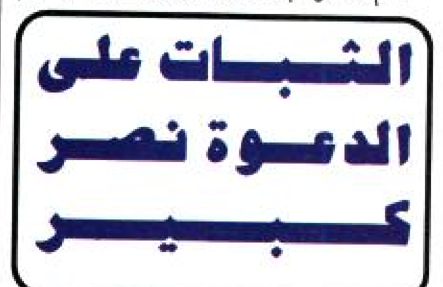
هذا هو الحوار الأخير مع الشيخ الداعية محمد العدوى الذى لقى ربه فى الثاني والعشرين من أغسطس الماضي، وربما كان هذا هو الحوار الأول، فالداعية الشيخ محمد العدوى، كان استاذًا لجيل كامل من شباب وشيوخ دعوة الإخوان المسلمين، يُؤثر الابتعاد عن الأضواء ويعمل فى صمت وكان مثالاً للجيل الصامد، الذى لا تحركه العواصف ولا تؤثر فيه الأعاصير، واصبح رمزًا من رموز الصمود فى مواجهة الطغيان فى زمن الناصرية وفى سجونها ومعتقلاتها، ساومه الطغاة حتى يقول أحد تلاميذه، انه كان يقول : «لا»... حتى قبل ان تتحدث معه، من كثرة مواجهته للزبانية.. لقى الشيخ ربه، بعد ان شهد له تلامذته انه ادى الأمانة حق الأداء وظل صابرًا محتسبًا ثابتا على العهد، يعمل ليل نهار، حتى اصبحت «الدقهلية» محافظته التى بذل فيها جهده، متميزة بين المحافظات الأخرى فى عملها الدعوى والحركى وفى ارتفاع حسها الإسلامى وبروز الإخوان فيها فى كل مؤسساتها، حتى وإن كان المحافظ «مصطفى كامل» السابق جاءها خصيصًا من فوق كرسى اخطر جهاز امنى فى الدولة ـ مباحث امن الدولة ـ !...

تعالوا نقرا هذا الحوار الذى اجرته «المجتمع» مع الشيخ محمد العدوى رحمه الله رحمة واسعة، وكان اخر وربما اول حوار صحفي:

المجتمع : بعد أكثر من نصف قرن فى مجال الدعوة الإسلامية ، ترى ما هى خلاصة تجربتكم الدعوية؟

العدوى : بعد هذا العمر الطويل خرجت بحقيقة هامة وهى أن هناك اليوم جريمة كبري ترتكب فى حق الشباب عامة والطلبة خاصة وهى عزلهم عن الحياة العامة وإماتة الإحساس بمسئوليتهم عن نهضة وتقدم وسعادة وطنهم... لقد كان جيلنا متصلاً بالحياة العامة سياسيا وحزبيا وصحفيا، ولم يكن لدينا التعصب الأعمى والانقياد الكامل وراء رأى معين، بل كنا منفتحين على كل الاتجاهات والأفكار، وكان شاغلنا الأول هو كيفية تخليص بلادنا من براثن الاحتلال البريطاني الغاشم... كنا طلابا نشعر باننا زملاء وأصدقاء الوزراء، اذكر أن طلاب الجامعة نظموا إضرابًا عن الدراسة احتجاجًا على تزوير انتخابات ١٩٤٥م وبعد لحظات قليلة من بدء الإضراب، حضر أحمد ماهر رئيس الوزراء إلى فناء الجامعة وبدأ يناقش الطلاب ويؤكد لهم أن الانتخابات حرة ونزيهة، فرد عليه الطلاب مؤكدين انهم أرسلوا وفودًا طلابية لمراقبة إجراء الانتخابات فى مختلف أنحاء الجمهورية، وأن وفد الاسماعيلية اثبت تزويرًا فاضحا، وفى هذا اليوم أحرج الطلاب رئيس الوزراء حرجا شديدا، فطلب منهم تشكيل وفد مصغر لمقابلته في مبنى مجلس الوزراء، ثم يقدمون له كل المستندات الدالة على التزوير ليتسنى له اتخاذ موقف عملي جاد، وبالفعل تشكل الوفد الطلابى وقابل رئيس الوزراء والمسئولين عن الانتخابات، وأذهلهم بما قدم من وقائع تزوير فاضحة..

نعم كنا نراقب أعمال الوزارة وتحركاتها، ولم يكن بقلوبنا الشابة ذرة خوف من أحد إلا الله... وفى عام ١٩٣٦م تقابلت مع الإمام الشهيد حسن البنا فوجدته زعامة جديدة وعجيبة وفريدة وازددت به تعلقًا، ولا انسى لهذا الشهيد حبه الكبير لوطنه الصغير مصر، ولوطنه الكبير وهو العالم الإسلامي.. كان يربى فينا حب الوطن، ومسئوليتنا نحو تخليصه من الإنجليز، حكى لى الإمام الشهيد انه وجد رجلاً يبكى بجوار الكعبة، فسأله ماذا يبكيك يا أخى؟ فرد الرجل بسؤال: ومن الرجل؟ فأجابه: حسن البنا من مصر. فقال الرجل: ويحكم أهل مصر!... إن بلدكم هى زعيمة العالم الإسلامى.. ونحن نقلدكم فى كل شيء، وللأسف غالبية أعمالكم شرور!!



الشعب المصري بخير

المجتمع : ماذا يحتاج الشعب المصرى ليعود قائدًا للدعوة الإسلامية؟

العدوى : لابد من إعادة بناء الشعب المصرى بناءً جديدا، وعلينا أن نعلم جيدا أن التربية الإسلامية الصحيحة هى عمل هذا البناء.. نعم إن شعبنا ما زال بخير كثير، وها هو ذا يعود إلى الله، وعلى الدعاة المخلصين ألا ينعزلوا، بل يعيشوا مع الناس، ويقدموا لهم القدوة الحسنة، وعلينا أن ندعو إلى الله.

التربية هامة وضرورية ولا غناء عنها إطلاقا، لقد ظل النبى صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الله ٢٣ عاما منها ١٣ عاما ربى فيها أصحابه تربية إسلامية صحيحة قائمة على القرآن والسنة، علينا أن نصحح علاقة الشعب مع الله، ونوثقها برباط قوى، وأن ننزع من قلوب أبنائه أى خلود إلى الدنيا وأن تكون الجنة هى هدفه الكبير والأعداء لا يخافون إلا من جيل مسلم صحيح تربى ووعى وفهم دعوة الله ـ أذكر مرة أن أحد المستشرقين الإنجليز أتى إلى الشيخ حسن البنا وقال له إن انجلترا خدعت العالم كله، وأنت خدعت انجلترا! فسأله الإمام الشهيد كيف ذلك؟ فقال المستشرق: لو تنبهنا لك منذ بداية نشأتك لتخلصنا منك، لكن

...اس المجتمع الصالح
...انيا العظمى؟

للأسف لم ننتبه لك إلا بعد أن امتدت جذورك فى الأرض، مثلك يا شيخ حسن، كمثل رجل أتى إلى بيت خرب فى الصحراء وبنى عليه سوراً عالياً، وكلما مر عليه الناس وهو يبنى السور تعجبوا وقالوا هذا الرجل المجنون لماذا يبنى السور حول تلك الخرابة؟ وأنت جلست وراء السور وبنيت البيت بناءً جيداً محكماً، حتى أصبح قلعة قوية حصينة، وبعد ذلك بدأت تهدم السور، وكلما مر عليك الناس وأنت تهدم السور يقولون: لقد أخطأنا... هذا الرجل على حق.. للأسف يا شيخ حسن لم ننتبه لك إلا بعد فوات الأوان!

نعم علينا أن نعمل بإخلاص ولا نبتغى إلا وجه الله، ونُعلم شعبنا أن يكون قويا فى كلمة الحق وشجاعاً، وأن يسعى بكل قوته لتبليغ دعوة الله وتحكيم شريعته وأن يقدم الروح فداء لكلمة الحق.

فن عرض الدعوة

أذكر مرة أن أحد شباب الإخوان برتبة صول بالجيش دخل على محمود باشا شكرى رئيس أركان الجيش المصرى وقال له: هل تسمح لى يا باشا أن أتحدث معك؟؟ فتعجب رئيس الأركان وقال: ماذا تريد يا بنى؟ تكلم، فتحدث «الصول» وشرح دعوة الإخوان المسلمين شرحاً وافياً، ورئيس الأركان مذهول من قوة حجة «الصول» وشجاعته، وبعد أن انتهى الصول قال رئيس الأركان انتباه يابنى هل انتهيت؟ فأجاب الصول: نعم يا سعادة الباشا، ولو معاليك أردت الزيادة فتوجه إلى المركز العام للإخوان بالحلمية... وعندما انصرف الصول، انطلق رئيس الأركان بسيارته العسكرية مسرعاً إلى المركز العام وعندما دخل فوجئ به الإخوان، وقاموا يرحبون به، فبادرهم رئيس الأركان متسائلا: هل تعرفون لماذا جئت إليكم؟ فرد عليه الإخوان: معاليك تشرف فى أى وقت.. فقال: لابد أن تعرفوا السبب، وروى لهم ماحدث من الأخ الصول، وبعد أن انتهى قال: لقد أردت أن أرى من ربّى هذا الصول تلك التربية الصحيحة، فهذه أول مرة في حياتي، يدخل صول على رئيس الأركان ويعطيه درساً!!..

وتحدث الإخوان مع رئيس أركان الجيش المصرى وشرحوا له دعوتهم وغايتهم، وفى نهاية اللقاء أهدوا له هدية قيمة وهى مجموعة رسائل الإمام الشهيد، واشترطوا عليه أن يقرأها فوعدهم بذلك، وبينما يستعد للانصراف سأل رئيس الأركان الإخوان قائلا: ولكن من أين تنفقون على دعوتكم؟ فرد عليه الأستاذ/ أحمد السكرى قائلا: يا باشا غداً عندنا حفلة شاى للنواب والشيوخ الذين ساعدوا قضية فلسطين، وها نحن نوجه لمعاليك الدعوة، وسنجيب فى نهاية الحفل على سؤالك وفى الغد حضر رئيس الأركان مبكراً متلهفاً فقابله الإخوان بالترحاب، وقدموا له الشاى واللبن والجاتوه، ثم استمع لكلمة الإمام الشهيد عن قضية فلسطين باعتبارها قضية المسلمين الأولى، التى فرط فيها حكامنا، وبعد أن انتهى الإمام الشهيد من حديثه، سأل رئيس الأركان: كم تتكلف هذه الحفلة يا باشا؟ فأجابه رئيس الأركان، هذه أكيد من جروبى (أشهر محلات الحلوى فى مصر حينذاك) وسعرها يتراوح من ٢٠٠ إلى ٣٠٠ جنيه، فضحك الإمام الشهيد، وقال تكلفة الحفلة: ١٧ جنيها لاغير، فاندهش رئيس الأركان وقال: غير معقول، هذه فخمة جداً، فقال الإمام الشهيد: لقد قام أحد الإخوان بعمل الجاتوه فى منزله وخامات الحفلة كلها تكلفت ١٧ جنيها، ولو كانت الخامات تكلفت عشرين جنيها وليس معنا إلا ١٧ فقط لتكفل الأخ بالباقى وكله عند الله، وبابتسامة تشع بالحب سأل الإمام الشهيد رئيس الأركان قائلا: هل تريد يا باشا إجابة على سؤال معاليك من أين ننفق على دعوتنا؟ فأجاب رئيس الأركان: لا ... يكفينى ما رأيت!!

نعم علينا أن نربى شعبنا تربية إسلامية صحيحة ليواجه الفساد المستشرى حاليا فى مجتمعاتنا إن هناك عملية هدم منظمة لكل ما تقوم به الأيادى المتوضئة المخلصة!

هناك جريمة كبرى ترتكب فى حق الشباب وهى: عزلهم عن الحياة العامة وإماتة الإحساس بمسئوليتهم عن نهضة الوطن



■ فضيلة الشيخ : محمد العدوى

تأخر النصر

المجتمع : بعض العاملين فى الحقل الإسلامى يتساءلون كثيرا لماذا تأخر النصر؟

العدوى : النصر لم يتأخر إطلاقاً، وأؤكد أن نصر الله لنا وعد حق، وتأخيره قد يكون خيرا، والحمد لله أننا اليوم فى نصر عظيم، ألسنا ثابتين على دعوة ربنا، عاملين لها؟! إن النصر ليس معناه الوحيد إقامة الدولة الإسلامية، بل إن الثبات على الدعوة نصر كبير وفضل عظيم من الله، وعلينا أن نعمل بإخلاص لنصرة دين الله ولتحقيق دولتنا الإسلامية.

المجتمع : بعد هذا العمر المديد - ٧٧ عاما - ما هى أمنيتك فى الحياة؟

العدوى : أمنيتى أن يثبتنى الله على صراطه المستقيم، وأن يكتبنى من الصديقين، وأن يغفر لى ما قدمت وما أخرت...■

التغـــريب اللغـــوى

بقلم :عبـدالــــوارث سعيـــد

«التـغـريب» مـصطلح شـاع على الألسنة والأقلام التي عنيت بالذود عن مقومات الأمة الإسلامية وهويتها المتميزة، ويعنون به ما يرادف المصطلح الغربي (Westernization) الـذي يدل على عملية مخطط لها من قبل الحكومات الغربية وأتباعها في بلادنا تهدف إلى صبغ المجتمعات الإسلامية في شتى المجالات بصبغة غربية تفقدها تميزها وتجرها إلى حالة من الرضى بالتبعية للغرب. وهذا أخطر ما يمكن أن تصاب به أمة في صميم كيانها.

والعـربيـة - التي هي لسان الأمة ومجلى حضارتها وتميز شخصيتها - من أهم المجالات التي استهدفها هذا التغريب، لأنها - خلافا لأي لغة أخرى - مرتبطة بأقدس وأجل مصادر بناء الأمة وحفظ مقوماتها: وهو القرآن الكريم والسنة النبوية وتراث الإسلام.

لقد حاولوا قتلها فادّعوا عدم صلاحيتها للحياة الحديثة، وأن مكانها الملائم متاحف الأثريات، وأن تحل محلها لغة أجنبية. ولما لم تلق دعوتهم قبولا، حسنوا استبدال اللهجات العامية بها، ولما خابت دعوتهم، نادوا بصعوبتها وتباروا في وصف وسائل التيسير التي ذهب بعضها إلى حد الهدم لبعض أنظمتها، وكان من تلك الدعوات «الإصلاحية» (!!) أن تكتب العربية بالحروف اللاتينية. ويندرج تحت هذا المخطط دعوى نبذ الأرقام العربية «المشرقية» وإحلال الأرقام الأوروبية (المأخوذة عن العربية) محلها. وهذه المخططات كلها قد باءت في البلاد العربية بالفشل وإن تركت جراحا هنا وهناك، وأهدرت من طاقات الأمة الكثير.

ثمة لون من «التغريب اللغوى» لم يتنبه له الكثيرون لأنه سرى بخفاء وتدرج دونما ضجيج فلم يثر من المقاومة والتعرية له ما أثارت السهام الأخرى. ذلكم هو: «تغريب المصطلحات والتراكيب» الذى جاء نتيجة افتتان الكثيرين بلغات الغرب: ومصطلحاتها وأساليبها، بينما بضاعتهم - من العلم بنظم العربية وطاقاتها الاشتقاقية والتعبيرية - محدودة ومغلوبة.

من أوضح ضروب هذا «التغريب» طغيان المفردات «الأجنبية» بصيغها الأصلية دون أن «تعرّب» - أى: أن تُخْضع لصيغ اللغة العربية وأنظمتها. والمؤلم أنها شاعت فى لغة الكتابة، وليس فقط فى لغة التخاطب الشفهى. من ذلك: تليفون (رغم وجود: هاتف)، راديو، تلفزيون، فيديو، كمبيوتر، دسْك، إيريال، سوبر ماركت، ريموت كنترول، شامبو، كريم، سكرتير، كاسيت، سينما، .....إلخ. (تحمل وسائل الإعلام المفرّطة فى حق العربية وزرا كبيرا فى هذا الجانب).

ومن ذلك التغريب صرعة تسمية المحلات والشركات بأسماء أجنبية (تكتب بحروف أجنبية وعربية أيضا)، وهذه أمثلة من المنشور فى عدد واحد من جريدة الأهرام المصرية (والداء نفسه فى كل البلاد والصحف الأخرى):

مطاعم «صَنْ ستْ»، مطعم وحلوانى «فـايف ستـارز»، فندق «جـراند أوتيل»، «أيس بيـرج» لصناعة التبريد، محلات «كاريت سيتى»، «جرين فالى» للصرافة، الفندق العائم «ميس يونيفرس»، «سوبر ماركت صن رايز»، محلات «سويت هوم»، شركة مصر «سرفيس»، «كواليتى» م.احمد السيوفى وأولاده.... إلخ. سيل لا يتوقف!!

ثمة ضرب آخر من التغريب يتمثل فى موجة من صكّ مصطلحات عربية (للتعبير عن مصطلحات أجنبية)، لكن طريقة الصياغة خالفت المتعارف عليه من قواعد اللغة العربية وصيغها بحيث بدت نشازا ونشوزا غير مستساغ. ما الذى تفهمه من المصطلحات التالية: الـ ١٨٣٠ (ات)، الَوىّ، الأنَوِيَّة، التاريخانية، زا - جامعي، الزُرْ - علمي، الشَعْبَوِىْ، فَوْ - سياسى، لَبْـ - تاريخى، الهُوَ - سيحيّة.. (الأمثلة كلها من ترجمة الأستاذ/ كمال أبو ديب لكتاب الاستشراق للأستاذ/ إدوارد سعيد، مؤسسة الأبحاث العربية، لبنان، ط/١، ١٩٨١م، ص٢١ - ٣٤).

وعرف عن بعض الكُتّاب والدوريات غراما بهذا الضرب من التمرد اللغوى الذى يسميه بعضهم «بتفجير للبعد اللغوى.. بالمغامرة الرائدة، بالجراة... على اللغة ... على بُناها العميقة والسطحية، وعلى مكوناتها الصوتية والمورفولوجية (الخاصة بالمفردات)، والنُّظُمية (الأساليب)...» (المصدر السابق، ص١٠).

لسنا ضد توسيع اللغة وتنمية طاقاتها على كل المستويات، لكن بشرط أن نحافظ على قواعدها وخصائصها وذوقها، حتى لا تتحول إلى مسخ غريب لا هو بالعربي ولا بالأجنبى.

أما «التغريب اللغوى» فى مجال التراكيب والأساليب، فله حلقة قادمة إن شاء الله. ■

الافراج عن كتاب «مقومات رجل العقيدة على طريق الدعوة» لمصطفى مشهور

المحكمة : لو عمل القارئ بجزء يسير من هذا الكتاب لأصبح للمجتمع شأن آخر

القاهرة:بدر محمد بدر



■ الأستاذ: مصطفى مشهور

أصدرت محكمة جنوب القاهرة الابتدائية حكمها بإلغاء أمر الضبط والافراج عن النسخ المضبوطة من كتاب «مقومات رجل العقيدة على طريق الدعوة» للاستاذ الكبير مصطفى مشهور.. كانت نيابة أمن الدولة العليا قد تحفظت على الكتاب وأقامت دعوى ضد مؤلفه لتأييد قرار المصادرة والتحفظ، وقد ردت المحكمة برئاسة المستشار أنور الراوي أبو سحلي بأن المؤلف «يدعو للاهتمام بالعلم ويدعو الطلاب الى التفوق في دراستهم، ويدعو كل متخصص في مهنة أو حرفة أن يتقن اختصاصه ويرقى بنفسه ودعوته الى الفهم الصحيح للإسلام، ويلفت النظر الى الأفراد الذين انحرفوا في فهم الإسلام وكفروا غيرهم من المسلمين، ويدعو الى تنقية الاسلام من كل دخل أو لبس أو بدع أو خرافات ويدعو الى العمل والاخلاص فيه، أيا كان هذا العمل ولو كان يحتطب فالعمل عبادة، وفي هذه الدعوة محاربة للبطالة بين الباحثين عن الوظيفة الحكومية، والمؤلف يدعو الى أخلاق الاسلام من لين وتواضع وحلم وبذل وعطاء وجود وكرم، وهذه الأخلاق لو تحلى بها الناس لصلح حال المجتمع وقتل الانحراف وانطوى الفساد، ولقد استعرض المؤلف مزايا الإسلام وتعاليمه، وأيد ذلك بالقرآن والسنة، وليس في الدعوة الى الالتزام بتعاليم الإسلام ثمة جريمة، بل هي دعوة لكل الناس الى الطريق الحق غير قاصرة على رجل العقيدة، فكل من آمن بالله ورسوله ودعا بدعوته هو رجل عقيدة، ولو عمل كل قارئ لهذا الكتاب بجزء يسير مما فيه لأصبح للناس شأن آخر، وانعكس ذلك على المجتمع الذي يسمو بسمو أفراده ويرقى برقيهم ويتقدم بتقدمهم، ولا محل للقول بما جاء في خطاب الازهر – الذي قدمته النيابة – من أن في الكتاب دعوة الى إحياء الاخوان المسلمين لأن الاخوان المسلمين موجودة، وممثلة في السلطة التشريعية، وإن كانت بشكل غير رسمي».

وقالت المحكمة في ختام حكمها: «والمحكمة ترى أن في الكتاب دعوة الى حق وليست الى باطل ونأمل أن يكون كل مسلم رجل عقيدة، وأن يتحلى بأخلاق الإسلام في العلم والعمل وفي البيت والشارع.■



«الخائرون والرهان»

شعر : يحيى بشير حاج يحيى

(الجهاد ماض إلى يوم القيامة) حديث شريف .

هذا أوان الانفتاح
فعلامَ لا تلقى السلاح؟
وعلام تدعو للجهاد؟
علام تدعو للفلاح؟
يا ويحهم ! ماذا أرادوا منك يا غضَّ الجناح
لم تكفهم تلك الجراح
فاوسعوا فيك الجراح
مستسلمون وواهمون
وانتَ وحدك في الكفاح
انظر إلى تلك الرؤوس المطرقات
اذلّها وغدٌ وقاح
الخبز غايتها، لقيماتٌ تُغمَّسُ
بالمذلة كل آن
وعليك قد كان الرهان
والخائرون الخائرون
يذلهم طبعُ الهوان

* * *

هذا أوان الانفتاح
فعلام لا تلقي السلاح؟!
وعلام لا تغدو كما يغدو القطيع؟!
وعلام لم تخضع كما خضع الجميع ؟!
ولمَ التشددُ والعناء؟؟
والقومُ قد وعدُوك جناتٍ
بها الأنهار تجرى..
انظر إلى بلد (العزيز)!!
انظر إلى بركات (داود) الكثيرة!!
وإلى السلام الهزل في تلك المسيرة
ترك المساكينُ القبور !!
وجَنَوا حصاد الانفتاح !!
وغَدَوا به أهل القصور ؟!!

فالجائعون قلةٌ !!
والعاطلون قلة !!
والنائمون على الرصيف
شبعوا !! واتخمهم رغيف
هذى مسيرات السلام
قد حققت كلَّ الوعود
فعلام تحتقر اليهود ؟!
وعلام لا ترضى بتطبيعٍ
يُحطِّم ما تبقى من سدود؟!

* * *

هذا أوانُ الانفتاح
هذا أوان تسلل الأوغاد في البلد الكريم
كتسلل الميكروب في الجسم السليم
وتسلل الفئران للأرض الخصيبة
وتسلل الإيدز اللعين
والله ربُكَ عالمٌ بالمجرمين
وعليك قد كُتبَ القتال
فالأرض ارضك، والجهاد هو السلام
حيفا كمكة، والخليل كطيبةٍ
والكلُّ كالبلد الحرام
معك الكتاب وسنة الهادى الأمين
فانهض بهمة صحبه
وحذار من سوق المقايضة الذليلَة
لسنا نفرّطُ ! فليفرّط غيرُنا
وليرتضى بالذل، لا نرضى سبيلَه
والله ربك قد أعزَّ جنودَهُ
فلتمض في درب الجهاد
فعليك قد كُتبَ القتال
وعلى الذين تخلّفوا، او قايضوا
جَرُّ الذيول

الدكتور : على الغزوى «للمجتمع» :

كيف تطمئن هذه البلاد أو بعضها إلى وضع أبنائها فى أي

الرباط : خالد بن سعيد

اسلمة العلوم بصفة عامة والأدب بفروعه من فن ودراسة ونقد، من ضروريات تحقيق المشروع الحضارى الإسلامى المنشود.

إن الأدب من اقوى حقول المعرفة تاثيرا فى شخصية الإنسان وحياته، إلا ان مسيرة الأدب التاريخية كثيرا ما عرفت موجات انحراف وضلال لم ينج منها ادبنا العربى، قديمه وحديثه وبصفة اشد فى لحظتنا المعاصرة. فكثيرا ما تلطخ ادبنا العربى - المعاصر - بايديولوجيات تشكيكية تارة، وإباحية اسهتارية تارة اخرى تغفل عن جهل او تجاهل عددا من القيم الإنسانية الراقية، وتتضاد مع المقومات الإسلامية وما تحمله من اعتبارات معنوية سامية سامقة..

بهذا الهاجس نحاور الدكتور «على الغزوى» (استاذ بكلية الآداب بجامعة سيدى محمد بن عبد الله بفاس) ليحدثنا عن الوسائل والسبل العملية القادرة على الحد من مثل هذه الموجات الانحرافية فى ادبنا العربى الإسلامى:

المجتمع : لاشك ان ثمة خطورة تمارسها شتى الأجناس الأدبية والفنية عامة، من شعر وقصة ومسرح.. لما يحملها التغريب ايديولوجياته التشكيكية والإباحية... فما هى - حسب تصوركم - الوسائل العملية الكفيلة للحد من هذا الاجتياح الهادف إلى تدمير الفكر والمبدأ والشخصية والهوية عند الشاب المسلم؟

د. الغزوى : للمراسة الفنية اهمية كبرى لما يمكن ان تضطلع بهـا من دور خطيـر فى تربيـة النشء، ولا سيما حين يتعلق الأمر باكثر الأجناس رواجا، مثل الشعر والقصة والرواية والمسرح وغير ذلك من الفنون الأدبيـة. إن هذه الأجناس ليـست خطيرة فى ذاتها، لأن وظيفتها أن تحمل مجموعة من القيم الفنية الجمالية، وبها تتحقق ادبية الأدب اولا وقـبل كل شىء، دون أن تغـفل عن جـمـال المضمـون، ونبل الفكرة، وسمـو المعانى. غير أن الانحـراف يقع حين يصبح هذا الفن او ذاك مطية للتعـبير عن الانحراف. واسـتـفـراغ المكبوتات وتضخيم بعض اللقطات الشاذة وتسليط الأضواء عليهـا وكأنها هى قـاعـدة الحيـاة، أو النمـوذج السلوكى العام، ومن ذلك دغدغة العـواطف غير المتزنة بتقـديم مشـاهد الجنس او الجريمة بشتى انواعـهــا، وبث الفكر التـشكيكى بدافع من ايديولوجية معينة، ويزداد الأمر خطورة حين تقبل فئات من الشباب الذى لم يتسلح بعد بالوعى الذى يؤهله للتمييز الصحيح، على قراءة بعض النماذج الأدبية، بدافع من الإغراء او الفضول، ولا سيما فى مرحلة المراهقة، ومن سوء الحظ، فإن أدبنا العربى قـديمه وحديثـه ومعـاصـره لا يخلو من مـثل هذه النمـاذج، وإن كان شيـوعـها فى العـصـر الحديث اوسع وأعم.

وهكذا فـفى الوقت الذى كـان على الأدب أن يكون أداة بناء وتشييد، وعاملا فى ترشيد الفكر، ووسيلة لتهذيب الذوق لتهيئ الأجيال للإسهام فى البناء الحـضـارى، تجـده، حين يعـرف مـثل هذه الانحرافات، يتحول إلى أداة هدم خلقى، وتدمير فكرى، وتشويش سلوكى، فتضيع المبادئ والقيم، وتضطرب الرؤية لدى الشـبـاب المسلم الذى هو اساس كل بناء مستقبلى.

ولا سبيل لعلاج هذه الآفات إلا بتضافر جهود جـميع المهتمين بمجـال التربيـة والتدريس، فى مـختلف المراحل والمسـتويات، وباضطلاع النقـد بواجبـه الصـحـيح، بإسـهـام وسـائل الإعـلام فى التوعية الرشيدة، وتحملها مسؤولياتها التصحيحية كاملة.

المجتمع : حسب سلم الأولويات ما هى اهم الوسائل فى نظركم؟

د. الغزوى : لعل اهم الوسائل الكفيلة بالحد من هذا الاجتياح تتمثل فى اسلمة العلوم والمعارف بصفة عامة، ومن ذلك اسلمة الأدب إبداعا ودراسة ونقدا، مع ما قد يثار من تحفظ على استعمال لفظة (أسلمة).

فالأسلمة ليست إلا إخضاع نشاط المسلمين افرادا وجماعات فى مختلف العلوم والصناعات وفروع المعرفة للتصور الإسلامى، كما هو فى القرآن الكريم والسنة الشريفة، وكما استخلصه عدد من المفكرين والمسلمين قديما وحديثا، فى المشرق والمغرب، وفى مقدمتهم ائمة الإصلاح فى كل عصر ومصر.

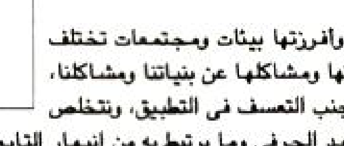
لقد انهارت المبادئ اليسارية في عقر دارها، كما بلغت المقولات الإباحية فى الغرب الليبرالى من الكبر عتيا، بعد ان ظهرت دلائل إفلاسهما معا، ووصلا بالبشرية إلى مرحلة الإفلاس المادى والروحى معا، وتسببا فى أمراض مزمنة عديدة لا خلاص من معظمها إلا بالطهارة والعودة إلى الله. فلم يعد هناك عاقل يمكنه أن يستمر فى تبنى هذه الأيديولوجية أو تلك إلا مكابر أو معاند. والمحنة الآن على ابواق هذه الأيديولوجيات والمتمسحين باعتابها فى عالمنا العربى والإسلامى، فهم حائرون كيف يصرفون مقولاتهم بعد أن انكشف الأمر للعيان.

ولعل المرحلة القادمة ستعرف نقاءً واتزانا فى الإبداع والنقد بل فى مجالات الفكر كلها بصفة عامة.

المجتمع : بالنسبة لما يسمونه فى الجامعات الغربية بالدراسة السيميائية للقرآن الكريم وإطلاق مصطلح (الميث) على القصص القرآني مع ما تحمله هذه التسمية من التباسات... فما هى تصوراتكم حول هذه المحاولات الهادفة إلى النَّيل من قدسية القرآن الكريم والتعامل معه وكأنه مجموعة من النصوص، مما ينعكس سلبا على عقلية جاليتنا الطلابية بالخارج؟

د. الغزوى : إن البحث الجامعي مفتوح لجميع المناهج، شريطة أن تكون علمية وموضوعية، مؤدية إلى النتائج التى تحقق الإضافة والتجديد فى مستوى ما من المستويات، ولكن لا يمكن إنكار الجانب الذاتى والأيديولوجى فى المنهج، ولا سيما فى حقل ما يسمى بالعلوم الإنسانية. وفى مقدمتها الدرس النقـدى، ولعل ذلك مـا يؤدى إلى تنوع القراءات فى النص الواحد بتعدد قرائه ودارسيه، غير أن دراسة الإبداع البشرى شىء، والتعامل مع الكلام الإلهى شىء آخر. وتجريب هذا المنهج على النص بطريقة قسرية، ومن ذلك على سبيل المثال ما يجرى فى بعض الجامعات الغربية، والمعروف أن العلمانية تهيمن عليها جملة وتفصيلا، حتى فى

...ى من لا يحترم عقيدتهم وهويتهم



■ د. على الغزوى

بعض التخصصات التى يسمونها دراسات إسلامية، أو (إسلامولوجى) بمصطلحهم، ويشرف عليها ويدرس بها من يحسب على الإسلام مع الأسف، ويدرس بها طلبة مسلمون، عليهم يتوقف مستقبل هذه الأمة، وإلا فكيف يمكن تفسير بعض شروطهم، وفى مقدمتها ضرورة ترك العقيدة خارج الحرم الجامعى، ووجوب الفصل بين ما هو دينى وما هو معرفى؟ فإذا تجرد الإنسان من عقيدته غدا صفحة بيضاء أو مادة خاما يسهل تشكيلها وتوجيهها، لأن العقيدة هى التى تمنحه المناعة وتقيه من الاستلاب، وإذا كانت بعض المناهج التى جُربت فى جامعات غربية علمانية على نصوص دينية كالتوارة والإنجيل.

فإن الأمر يختلف بالنسبة للقرآن الكريم، فالدراسة السيميائية للقرآن الكريم ليست بريئة، وإطلاق مصطلح (الميث) على القصص القرآنى لا يخلو من إشكالات، ولا يغيب عن الأذهان أن الغاية من وراء ذلك هى النيل من قدسية القرآن الكريم والتعامل معه على غرار التعامل مع النصوص البشرية، إلا إن القرآن مقدس، وسيظل كذلك لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، أحب من أحب، وكره من كره، ولا يمكن النيل من إعجازه الواضح الجلى.

المجتمع : وليت الأمر ظل مرتبطا بالجامعات الغربية، ولكنه يصدر إلينا على يد طلابنا الذين يتابعون دراساتهم العليا هناك، ولاشك أن بعضهم يتبنى مثل هذه النماذج والتصورات، ويسعى بعد عودته لتوجيه طلبته إلى اعتمادها فى بحوثهم ودراساتهم، وبذلك نخرب بيوتنا بأيدينا مع الأسف، وإن لم يقع التخريب الكلى، فإن النزعات التشكيلية تحوم حول أذهان البعض، وتعشش فى فكرهم، فكيف يمكن لعقول عشش فيها الشك وخيم عليها القلق أن تبنى وتربى وتوجه؟

د. الغزوى : أجل لو استمر الأمر على هذه الحال، وظللنا نستورد المناهج، ونشحن شبابنا بمفاهيم غريبة عن بيئاتهم وعقيدتهم، منافية لهويتهم، فإن النتائج ستكون سيئة لا محالة، وهذا لا يعنى الرفض الكلى للمناهج الأجنبية، فالتواصل ضرورة من ضرورات العصر، ولكن شريطة أن نعرف ما نأخذ وما ندع، وأن نحسن تصريف أو توظيف تلك المناهج التى نبتت فى أرض غير أرضنا، وأفرزتها بيئات ومجتمعات تختلف فى بنياتها ومشاكلها عن بنياتنا ومشاكلنا، حتى نتجنب التعسف فى التطبيق، ونتخلص من التقليد الحرفى وما يرتبط به من انبهار التابع بالمتبوع.

المجتمع : كيف تتم معالجة مثل هذه المحاولات التشكيكية لصيانة عقلية هؤلاء الطلبة وفكرهم حتى لا تضيع هويتهم بتضييعهم لمصدرهم الربانى العظيم؟

د. الغزوى : إن معالجة هذه المحاولات التشكيكية ومثيلاتها أمر ضرورى وملح، قبل فوات الأوان، ولا يمكن أن ندرك أهميته وضرورته إلا إذا تصورنا الأخطار المستقبلية التى يمكن أن تلحق بعقول أبناء أمتنا، وتمثلنا ما سيكون لذلك من انعكاس سلبى على مستقبل هذه الأمة.

وهذه المعالجة مسئولية جماعية، منها ما يقع على الأفراد، ومنها ما يقع على المؤسسات الثقافية والجامعية، ومنها ما يقع على المؤسسات السياسية التى تناط بها مهمة التخطيط، ويرتبط بتوجهاتها التربوية والتعليمية بصفة عامة. فإذا كان الفرد مسئولا عن تحصين نفسه لاكتساب المناعة، حين يلتزم بالتربية الصحيحة ويتمسك بهويته حتى يستطيع المواجهة، ويكون فى مستوى التحديد فإن المؤسسات الثقافية والجامعية مسئولة أيضا من خلال ما تقدمه من برامج ومناهج قد تغلب على معظمها النزعة العلمانية أو التسيب، باسم الحرية أو تمثل رواج العصر فى غياب الأسس الدينية المتينة، وذلك مرتبط أيضا بالسياسة التعليمية والتخطيط التربوى العام فى كل دولة، وما يتصل بذلك من توجهات نابعة من الذات والكيان المستقل، أو موحى بها من جهات أخرى، فى ظل التبعية أو الوصاية المقنعتين فى الغالب بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

وإلا فكيف يمكن أن نفسر عجز كثير من البلاد العربية والإسلامية عن الاكتفاء الذاتى والاعتماد على النفس فى مجال التكوين والتعليم حتى حين يتعلق الأمر بالعلوم النظرية والإنسانية. وقد مضى على استقلالها وتحررها عدة عقود من السنين؟!

كيف تطمئن هذه البلاد أو بعضها إلى وضع أبنائها فى أيدى من لا يحترم عقيدتهم وهويتهم، بل لا يعتد بها ويدعوهم إلى التخلى عنها والتجرد منها قبل دخول الحرم الجامعى؟

وكيف يمكن لنا أن نفعل فى عملية المثاقفة ونحن مستلبون منهجيا وفكريا؟

وهل يجوز لنا أن نظل إلى اليوم مستهلكين للمناهج الغريبة عن عقيدتنا وواقعنا وتطلعاتنا، نكتفى بالتلقى دون إبداع ودون أن نستطيع تمثل المنهج الإسلامى الذى يحمينا ويقى فكرنا من الزيغ والانحراف؟ مع أن هذا المنهج حقيقة ملموسة لا مجال لإنكارها أو تجاوزها، وبه استطاع أسلافنا النبوغ فى مختلف مجالات العلم والمعرفة، وبواسطته بنوا حضارة شامخة لا تزال مثار إعجاب وتقدير.

إننا لا نستطيع الآن ولا فى المستقبل أن نؤدى مهمتنا الإنسانية فى البناء الحضارى بطريقة إيجابية فى غياب المنهج، ولا يمكن أن نحصن عقول أبناء هذه الأمة إلا بهذا المنهج الرشيد..

فالمعركة أعمق وأبعد مما نتصور، والتحدى فيها منهجى بالدرجة الأولى، فينبغى أن نكون فى مستوى المسئولية، ومهما تعددت الأسس المشتركة فى المناهج فينبغى أن تصدر عن منهجنا الذى يعكس ذاتنا وينسجم مع عقيدتنا، كما يصدرون عن منهجهم أو مناهجهم التى تعكس تصوراتهم ونظرياتهم، وتعبر عن ذواتهم، وبدون أن ندرك حدود منهجنا ومقوماته، وبدون أن نعى خلفيات مناهجهم، فسنظل مستهدفين لغزو منهجى منظم، بدأ مع حركة الاستشراق، ونما مع الفلسفات المادية، وترعرع فى أحضان الدراسات الأنثربولوجية والبنيوية بمختلف فروعها واتجاهاتها، وانتهاء بدراسة (الجينات) وعلاقاتها بالإبداع وحظ الأجناس والسلالات منه فى مختلف مجالات المعرفة، وبالدراسات المستقبلية والاستراتيجية وما تقوم عليه من أسس تتجدد باستمرار فى مختبراتهم العلمية وتجاربهم الفكرية فى مؤسسات البحث التى تتدفق عليها الأموال والأجهزة بسخاء، بينما لا يستطيع معظم علمائنا ومفكرينا كسب الحد الأدنى لصيانة جيش الباحثين هناك، وقد يأتى الخطر من بعض هؤلاء أنفسهم، ولا سيما حين يتنكرون لمبادئهم وتضعف صلتهم بأمتهم لسبب أو لآخر. ■

عالجي قلبك !!

إن القلوب تمرض أختاه كما تمرض الأجساد، وإننا نرى الناس من حولنا حين يصيبها مرض عضوي ما تبادر الى عيادة الطبيبة لعلاجه، لكنها حين يمرض القلب تتهاون في علاجه!!

إنني من خلال هذه المقالة القصيرة أود أن أقدم لك شيئا من العلاج الذي ولاشك سينفعك كثيرا في علاج مرض قلبك.

إن الله تعالى يقول في محكم تنزيله: «يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم» ترى كيف يكون القلب السليم؟؟

هل السلامة المقصودة السلامة العضوية أم المعنوية؟؟

لاشك انها السلامة المعنوية ولكي نحصل عليها علينا بمصاحبة القرآن، فالقرآن مأدبة الله تعالى وقد كان السلف الصالح يقولون اذا أردت أن تعرف قدرك عند الله فانظر الى قدر القرآن عندك، عليك إذاً بالقرآن شافي أمراض القلوب.

العلاج الثاني هو قيام الليل الذي هو خلوة وصلة مع رب العالمين.. روى عن داود عليه السلام في الحديث القدسي أنه قال: «ياداود كذب من ادعى محبتي وإذ جن الليل نام عني، ياداود إن الليل كاف الخائفين وأنس الطائعين ولذة المتعبدين».

العلاج الثالث هو التفكر في خلق الله من حولنا .. تلك العبادة المنسية، التي لو أقبلنا عليها لكانت زادا لقلوبنا فتلك النخلة الخضراء بكل ما فيها كيف تتحول ثمارها الخضراء الى ثمار بنية اللون لذيذة الطعم!!

وأخيرا أختاه.. رياض الجنة.. مجالس الذكر لا تتركيها وارتعي بها وتذكري أنها وصية النبي صلى الله عليه وسلم.

إذا مادوامت على العلاج السابق الذكر ستنالين الشفاء بإذن الله، ولكن قبل الختام أحذرك من الامراض فالوقاية خير من العلاج كما يقولون.. ابتعدي عن المعاصي والذنوب فهي سهام تصيب قلبك وتدميه وتباعد بينه وبين محبوبه الأعظم، فالقلوب قد جُبلت على الفراغ ولا يملؤها إلا محبة الله.■

خديجة الملا

سيدتي .. لحظة من فضلك !!

- ● لإزالة الشمع عن الملابس يكشط أو يحك ثم يضغط عليه بورق نشاف بمكواه.
- ● تعودي على إضافة قليل من السكر الى الماء عند شطف الجوارب فهذا يزيد من تماسك انسجته.
- ● لإزالة الشيكولاته والكاكاو يستعمل البوراكس مع ماء بارد كما يمكن ان تستخدم مادة تبيض اللون في الملابس البيضاء.
- ● لإزالة القهوة والشاي، يسكب ماء بارد من ارتفاع بحيث يتبلل مكان البقعة ثم تتكرر العملية بماء مغلي ثم تستخدم مادة تبيض اللون إذا كانت الملابس بيضاء.
- ● لإزالة الدهن يخلط (٣) أجزاء من التربنتينا مع جزء من روح الليمون ثم يبلك الثوب.
- ● لإزالة صدأ الحديد يبلل بعصير الليمون والملح ويعرض للشمس وتعاد العملية عند اللزوم.

مسائل مهمة فى تغذية الطفل

- ■ الحليب هو الغذاء الأساسي خلال نصف العام الاول من عمر الطفل، ولا يجب تقديم الاغذية الاخرى خلال الأشهر الاربعة الأولى.
- ■ شجعي طفلك على الاعتماد على نفسه في تناول غذائه.
- ■ المحافظة على نظافة الطعام والشراب لحماية صحة الطفل.
- ■ مراقبة وتنظيم تناول الطفل للحلويات والشوكولاته لحمايته من عسر الهضم وتسوس الأسنان.
- ■ قدمي للطفل وجبات غذائية متوازنة وتحتوي على العناصر الغذائية المتكاملة.
- ■ الحليب والسمك غنيان بالكالسيوم والفوسفور وهما عنصران اساسيان لبناء الاسنان والعظام.
- ■ لاتتركي الطفل يحمل الفاكهة لفترة طويلة اثناء اكلها، وذلك كي لا تتجمع عليها الميكروبات.
- ■ قللي من تناول الطفل للاغذية التي تحتوي على الوان ونكهات صناعية.
- ■ لا تحاولي سلوك غذائي غير سليم كي لا تكوني قدوة للطفل.
- ■ سمنة الطفل ليست دليلا على صحة الطفل.

في بيتنا مشكلة :

زوجي متدين ويلزمني بقراءة كتب معينة ويمنعني من قراءة كتب اسلامية لبعض الدعاة

المشكلة : شاب تزوج فتاة وهما متدينان، ولكن الشاب يطلب من زوجته الشابة ان تقرا كتبا معينة، ويمنعها من قراءة ما تحب ان تقراه من الكتب الاسلامية لبعض الدعاة الى الاسلام وبعض العلماء، كما انه يمنعها من رؤية التلفزيون بحجة انه يريدها ان تكون داعية، والزوجة تسمع لكلامه وهي كارهة لئلا تسوء العلاقة بينهما. فبماذا ينصح في هذه الحالة؟

يرد على هذه المشكلة الشيخ : عجيل النشمي فيقول :

إن تصرف الشاب هنا تصرف خاطئ، فمن حقه ومن واجبه ان يوجهها ويرشدها ويبدي وجهة نظره فيما تقرا، لكن ليس من حقه ان يحجر عليها ان تقرا لعلماء اخرين هو لا يرغب فيهم خاصة وانها إنما تقرا كتبا اسلامية ولعلماء مسلمين بل يجوز لها ان تقرا اي كتاب ولو لأعداء الاسلام، مادامت كما تقول متدينة، فهي عندها الحصانة العلمية التي تستطيع ان تعرف الصحيح من غير الصحيح، وهذا من شانه ان يوسع مداركها ويجعلها قادرة على مواجهة من يحمل افكارا وتصورات معادية للاسلام فترد عليهم. والمفترض ان يتناقش معها في كيفية مواجهة هذه الأفكار، لا ان يكون التوجيه في عدم قراءة الكتب الاسلامية إلا إذا كانت تتفق وتوجه الزوج.

واما رؤية التليفزيون فليس من الحكمة منعها من كل شيء، وإنما تنظر فيما فيه مصلحة ولا يتعارض وتعاليم ديننا الحنيف، وهذا قدر كبير مما يعرض، وعليهما ان يبتعدا عن رؤية ماسوى ذلك مما يتعارض ودينا وأعرافنا الاسلامية.

ونود التنبيه الى ان للمراة في الاسلام شخصيتها المستقلة، ولها نظرتها للحياة واستقلاليتها وكم من نساء قدمن للمجتمع المسلم مالم يقدمه كثير من الرجال ولا بأس من اختلاف وجهات النظر، ولا يجوز بأية حال أن يجبر الزوج زوجته على ما يريد، والإقناع والحوار هو طريق التفاهم وقد يقنعها برايه وقد تقنعه، ولا مانع من ان يرجع عن رايه الى رايها اما مسخ شخصيتها وإلزامها برايه فهذا من الحجر والتحجر لا يجوز أن يفرض الزوج، وقد يكون هذا الاسلوب سببا في اتساع الخلاف بين الزوجين وتباين وجهات النظر فلا داعي للإلزام بوجهة نظر محددة. ■

نصائح للأم مع بداية العام الدراسي



● الحمام ليلا افضل من حمام الصباح لتجنب نزلات البرد.

● لتقوية استيعاب وانتباه الطفل قبل ذهابه للمدرسة ينصح بتعويده على وجبة افطار غنية بالمواد النشوية والسكرية.

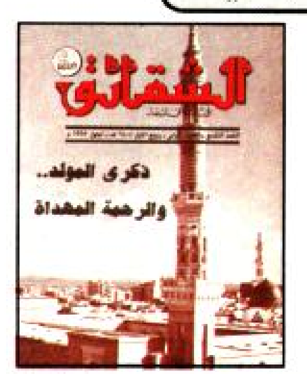
● اصطحاب الأم أو الأب للاطفال الذين يذهبون الى الروضة أو المدرسة لأول مرة.

● تقوية الوازع النفسي للطفل على حب المدرسة والاساتذة والعلم لتحقيق مصلحة الوطن.

● التعرف على مشاكل الطفل الصحية حتى تستطيع الأم متابعة علاجها وتجاوز انعكاساتها السلبية على دراسته.■

لهواة المطالعة فقط

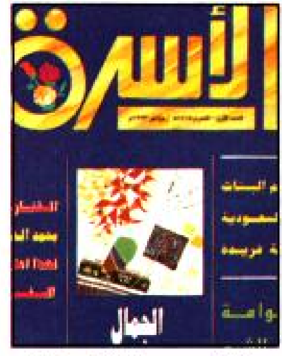
صدر حديثا :



■ العدد التاسع من مجلة الشقائق

● صدر عن قسم الأخوات في الجماعة الاسلامية في لبنان العدد التاسع أيلول/ سبتمبر ١٩٩٣ من مجلة (الشقائق) واحتوى على الموضوعات التالية بالإضافة للأبواب الثابتة:

(المؤتمر الرابع لقسم الطالبات - مشاكل في فترة الحمل - عفوا.. أخي الرجل - الكمبيوتر - القاديانية.. البيت السعيد: اللازانيا - أهمية السر في حياتنا).



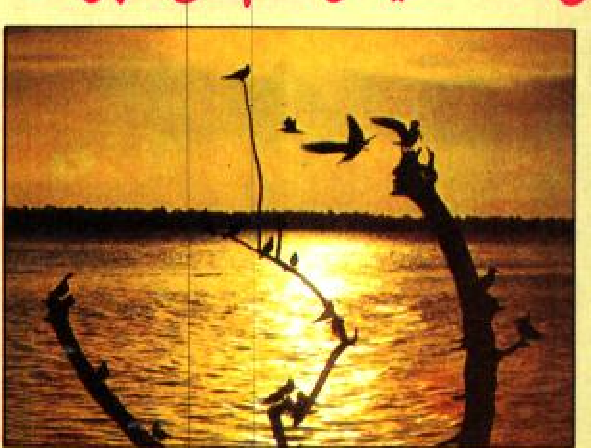
■ العدد الأول من مجلة الأسرة الشهرية

● أرسلت إلينا مؤسسة الوقف الاسلامي - هولندا، باكورة انتاجها من (الاسرة) - مجلة اجتماعية شهرية ويراس تحريرها الشيخ/ عبدالله بن عثمان الحصيني ويحتوي العدد على موضوعات كثيرة منها (حوار مع الفنان محمد العربي - الإسلام والصحة النفسية - وداعا أيها الصمت - دروس في العفة - كفران العشير).■

أوائل المؤمنات

فاطمة بنت أسد .. أول مسلمة يضجع الرسول صلى الله عليه وسلم في قبرها

بقلم : حلمي الخولي



● هي «فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف» زوج «أبي طالب» عم النبي صلى الله عليه وسلم، وأم أول فدائي، صهر النبي وأمير المؤمنين «علي بن ابي طالب» كرم الله وجهه، وهي أول هاشمية ولدت خليفة، وأول هاشمية ولدت لهاشمي كما جاء في أسد الغابة لابن الاثير.

● امنت «فاطمة» بالنبي صلى الله عليه وسلم ودخلت الاسلام في مكة المكرمة، وكانت من الذين يهونون على المصطفى صلى الله عليه وسلم عذاب الكفار، ولئن أصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش بكل فادحة، فقد لقي من امرأتين من قريش، ما هون عليه أمرهم، وذهب بالشديد المؤلم من نوائبهم، والمراتان هما «خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت أسد» رضي الله عنهما. أما «خديجة» رضي الله عنها فقد كانت ترعى النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته، وزادت رعايتها وزاد اهتمامها بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفيت الى رحمة الله تعالى.

● ولم تكن فاطمة بنت أسد رضي الله عنها خلفا لخديجة بنت خويلد فحسب، بل كانت خلفا لأبي طالب في الذود عن النبي صلى الله عليه وسلم والانتصار له، ومازال ذلك شأنها حتى هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى مهبط أمنه ومستقر أنصاره بالمدينة المنورة.

● ولحقت المؤمنة «فاطمة بنت أسد» بالمهاجرين في المدينة كما كان في مكة، مأبا طيبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ومقاما كريما، فيذهب النبي صلى الله عليه الى بيتها كثيرا لأنها كانت ذات صلاح ودين.

● ومازال الرسول صلى الله عليه وسلم يحمل لها في قلبه الوفاء لما صنعت معه في مكة اثناء إيذاء المشركين له، فكان بره لها وعطفه عليها في أخريات أيامها مضاعفا.

● مرضت «فاطمة بنت أسد» رضي الله عنها في المدينة، فيصبح الرسول صلى الله عليه وسلم زائرا لها، ويمسي زائرا أيضا، وكان لا يتوانى عن الدعاء لها بالشفاء، ولكن وافتها المنية وذهبت روحها الى بارئها.

● وحزن عليها المصطفى صلى الله عليه وسلم، وأجزل لها المصطفى العطاء في يوم وفاتها، فألبسها قميصه وكفنها في ثوبه الطاهر، ونزل في قبرها واضجع فيه، فكان حقا على القبر أن يشرق بنور الرجاء، ويفيض برحمة الله ويعبق بعفوه، وتكون «فاطمة» أول مسلمة نالت هذا الشرف.

● ولما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: مارأيناك صنعت بأحد ما صنعت بهذه قال: إنه لم يكن بعد أبي طالب أبر بي منها، إنما ألبستها قميصي لتكسى من حلل الجنة، واضجعت في قبرها ليهون عليها العذاب . ■



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



حكم «العربون» الذى يأخذه بعض التجا

السؤال : ما حكم العربون الذي ياخذه بعض التجار او الباعة مثل من السيارات وهل يحق للتاجر شرعا ان ياخذ العربون إذا عدل المشتر الشراء؟

الجواب : العربون هو المبلغ الذى يدفعه المشترى إلى البائع فإذا تمت الصفقة اعتبر من الثمن وإذا لم تتم فقد جرى العرف فى بعض البلاد أن المبلغ المدفوع يأخذه البائع بعض البلاد يرد على المشترى فهذا العربون من حيث هو جائز لا شيء فيه فهو لإظهار المشترى، ولئلا يفوت على البائع بيع سلعته فإن تمت الصفقة فلا إشكال في اعتبار ال جزء من الثمن، لكن الإشكال إن لم تتم الصفقة من قبل المشترى فإن الذى نميل إل تحكيم العرف فى هذه الحال، فإن كان العرف إرجاع العربون إلى المشترى فهذا هو ا وإن كان العرف استحقاق البائع له فلابأس بذلك وليس هذا من اكل اموال الناس بال وإنما هو مقابل انتظار البائع للمشترى ولكى يصح استحقاق العربون ينبغى أن يكون الانتظار لحين إتمام الصفقة محددا بوقت معين، لئلا يدخل فى العقد الجهالة من الوقت.

ولا يخفى أن العربون عن المبالغ التى تدفع للدخول فى المناقصات أو المزايدات، ينبغى ردها إذا لم تكن الصفقة أو المزايدة لصالح دافع المبلغ، لأنها بمثابة إظهار ال فحسب . فتحتسب من الثمن إذا كانت لصالح المشارك فى المناقصة أو المزايدة، أو تر إن لم يكن كذلك.

وينبغى أن يلاحظ في جواز دفع العربون أن يكون فى العقود التى يشترط فيه البدلين، الثمن والمبيع كعقد البيع وعقد الإجارة، لكن إن كان العقد مما يشترط فيه قبض البدلين كبيع السلّم فإنه يشترط فيه تسليم الثمن، أو فى الصرف فإنه يشترط فيه التقابض مجلس العقد، فإن هذه العقود لا يجوز فيها دفع العربون.

الإنفاق فى أوجه البر أفضل من حجة النافلة

السؤال : رجل عنده مبلغ من المال ادخره للحج، وهو عازم على الحج حج النافلة لانه حج قبل ذلك، والسؤال هو هل يذهب بهذا المال للحج، أم ي لبعض اهله او جيرانه ممن هم فى حاجة شديدة لهذا المال للإنفاق على أو او سد ديونهم، فايهما افضل الذهاب للحج أم الإنفاق؟

الجواب : مادام الحج حجة النافلة ـ فالأفضل أن ينظر فى أولويات الح والضروريات، فإن كان قادرا على الحج والإنفاق، فالجمع بين الأمرين هو الأفضل وإن إلا فعل أحدهما، فالإنفاق أولى إذا كان فيه قضاء دين مضطر حل دينه أو فقير يس ويوسع على عياله وما إلى ذلك وله فى ذلك الأجر العظيم عند الله تعالى وهو حسب نيته الأعمال بالنيات» ويروى فى ذلك ما قاله أبو النصر التمار: إن رجلا جاء يودع ب الحارث وقال: قد عزمت على الحج فتأمرنى بشيء، فقال له: كم أعددت للنفقة؟ فقال درهم، قال بشر: فأى شيء تبتغى بحجك تزهدا، أو اشتياقا إلى البيت، أو ابتغاء مرض تعالى؟ قال: ابتغاء مرضاة الله، قال: فإن أصبت مرضاة الله تعالى وأنت فى منزلك الفى درهم، وتكون على يقين من مرضاة الله تعالى، أتفعل ذلك؟ قال: نعم. قال: اذهب عشرة أنفس: مدين يقضى دينه، وفقير يرم شعثه، ومعيل يغنى عياله، ومربى يتيم يفرح قوى قلبك تعطيها واحدا فافعل، فإن إدخالك السرور على قلب المسلم، وإغاثة اللهفان الضر، وإعانة الضعيف أفضل من مائة حجة بعد حجة الإسلام قم فأخرجها كما أ (إحياء علوم الدين للإمام الغزالى ٣/ ٣٩٧).

حقيقة «السجن» في الإسلام

السؤال: إذا حكم على إنسان بالسجن، فهل يجوز تعذيبه بإهانته وضربه أو تجويعه وهل تمنع زوجته وأهله من زيارته؟

الجواب: السجن في الإسلام إنما شرع تأديبا لمن اقترف فعلا ليس منصوصا على عقوبته، وهو أحد العقوبات التعزيزية، وليس المقصود منه تعذيب المسجون أو إهانته وإهدار آدميته. ولذا فقد نص الفقهاء على حرمة تعذيب المسجون من مثل قلق ظفر، أو كسر عظم أو جدع إذن لأن هذا تمثيل واتلاف، كما لا يجوز منع الطعام أو الشراب عن السجين ولا يجوز سجنه في مكان مظلم أو حار أو بارد، كما لا يجوز إهانته بالسب والشتم، فالمحبوس وإن استحق هذه العقوبة لفعل اقترفه لكن عقوبته بالسجن لا تعني هدر آدميته.

من هذا الباب لا يجوز منع زيارة أهله وزوجته له. بل ذهب كثير من الفقهاء من الحنفية والشافعية وهو مذهب الحنابلة إلى أن المحبوس لا يمنع وطء زوجته إذا كان في السجن موضع لا يطلع عليه أحد، وفي هذا إشارة إلى حسن إيجاد مكان لهذا الغرض، وهذا فقه حسن لقوله تعالى: «ولا تزر وازرة وزر أخرى» ولأن حق الزوجة ثابت، ولا موجب لإسقاطه، كما أن عقوبة السجن لا توجب إسقاط حق السجين في ذلك ولأن القصد من السجن التأديب لا منع الحقوق، ومن الخير أن تجعل سلطة تقرير ذلك للقاضي أخذا بالاعتبار نوع الفعل الذي استحق عليه عقوبة السجن.

الوصية «بحرق الجثة» وصية محرمة

السؤال: شخص أمريكي دخل الإسلام حديثا يسأل عن حكم حرق الجثة لأنه قبل إسلامه كتب في وصيته بحرق جثته، والآن يسأل عن الحكم حتى يغير الوصية؟

الجواب: المشروع في المتوفى المسلم وغير المسلم أن يدفن ولا يجوز حرقه والدفن هو المعهود من لدن آدم عليه السلام، وأول من دفن قابيل الذي أرشده وعلمه الله تعالى كيف يدفن أخاه هابيل. قال تعالى: «فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءة أخيه قال ياويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة أخي فأصبح من النادمين» (المائدة/ ٣١).

والحرق تعذيب وامتهان لكرامة الإنسان - فلا يجوز بحال من الأحوال وأما الوصية فإنها غير جائزة إذا كان موضوعها محرما أو معصية ومثل هذه الوصية من هذا الباب فلا تجوز الوصية بمثل ذلك.

ويجوز الرجوع عن الوصية الجائزة في حياة الموصي ويجب الرجوع إذا كانت غير جائزة.

وعلى هذا نقول للأخ المسلم، يجب عليك أن ترجع عن هذه الوصية وذلك أن توصي بأن تدفن في أي مكان بالطريقة الشرعية.

إقامة الجمعة في غير المسجد الجامع

السؤال: مجموعة من الأساتذة كانوا يصححون أوراق الإجابة للطلبة يوم الجمعة داخل المدرسة وفي خروج أحدهم احتمال تسرب بعض أسرار الكنترول فلما حان وقت الصلاة، وأرادوا إقامة الجمعة في مصلى المدرسة اعترض البعض وقالوا: لا تصح الجمعة إلا في المسجد الجامع. فما هو الحكم الشرعي في ذلك؟

الجواب: ذهب الحنابلة والمالكية وغيرهم من الفقهاء، إلى جواز صلاة الجمعة وانعقادها في غير المسجد الجامع، ونص الحنابلة على جواز إقامتها في الصحاري، وبين مضارب الخيام، واشترط المالكية أن تقام في مكان صالح للاستيطان فيجوز إقامتها في الأبنية والمصليات لصلاحيتها للاستيطان مدة طويلة صيفا وشتاء ولذا لا تصح في الخيام لعدم صلاحيتها للاستيطان الطويل في الغالب.

واشترط الحنفية للجمعة أن تكون في مكان عام بارز تفتح فيه الأبواب لمن أراد الصلاة. قالوا: لو أن أميرا دخل حصنا أو قصره وأغلق بابه وصلى بأصحابه لم تنعقد الجمعة.

والقول ما قاله الأولون خاصة وأن الجمعة في الحال المذكور له سبب وجيه، فالصلاة صحيحة والجمعة واجبة إذا توافرت بقية شروطها.

إدراك فضل الجماعة ولو بجزء من الصلاة

السؤال: إذا دخل المصلي المسجد ووجد الإمام في جلسة التشهد الأخير، فهل يجلس مع الجماعة، ويكون له أجر الجماعة، أم أنه ينتظر جماعة أخرى، أم يصلي وحده؟

الجواب: إذا دخل المسجد ووجد الإمام في التشهد الأخير فينبغي أن يجلس مع الجماعة وله أجر صلاة الجماعة، هذا ما قاله جمهور الفقهاء - عدا المالكية - لأن فضل الجماعة يدرك باشتراك المأموم مع الإمام وهو بجزء من الصلاة. وقال المالكية لا يدرك الصلاة إلا إذا أدرك ركعة كاملة مع الإمام.

ولكن لو صلى منفردا ثم أقيمت صلاة جماعة فالأفضل أن يصلي معهم ليحوز أجر صلاة الجماعة، وتكون صلاته معهم نافلة على الراجح من الأقوال.



إعداد : سعيد الأصبحي

عمود الكلمات

عمود الكلمات : اسم لحركة جهادية اسلامية

١ - حشرة العسل
٢ - انقلاب
٣ - من الظواهر الطبيعية وتحدث نكبات
٤ - يتمنى ان يعود للحياة بعد الموت لكي يقتل
٥ - قرية فلسطينية
٦ - من أحب الاسماء الى الله
٧ - سورة في القرآن الكريم
٨ - معتقل

محمد عقيل - اليمن

«الدرهمين»

يقول الشاعر محمد بن القاسم الهاشمي:

من كان يملك درهمين تعلمت
شفتاه أنواع الكلام فقالا
وتقدم الفصحاء فاستمعوا له
ورايته بين الورى مختالا
لولا دراهمه التي في كيسه
لرايته شر البرية حالا
إن الغني إذا تكلم كاذبا
قالوا : صدقت وما نطقت محالا
واذا الفقير اصاب قالوا: لم يصب
وكذبت ياهذا وقلت ضلالا
إن الدراهم في المواطن كلها
تكسو الرجال مهابة وجلالا
فهي اللسان لمن أراد فصاحة
وهي السلام لمن أراد قتالا

اختيار : احمد بن عبد المحسن
الرياض - السعودية

من الواقع



لقد تم حوار بيني وبين مدمن مخدرات فحواه عن ماذا يشعر عندما يلتهم الجرعة؟ فردّ عليَّ: أشعر بانني طائر في السماء ولي اربعة أعين وأرى الناس في الأرض صغارا جدا وأضحك عليهم ضحكا شديدا لأنهم لا يستطيعون الوصول لي وبعدها أشعر أن الأرض تدور بي بسرعة شديدة وأسقط في الأرض.

عندها شعرت وأنا أسمع حديثه بأن هناك فئة من الناس لا تريد أن ترى شبابا يحلمون ويتمنون بفتح بيت المقدس وإقامة دولة إسلامية عندها علمت بأن الأمة مستهدفة..!

احمد الحسينات - السعودية.

من هو؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

صحابي جليل ، عُرف بالفصاحة والأدب، مدح النبي صلى الله عليه وسلم في شعره ودافع عنه، اسمه يتكون من عشرة أحرف، ومن ثلاثة مقاطع؟؟!

٤+٣+٥ من الأسنان

٤+٢+٩ بمعنى قرابة

١+٥ عاطفة

٦+١٠+١ عملية حيوية في أوراق الاشجار

٤+٦ متشابهان

٨+٧+٤+٨ بمعنى مدح

بندر عبد الرحمن الحمدان - الرياض

«طالب الآخرة دائم اليقظة»

همة المؤمن متعلقة بالآخرة، فكل ما في الدنيا يحركه الى ذكر الآخرة، وكل من شغله شيء نهمته شغله.

الا ترى انه لو دخل ارباب الصنائع الى دار معمورة رايت البزار ينظر الى الفرش ويحزر قيمته، والنجار الى السقف والبناء الى الحيطان، والحائك الى النسيج المخيط.

والمؤمن اذا راى الناس نياما ذكر الموتى في القبور وان راى لذة ذكر الجنة.

واعظم ما عنده ان يتخيل دوام البقاء في الجنة وأن بقاءه لا ينقطع ولا يزول ولا ينغصه منغص، فيكاد اذا تخيل نفسه متقلبا فى تلك الصفات الدائمة التى لا تفنى يطيش فرحا ويسهل عليه مافي الطريق اليها من ألم ومرض وابتلاء وفقد محبوب وهجوم الموت ومعالجة غصصه.

فإن المشتاق الى الكعبة يهون عليه تعب السير ومشقة السفر، والتائق الى العافية لا يبالي بمرارة الدواء.

عماد بن صالح الناجم. السعودية

إجابات العدد السابق

عمود الكلمات :

(١) صفاقس (٢) ثعلبة (٣) الماء

(٤) منقرع (٥) مهدية (٦) جان

(٧) جدة (٨) خبر (٩) لبنان

(١٠) طاعون (١١) الماس (١٢) زكريا

(١٣)اموبه.

والصحابي الجليل هو :

المقداد بن عمرو.

فكر معنا :

(١) الملك (٢) الكهف

(٣) غرناطة (٤) هارون الرشيد

(٥) عبدالرحمن الغافقي.

مربع الأرقام :

١٢	٢	٥	٩
٨			١٠
١			٣
٧	٤	١١	٦

أقوال وحكم

حق الله

أوحى الله الى نبي من الأنبياء ان قل لفلان الزاهد: أمّا زهدك في الدنيا فقد تعجلت به الراحة وأما انقطاعك اليّ فقد اكتسبت به العز ولكن ماذا عملت فيما لي عليك؟

فقال : يارب وأي شيء لك عليّ؟

قال : هل واليت فيّ وليا او عاديت فيّ عدوا.

اعظم الذنوب

يقول علي بن ابي طالب رضي الله عنه: إن أعظم الذنوب ما صغر عند صاحبه.

ذل المعصية

يقول سليمان التيمي: ان الرجل ليصيب الذنب في السر فيصبح وعليه مذلته.

علامة التائب

يقول يحيى بن معاذ رضي الله عنه: علامة التائب ثلاث: إسبال الدمعة، وحب الخلوة، والمحاسبة عند كل همة.

الاستعداد للموت

يقول أبو الدرداء: لو تعلمون ما انتم لاقون بعد الموت لما أكلتم طعاما على شهوة ولا شربتم شرابا على شهوة ولا دخلتم بيتا تستظلون فيه ولخرجتم الى الصعيد تضربون صدوركم وتبكون على أنفسكم ولوددت أني شجرة تعضد ثم تؤكل.

العلم أم العقل افضل

علم العليم وعقل العاقل اختلفا
من ذا الذي منهما قد أحرز الشرفا
فالعلم قال انا ادركت غايته
والعقل قال أنا الرحمن بي عرفا
فافصح العلم إفصاحا وقال له
باينا الله في قرانه اتصفا
فأدرك العقل أن العلم سيده
فقبل العقل رأس العلم وانصرفا

موسى راشد العازمي
الكويت - صباح السالم

رسالة شوق إلى «المجتمع» من بلاد اليمن

أستاذي الفاضل / اسطر اليكم حروف رسالتي هذه وكلي أمل في ان تصل إليكم وانتم بأتم الصحة والعافية. تنعمون بنعمة الاسلام العظيم ونعمة الايمان القوي في ظل الاخوة الوارف تحدون مسيرة الركب الحضاري الاسلامي عبر مجلة الخير والفكر الاسلامي مجلة «المجتمع» أملا من الله ان يجمعنا وإياكم في دار كرامته انه ولي ذلك والقادر عليه.

أستاذي وإخواني الكرام/ من على ارض مارب ومن عمق الصحراء تطير هذه الحروف متجهة الى ارض الكويت (كويت الخير) محملة بالتهاني والتبركات ومعطرة بالمسك والياسمين مهدية تهانينا الى كل اخ لنا فيها عاملا في حقل الدعوة الاسلامية باذلا ماله ووقته لله لا لغيره وأخص بالذكر الذين عرفتهم من خلال صفحات المجلة. الياسين – البشير – النوري – القطان – المذكور – النشمي – البلالي – الاصبحي – الخضر – المنصور .. وغيرهم.

أستاذي / يعتصر قلبي الما لغياب مجلة «المجتمع» عن ارض اليمن من الاكشاك والمكتبات فبت اترقبها بفارغ الصبر وأدعو الله أن ينتقم ممن تسبب في قطعها عن قرائها من الشباب الذين يترقبونها بين الحين والآخر ليتعلموا من خلال صفحاتها كل مفيد ولا مبالغة ان قلت بانها واحة الاسبوع الصحراوي ويرجا لمراقبة الواقع والاوضاع ومتابعة الاحداث في اسبوع، وشربة باردة تشفي غليل العاطش في حر الصيف الساخن فهي شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها. ذلك لأنها تتصف وتمتاز بعدة صفات أجملها في الآتي:

(١) الطرح الموضوعي (٢) الفكر الاسلامي الاصيل (٣) الجمع بين الاصالة والتجديد (٤) التحليل من منظور اسلامي (٥) شموليتها لجوانب وقضايا حياة المسلم (٦) فضحها لمخططات الاعداء من يهود ونصارى (٧) تغطيتها لجراح جسد الأمة الاسلامية (٨) مواقفها الايجابية من كل قضية جديدة (٩) الاسلوب الحسن الذي يرضي كل قطاعات الامة ولربما قلت بمعنى اخر «اقبال جميع قطاعات الامة على قراءتها ولا مبالغة في ذلك»..

لذلك ازداد شوقي اليها وانتظرت عساها ان تخرج فوجدت نسخة رمضان ١٤١٢هـ ولكن للاسف لم اجد ما يكون اشتراكا فيها حتى تصلني فبقيت بين لهيب الشوق وقلة ذات اليد وبعدها مر عام كامل وانا اسأل الله أن يمد لي بقناعة اوفر بها ما يسدد الاشتراك وقبل ايام من ايام الحج اذ بمجلة «المجتمع» بنسخة جديدة بتاريخ رمضان ١٤١٣هـ فيه الشيخ ياسين عبدالعزيز أمد الله في عمره وعمر مجلتنا والقائمين عليها وبارك في وقت الجميع فازداد شوقي كذلك زيادة.

أستاذي الفاضل/ معذرة عن الإطالة ولو اخذت من وقتك شيئا من الوقت فمن كثرت اشتياقي الى المجلة جادت قريحتي بهذه الابيات التي اسأل الله أن تنال رضاه عنا اولا ثم اعجابكم



■ عدد المجتمع ١٠٦٧ .

– نظمتها مع اشراقة الفجر وأنا هناك في مزرعتي حيث الجو الهادئ الذي يشوبه صوت صوت آلة رفع الماء وتزينه اغاريد وصفير العصافير وهديل الحمام. جو يساعد على التفكير والتفكر في احوال الامة والعالم اجمع. قلت فيها:

طربي اليك مجلتي
طرب الغريب لأوبةٍ
فلقد فقدتك هاهنا
في ارض مارب بلدتي
أمجلتي دومي لنصر الأمة
امجلتي دومي لنشر العفةِ
كانت صحائفك الملاح تهزني
وكلامك الخلاب يقرع مهجتي
كنت لنا زادا ينير طريقنا
وبك المهلهل ناشر للدعوة
والخضر فيك سياسة قد خطها
والأصبحي يدير فصلَ الراحةِ
ولأحمد المنصور فيح رسالة
من عمق جرح مستدر الدمعة
كلٌ يسطر للانام تحيةً
انعم بقوم يدعمون مجلتي

ومجلتي وشوقي اليها اعظم من هذه الابيات المعتمدة على معلومات من القراءات السابقة «للمجتمع» على مدى سبع سنوات من قبلي شخصيا.. لذلك كان فراقها قاسيا والشوق اليها أعتى من ريح عاتية.

وفي الاخير اهديكم تحياتي خاصة واخواني عامة وأبلغكم مني ومنهم مليون مليون سلام..

والى لقاء آخر إن شاء الله تعالى.

سعود عبد الرحمن سهيل
مارب ـ اليمن

■ ***المحرر: إن شاء الله سوف توزع مجلة «المجتمع» في أسواق اليمن خلال أيام قليلة.***



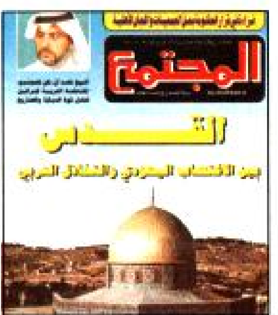
● القارئ الأخ غريب زين العابدين - الجزائر - ولاية الوادي

نشكر لك عاطفتك الحارة نحو مجلتك «المجتمع» مجلة كل المسلمين ونحن نسعى دائما إلي أن نرتقي بما تقدم فيها لتكون دائمًا في خدمة قضايا المسلمين ومنبرا للكلمة الهادفة والخبر الصادق والتقرير المعبر عن الواقع وأما عن إرسال مجلة «المجتمع» فنفيدكم بأن قيمة الاشتراك السنوي في المجلة هو ٢٠ دينارا كويتيا أو ما يعادلها بالعملات القابلة للتحويل.

● القارئ الأخ محمود الرفاعي - السعودية - حائل

نشكر لك متابعتك لمجلتك «المجتمع» وثقتك فيها ونسأل الله أن نكون عند حسن الظن وأن يجعل عملنا خالصا لوجهه الكريم كما نشكر حسن توجيهك لنا في مراعاة الدقة اللغوية عما جاء تحت عنوان الام قلم وكلمات أمل - المعاناة الحادية عشرة - ونرجو الا تزيد معاناتك من التصحيح في الأعداد القادمة.

السينما وهدم الأخلاق



■ عدد المجتمع ١٠٦٣ .

السيد رئيس التحرير :

تحت عنوان الصحافة ونبض المجتمعات المسلمة، للاخ محمد توفيق الواعي، وفي العدد ١٠٦٣ والذى صدر بتاريخ ٧ ربيع الاول ١٤١٤هـ، والموضوع يتحدث عن مقال تناولته جريدة الوطن في ملحقها (مجلة الوطن) بتاريخ ٢٤ صفر ١٤١٤هـ تحت عنوان (السينما العربية لماذا لا تناقش الجنس؟!)

إنني في هذه السطور اضع يدي على يد كاتب المقال واحيي فيه صحوته وغيرته على دينه، وانه لمن الواجبات الاسلامية المفروضة على كل مسلم هو إنكار المنكر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه، وان لم يستطع فبقلبه....»، فالواجب على كل مسلم ان ينبري بما يمتلكه من الطاقات للرد على كل ما يمس الاسلام وشريعته بأي خدش مهما كان صغيرا، وخصوصا اذا كان في مجتمعنا الاسلامي، فما بالك اذا كانت القضية من اخطر القضايا التي تدمر الاخلاق، وتهدم الفطرة الانسانية.. وتخدش الحياء وتقضي على العفة، الا وهي قضية اباحة الجنس في السينما.

جعفر احمد الجشي
المملكة العربية السعودية

الزواج من الخادمة ليس حلا

الفاضل / رئيس تحرير مجلة «المجتمع»

اولا : جزاكم الله خيرا على ما تنشرونه في مجلتكم والتي تعتبر بحق رائدة في الاعلام الاسلامي المعاصر.. ثبتكم الله وسدد خطاكم واعانكم.

ثانيا : قرات في مجلتكم بتاريخ ٨ صفر ١٤١٤ الموافق ٩٣/٧/٢٧ العدد ١٠٥٩ مقالا بعنوان «اعترافات زوج» وكان الكاتب في نهاية مقاله يود معرفة من المخطئ ومن الملوم مما سطرته يده في هذا المقال واحببت التعقيب عليه.

ولكم جزيل الشكر.

الموضوع :

الاخ الفاضل / زوج غير نادم

تحية طيبة وبعد :

قد قرات ما كنت كتبته وارجو ان يتسع صدرك لما ساقوله لك.. لاشك ان زوجتك كانت على خطا كبير.

اولا : حين ارغمتك «نفسيا» على الموافقة على سفرها والاولاد.

ثانيا : حين عصت امرك وزادت في مدة السفر مستغلة بعدك عنها وعدم استطاعتك التصرف.

ثالثا : حين تركتك والخادمة في المنزل هذه المدة الطويلة، وتجاهلها لأمر الشرع والغيرة النسائية.

وفي رايي ان زواجك من الخادمة لم يكن حلا صحيحا لتاديب زوجتك مع قولنا بان الزواج افضل بكثير مما قد يوقعه الشيطان في نفسك وذلك:

اولا : لو انك حين احسست بحاجتك لزوجتك هددتها تلفونيا برغبتك الصادقة في الزواج لرايتها اتت اليك على متن اول طائرة ولما استهترت بك كما فعلت.

ثانيا : موضوع زواجك من الخادمة هل تعتقد انه درس بشكل كاف وهل استخرت الله تعالى فيه وهل شاورت فيه من تثق فيهم بشكل كاف؟

ثالثا : موضوع الكفاءة في الزواج

قد بحثه العلماء بحثا كافيا وشافيا حتى ان منهم من شدد في هذا الأمر، ورأى كفاءة النسب ضرورية للزواج، وحتى لو تركنا هذا الامر لاشك ان هناك من يقول انها مسلمة ويكفي ذلك، ونحن نعلم ان معظم الوافدين من الخدم يندر من يوجد بينهم المتمسك بدينه وعقيدته حتى يصبح زواجك منها لانها صاحبة دين على اقل فرض.

رابعا : حين فكرت في الزواج واصررت عليه الم تفكر في وضعها مستقبلا وانها زوجة وأم اولادك، وكيف سينظر ابناؤك من زوجتك الاولى الى زوجة ابيهم التي كانت تخدمهم وتخدم امهم في يوم من الايام، وربما عيروا اخوانهم من ابيهم بذلك مستقبلا.

ولقد كنت قرات ان رجلا قد حدث ابناءه قائلا: اني قد احسنت إليكم قبل ولادتكم ومن بعد انجابكم، فقالوا: قد عرفنا إحسانك بعد ولادتنا فكيف احسنت الينا قبل ولادتنا، فقال الأب: اخترت لكم اما لا تُعيَّرون بها.

فالزواج كما تعلم ليس مجرد نزوة ولكنه بيت واولاد ومسؤولية ومشاركة في المجتمع واندماج وراحة وسكن وكل شيء.

وكان الله في عون الجميع.

ام اسامة الكمالي
سلطنة عمان

■ عدد المجتمع ١٠٥٩ .

● القارئ الأخ على الغزلان - السعودية - الرياض

رسالتك بخصوص مجلة «المجتمع» وملحوظاتك المدونة عن العدد ١٠٦٤ سوف تنشر فى العدد القادم وشكرًا لك على متابعتك لنا.

● القارئ الأخ: ذيب حسين الشمرى - السعودية - الخفجى

نشكرك على حسن ظنك فينا ونسأل الله أن يعيننا على اداء المهمة وتحقيق الصلة بين القارئ المسلم وصحافته ونتمنى أن ترسل لنا مشاركة اخرى حتى نتمكن من نشرها.

● القارئة الاخت جميلة نورى - مدرسة بنات هولاكهى - الهند

وصلت رسالتك وشكرًا لك ولزميلاتك على حسن ثقتكن فى مجلة «المجتمع»، واما عن مشاركتك فقد حولت إلى محرر الاستراحة ونأمل أن ترى طريقها للنشر قريبا.

تنويه

نلفت نظر الإخوة القراء ان تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل ان تكون الرسائل مناقشة او تعليق لما ينشر فى المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى اى رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحا.

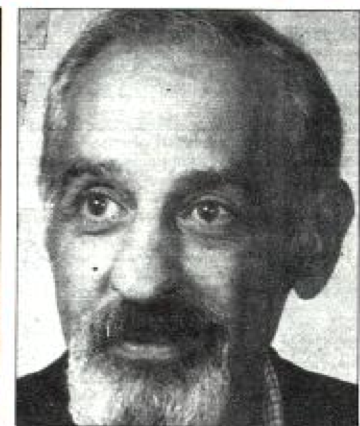
رسالة من قارىء

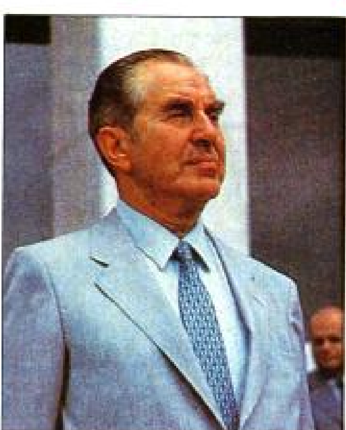
المستشرقون وعلاقتهم بالاستخبارات

بقلم: عبد الله بن عبد العزيز
ابا الخليل ـ السعودية

قد يكون من السابق لأوانه أن يذهب البعض الى ان هذا موضوع قد استهلك ولو اصبح هذا المذهب فهو لا يعنيني وإنما اردت المشاركة في إماطة اللثام عن دور يتناوب هؤلاء القوم على تنفيذه وهو دور خطير إن ثبت فلا شك انهم جاءوا من اجله لكنهم ستروه بما يلوون به السنتهم من الكلمات الرنانة التي نفخوها في ابواق اصبح دورها فيما بعد ترديد هذه الكلمات وهذا الدور كما أسلفت هو الجاسوسية عن طريق البعثات الدبلوماسية واجهزة الاستخبارات ولم يعد ذلك سرا فقد صرح الصهيوني «حاييم هيرتزوغ»(١) عندما كتب لصحيفة صهيونية حمل فيه البعثات الدبلوماسية واجهزة الاستخبارات الامريكية المسؤولية لظهور حركة اليقظة الاسلامية(٢) وذلك لتقصيرها في الدور المناط بها وهذا يوصلنا الى ان المستعمرين لم يخرجوا بعد من بلدان العالم الاسلامي. فقد بقي الاستعمار الفكري المتمثل في المستشرقين فقد قامت الدول الاستعمارية بتجنيدهم كخبراء وجواسيس في جيوشها وبعثاتها الدبلوماسية المنتشرة في العالم الاسلامي(٣). من اجل إعدادهم للقيام بهذا الدور الخطير وهذا بحد ذاته يكشف عن نيات ظلت مجهولة ردحا من الزمن ولم يعد غريبا ما ذكره د. مصطفى السباعي عندما التقى بعدد منهم حيث التقى بالبروفسور «اندرسون» رئيس قسم الاحوال الشخصية في جامعة لندن وكان من اركان الجيش البريطاني في مصر خلال الحرب العالمية الثانية. والتقى ايضا برئيس قسم الدراسات الاسلامية والعربية وهو يهودي كان يعمل في دائرة الاستخبارات البريطانية في ليبيا خلال الحرب العالمية الثانية(٤) ويا ليت شعري ما العلاقة بين اليهود والعلوم الاسلامية إن كان حرصا على المعرفة فلم؟ وإن كان اعجابا فليس بصحيح، لأن من أعجب بشيء فقد احبه، وهناك أيضا «بلاشير» وماسينيون» وهما من شيوخ المستشرقين في فرنسا وكانا يعملان في وزارة الخارجية الفرنسية(٥).

والسؤال ما الدافع لعملهم في وزارة الخارجية؟ والاجابة بكل بساطة تكمن في تتبعهم اخبار العرب والمسلمين على وجه الخصوص وذلك عن طريق القنوات


■ ريتشارد ميتشل


■ حاييم هيرتزوغ

الدبلوماسية وقد أثبتت الوثائق تورط بعض اساتذة الجامعات الامريكية المشهورين في المخابرات الامريكية، ومن هؤلاء المستشرق «ريتشارد ميتشل» الذي كتب رسالته للدكتوراة بجامعة برنتسون عن جماعة الاخوان المسلمين. ومما يؤيد ذلك التعاون الوثيق بين المخابرات الغربية ومراكز دراسات الشرق الاوسط في الغرب(٦).

وكما أسلفت من قول السباعي فقد ذكر من خلال لقاءاته بهم أن جمهورهم لا يخلو من ان يكون احدهم قسيسا او استعماريا او يهوديا وقد يشذ عن ذلك افراد(٧) ومن هذه ما لهم لا نشك مجرد شك في ضلوعهم في المخابرات وجمع المعلومات قد يغضب من يغضب ويقول إنهم ليسوا جميعا على هذه الصفة وإنما منهم رجال اسلموا ونرد عليهم بالقاعدة الفقهية المشهورة التي تقول: «العبرة بالغالب والنادر لا حكم له».

الهوامش:

١ ـ يهودي كان يعمل سفيرا في الامم المتحدة.
٢ ـ الاتجاهات الفكرية المعاصرة. د.علي جريشة ١١
٣ ـ دراسات في السيرة النبوية. محمد سرور زين العابدين ١٥٦
٤ ـ الاستشراق والمستشرقون مالهم وما عليهم. ٥١
٥ ـ المصدر السابق، ١٥٦
٦ ـ رؤية اسلامية للاستشراق ١٤٤ و١٤٥
٧ ـ الاستشراق والمستشرقون ما لهم وما عليهم ص ٥٧.



لقراء المجتمع فى جميع أنحاء العالم

المجتمع تتجاوز حاجز الـ ٥٠,٠٠٠ نسخة أسبوعيا وتصل إلى ربع مليون قارئ

عزيزى القارئ ..

رغم ان كثيرا من المجلات والصحف العربية تحرص على ان تكون ارقام طباعتها الحقيقية وتوزيعها ارقاما شبه سرية لا سيما إذا كان واقع الطباعة والتوزيع مُتدنيا، إلا أن المجتمع حرصت منذ البداية على المصداقية مع قرائها فى هذا الجانب حيث إن الأرقام الحقيقية للتوزيع تعطى الثقة لقارئنا فينا وللرسالة التى نقوم بها تجاهه ورغم ان كثيرا من المجلات العربية التى تصدر من هنا ومن هناك وتُفتَح أمامها جميع الأسواق العربية والعالمية لا تتجاوز أرقام طباعتها، وتوزيعها الحقيقى عدة آلاف من النسخ، ومع ذلك يفخر ناشروها بانهم يطبعون ويوزعون أرقاما خيالية، إلا أن المجتمع تفخر انها - بفضل الله وحده - قد تجاوزت الآن حاجز الخمسين الف نسخة اسبوعيا رغم أن كثيرا من الأسواق العربية والعالمية مغلقة فى وجهها بسبب موقفها الإسلامى الواضح ودفاعها عن المسلمين وقضاياهم وعلاجها لمشكلات الأقليات الإسلامية وصدعها بالحق ونقدها الهادف لكثير من الممارسات الخاطئة فى عالمنا العربي والإسلامي، ومع وصول المجتمع لهذا الرقم الفعلى تكون قد دخلت مصاف المجلات العالمية الرائدة بشهادة دور النشر الكبرى التى تعتمد حاجز الخمسين الف نسخة هو حاجزَ العالمية للمطبوعات الرصينة وقد أجرينا دراسة واستطلاعا خلال الفترة الماضية عن العدد المتوسط لقرّاء العدد الواحد من المجتمع فوجدناهم يزيدون عن خمسة قراء لكل عدد، وبالتالى اصبح قراء المجتمع يزيدون عن ربع مليون قارئ على اقل تقدير منتشرين في شتى انحاء العالم، وإننا إذ نشكر قراءنا على هذه الثقة الكبرى التى يولونها لمجلتهم «المجتمع»، فإننا نتطلع إلى مزيد من العطاء والتطوير في شتى الجوانب آملين مضاعفة كميات الطباعة والتوزيع خلال الأيام القادمة والوصول إلى قرائنا فى جميع انحاء العالم لاسيما بعدما أصبحت «المجتمع» - بفضل الله - تقدم لكافة قرائها ما يتطلعون إليه ولا يجدونه فى اى مطبوعة عربية أخرى «وعلى الله قصد السبيل».

رئيس التحرير: محمد البصيرى



Dar Al Watan K.S.C.
Journalism - Printing - Publishing

دار الوطن ش.م.ك
للصحافة والطباعة والنشر

Published owner : Al-Watan (Daily)
يصدر عن الدار: الوطن يومية سياسية

الكويت: ١٩٩٣/٩/١٨ — Kuwait
الرقم: ٢٢٨/و ج/م ع/٩٣ — Ref. No.

سعادة رئيس تحرير مجلة المجتمع
الأستاذ/ محمد البصيري المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،

فانه ليسعد مطابع دار الوطن أن تهنئكم على وصول الكمية المطبوعة من المجتمع أسبوعيا الى خمسين ألف نسخة مما يوصلها الى مصاف المجلات الرائدة من حيث الطباعة والتوزيع

واننا نتمنى بهذه المناسبة أن تواصل المجتمع نجاحها وتحقق مزيدا من الانتشار آملين تقديم ما نستطيع لتطوير مستوى طباعتها الى الأفضل دائما

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام..

المدير الاداري والمالي
يوسف عبد القادر بن جاسم

صورة من رسالة دار الوطن إلى المجتمع



بقلم : حسن على دبا - الدوحة

د. على محمد جمّاز ... مثال الصبر والعطاء

بعد رحلة عامرة بالعمل الدعوى والخير والعطاء توفى فى الثانى من ربيع الأول ١٤١٤هـ بالدوحة الأستاذ الدكتور: على محمد جمّاز الداعية الإسلامي المعروف، الذى قدم إلى قطر منذ ما يقرب من خمسة وثلاثين عاما مع اخويه د. يوسف القرضاوى وفضيلة الشيخ: عبد المعز عبد الستار فكان الثلاثة من الرعيل الأول من الدعاة الذين خرجوا من مصر أيام محنة الدعوة والدعاة فى الخمسينات من القرن الميلادى الحالى.

ولد د. على جمّاز فى قرية «كوم النور» مركز ميت غمر، محافظة الدقهلية بمصر فى عام ١٩٣٢م والتحق بالأزهر وواصل تعليمه حتى تخرج فيه وحصل على العالمية، وطوال فترة تعليمه وبعد تخرجه والدعوة إلى الله شاغله الأول، يتحرك فى كل مكان بما فتح الله عليه به من القرآن والسنة والعلوم الإسلامية كافة.. ومنذ التحاقه بالحركة الإسلامية وهو مثال للعطاء فى كل الأوقات..حتى كان عام ١٩٥٩م، حيث رحيله إلى دولة قطر فعمل أستاذًا للعلوم الشرعية فى التعليم العام، ثم أستاذًا بالمعهد الدينى فمديرًا له بعد ذلك.. ثم التحق بتوجيه العلوم الشرعية بوزارة التربية والتعليم وشارك مع إخوانه د. يوسف القرضاوى والشيخ عبد المعز عبد الستار وغيرهم فى وضع مناهج العلوم الشرعية والبحوث الإسلامية لمراحل التعليم المختلفة... بينما كان يواصل دراساته العليا، لكنه لم يستطع أن ينزل مصر للأسباب السياسية المعروفة إلا فى عام (١٩٧٣م) حيث استكمل دراساته حتى حصل على درجة الدكتوراة في علم الحديث النبوى فى عام (١٩٧٩م) وعين مدرسا فى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية فأستاذا بقسم التفسير والحديث..

وطوال فترات حياته لم يعرف عنه إلا حبه للحق ووقوفه بجانبه، لا يهاب أحدا فى سبيله، وكم تصدى لأصحاب الفكر المنحرف ورد عليهم وفنّد حججهم، واعتلى المنبر وصال وجال منذ قدومه إلى قطر حتى أدركته محنة المرض...

فى عزاء أقيم له بمسجد عمر بن الخطاب بالدوحة وصفه د.حسين عيسى عبدالظاهر الداعية والأستاذ بجامعة قطر بأنه كان رجلا قرآنيا يحب القرآن ويتلوه وهو فى شدة المرض، كما كان رجل فقه ورجل علم، فكم جلس يُفَقِّه الناس فى دين الله، وجاهر بكلمة الحق وكم خطب بالحكمة والموعظة الحسنة، كما وصفه بأنه كان رجل خير أينما حلّ.. ثم إنه كان من الصابرين فقد سار فى رحلة الصبر سنين طوال، ودعا: نسأل الله أن يكون ممن يوفيهم الله أجورهم بغير حساب...

وفى كلمة للشاعر الأستاذ: أحمد محمد الصديق قال: إنها كلمة وفاء لأستاذه، فقد كان للدكتور على جمّاز فضل عليه حينما كان الشاعر طالبا فى المعهد الدينى، وشهد له بأن شيخه الجليل من الذين أحبوا الله وأحبوا رسوله، وذكر آيات وأحاديث تزف عن الشيخ البُشْرى الطيبة فى تمسكه بدينه وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وصبره فى ابتلائه.

ترك د.على محمد جمّاز عدة مؤلفات هامة منها تحقيق مسند الشاميين - جزآن -، والتعريف برواة مسند الشاميين، وتسمية من رُوى عنه من أولاد العشرة، مختارات من هدى النبوة، وصايا لقمان، الوصايا العشر، السيرة النبوية محاضرات فى علم الحديث، وقبسات من السنة (وقد عرضنا له فى المجتمع) .

وآخر ما كتب كان: الشباب المسلم بين الماضى والحاضر».. إضافة لكثير من المقالات المختلفة فى الصحف اليومية القطرية والمجلات الإسلامية، ثم الأبحاث العلمية التى ألقاها ونشرت فى حوليات كلية الشريعة بجامعة قطر.

لم تكن المحن التى مرَّ بها فضيلة د. على جمّاز وهو طالب بجامعة الأزهر يؤدى امتحاناته وهو معتقل بتهمة الدعوة إلى الله هى المحنة الأولى والأخيرة، بل إنه ابتُلى منذ سنوات عدة بابتلاء المرض الذى صبر عليه وتحمل الكثير.. ولم يمنعه ذلك من قيامه بواجب الدعوة سواء فى الدوحة أو فى أمريكا التى مكث بها فترة للعلاج... وفي كل مكان حلَّ به.

رحم الله شيخنا الجليل الدكتور: على محمد جمّاز، ولأهل العلم من طلبته ومحبيه وإخوانه الصبر الجميل . ■